الافيون والبنج وغيرهما من المسكنات

اما نفعه فى الحميات المتقطعة فمشهور ولكنه اكثر تهييجاً من خشب الكينا أولا بسبب شدة فاعليته ، ثانيا انه ليس فيه المعدل الموجود في القشر وهو المادة التنينية ولذلك يحرض النهابات معدية مزمنة واسهالا اكثر مما تفعله الكينا ويحترس من هذه العواض بجمع جواهر اخرى معه

وقال بعض الاطباء لايجوز اعطاؤه للحوامل لانه يضرهن

وهو يؤخذ من ٦ قمحات الى ٨ قمحات قبل مجيء النوبة بأربع ساعات فيمنع ظهورها أو ينوعها

حرف اللام

﴿ لات ﴾ معناها ليس وهى كلمتان (لا) النافية وتاء التأنيث وتعمل عمل ليس ولا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب حذفه نحو ولات حين مناص. أي ولات الحين حين مناص

قال ابن فارس في كتابه (فقه اللغة وسنن العرب في كلامها) لات اختلف الناس فيها فمنهم من زعم ان التاء متصلة بلا وانها بمنزلة ليس على تأويل (وليس حينَ مناص) نصب حين بغير ليس . وقال الأفوه وجعل لات بمعني حين :

ترك الناس لنا اكتافهم

وتولوا لات لم يغن الفرارُ

﴿ اللاتين ﴾ هم اللاتينيون سكان قطر اللاتينيوم وهو قطر قديم من ايطاليا الوسطي ممتد علي طول بحر تيريين واللغة اللاتينية من ارسع اللغات وقد اشتقت منها الفرنسية والايطالية والاسبانية وغيرها وهى لغة علمية عالية

الكنيسة اللاتينية هى كنيسة نصاري الغرب فى مقابلة الكنيسة اليونانية او الاغريقية

﴿ اللادرية ﴾ فرقة من الفلاسفة يتوقفون في الحكم على الاشياء ويكثرون من قول لاأدرى وهم تابعون في فلسفتهم لبيرون الفيلسوف اليونانى وقد استوفينا الكلام علي هذا المذهب في ترجمة هذا الفيلسوف في حرف الباء

﴿ اللاذقية ﴾ قال ياقوت الحموى هى مدينة في ساحل بحر الشام تعد في أعمال حمص وهي غربي جبلة بينهما ستة فراسخ وهي الآن من اعمال حلب ، مدينة عتيقة رومية فيها أبنية قديمة أثرية وهو بلد حسن في وطاء من الارض وله مرفأ جيد محكم وقلعتان متصلتان على تل مشرف على الربض والبحر غربيها

قال صاحب المرآة وكانت للاذقية قديما تجارة واسعة في الخمر ويقال لها لاذقية العرب . واما الآن فأكثر تجارتها في التبغ الذى يجلب من الجبال المجاورة لها والحرير والقطن والسمسم والحبوب والزيت والعسل والشمع والصوف وهي كثيرة الزلازل وقد خربت الاقيلا واهلها يبلغون أربعة آلاف

نقول يريد المؤلف من قوله لاذقية العرب تمييزها عن لاذقية الترك احدى مدن آسيا الصغري. وقد اندثرت وقامت على اطلالها مدينة اسكي حصار

اما لاذقية العرب فهي لاتزال علي ساحل البحر الابيض بها آثار أبنية قديمة ولها تجارة في التبغ والحرير والحبوب والقطن والصوف وأنواع الزيوت. يسكنها اربعة آلاف نسمة فيهم خلق الكرم ويحبون الغريب

﴿ اللاذن ﴾ هو جوهر صمغى راتنجي ينتج من جملة أنواع قسمها بعض النباتيين الى قسمين أحدهما أزهاره وردية أو أرجوانية وثانيهما أزهاره صفر أو بيض فمن القسم الاول مايسمي قسط قريط أو كريت من الجزر اليونانية . وتنبت تلك الشجرة أيضاً في قندية والشام ومحال أخرى من جزائر اليونان . سوقها قائمة متفرعة وأوراقها حادة منفرجة الحافات زغبية منتهية من الاسفل بذنيب عريض غشائي والازهار كبيرة الحوامل ولونها أحمر كحمرة الدردة وتنضم غالبا ثلاثة في قمة الساق وتنفتح كأزهار بقية أنواع الفصيلة عند ماتظهر الاشعة الاولى للشمس وتتبع هذا الكوكب في سيره وتذبل عند المساء

ومنه نوع أوراقه بيض قطنية الوجهين وهذه الشجرة تعلو من ٣ اقدام الي اربعة وأغصانها متفرعة متكاثفة أى متكاثف بعضها على بعض

ومن أنواعها ما سماه بعض النباتيين بالمتشنج وهو أقل ارتفاعا من السابق وينبت بالاماكن التي ينبت فيها وقشرته

سمراء وأغصانه الجديدة زغبية مبيضة وتحمل أوراقا منجة الحافات مبيضة قطنية الوجه

وأما القسم الثاني فمن أنواعه شجيرة جميلة قد تعلو من ٥ أقدام الى ٦ وتحمل أغصانها أوراقا متقابلة سهمية ضيقة حادة خضراء من الاعلى ومبيضة قليلا من الاسفل وهي مغطاة بمادة لزجة ولكن تلك الاوراق عادمة الزغب ورأيحتها عطرية والازهار كبيرة بيضاء وأهدابها كثيراً ما يوجد في قاعدتها نكتة أرجوانية

وهذا النبات ينبت بالمشرق بجزائر اليونان واسبانيا وبروفانسا

ولهذا القسم نوع أوراقه سهمية لونها أخضر قاتم في وجهها العلوي ومبيضة في وجهها السفلي ومغطاة بطلاء راتينجي عطري وأزهاره سفر منتقعة تضرب للبياض وهي مهيئة بهيئة بائقة في قمة تفرعات الساق

وقد أخطأ علماء العرب في جعل هذا الشجر نوعا من اللبلاب أو شبيها به أو جعلوا جوهره طلاء يقع على الورق عند بعضهم أو ينشأ من الشجرة نفسها عند آخرين ويقولون إن المعز ترتع في هذا الورق تلزق بها الرطوبة الدبقة فتتيبس في أفخاذها وفي لحاء التيوس فما تعلق بلحاها وأعاليها فهو الجيد وما تعلق بأسافلها وأظلافها ووطأته مع الرمل والتراب فهو الرديء. قالوا ان من الناس من يأخذ منها هذه الرطوبة فيصفيها ويجعلها أقراصا ويخزنها للمتجر. ومنهم من يأخذ حبالا أو سوراً من جلد فيمر بها على هذه الشجرة فما لزق بها من هذه الرطوبة جمعوه وعملوه اقراصا وهذا هو الخالص ويسمى بالعنبري

وقال صاحب كتاب مالا يسع ان الاول اى كونه طلا يقع على الاشجار المذكورة أشهر وأصح . ولكن قد عرفت ان هذا كله ليس بصحيح

قال ميريه الشجيرات اللاذنية دبقة الملمس لان الجوهر المدهونة به وهو اللاذن دسم لزج ملصق مربح يعلق بشعر الحيوانات التى ترتع في تلك الشجيرات ولا سيما المعز فتكشط وتجمع فتسمي باللاذن

(أنواعه وصفاته الطبيعية) يتميز اللاذن في المتجر الى أنواع. الاول الحقيقي الذى لا يحتوى لا على ما يحمل من المحال التى يجني منها ويكون على شكل كتلة متجانسة الطبيعة مسودة دبقة تلين بسهولة بين الاصابع بل تلتصق بها ومكسرها

سنجابي ويتحول بمماسة الهواء الى السواد ورائحتها قوية مقبولة وطعمها فيه مرارة

والثاني اللاذن الكتلي المتجري وهو عين النوع الاول الا انه مخلوط بمواد راتينجية وصمغية وغير ذلك. وهذا أيضا فيه نقاء

والثالث اللاذن الملتف وهو قطع ملتفة التفافا حلزونيا وفي غلظ الابهام وثقيلة جداً ولونها سنجابي ترابي وطعمها مروي وسخة جافة سهلة الكسر ومكسرها طلقي محبب وتفتت تحت الاسنان وهي مركب صناعي غير نقي تصنعه أهل البلاد من اللاذن الحقيقي والرمل الحديدي والتراب وغير ذلك

ويمكن أن يزاد على هذه الانواع نوع رابع وهو لاذن اسبانيا أي اللاذن الحاصل بالاغلاء . وذلك انه يغلي في الماء أنواع من النباتات اللاذنية فينال منها سائل يسيح على الماء ويتجمد بالتبريد وذلك النوع هو المستعمل باسبانيا . ولكن لا يكون مشابهاً من جميع الاوجه للاذن قندية وغيرها . وهو قليل الطلب ولا يوجد في متجر الادوية وربما سمي بالبلسم الاسود

أكثر مايوجد في المتجر هو الكتلي والملتف مع عدم نقاء هذا الاخير

وقال جيبور كان الناس سابقاً يجنونه بتمشيط شعور التيوس التي ترتع بأوراق شجرة اللاذن بكريت . والآن يتحصل عليه بامرار حبال من الجلد مترابطة على المتجر وتلك الحبال مهيئة بهيئة أسنان المشط ثم يقشط بسكين من الحبال المذكورة الراتينج ويوضع في مثانات يزيد فيها قوامه واللاذن المتحصل عليه هكذا نادر في المتجر . قال وقد رأيت منه كتلة تقرب من ٢٥ رطلا محوية في مثانة وكان أسود صلبا ولكنه لزج وفيه يبس ومكسره سنجابي ويسود سريعا من الهواء ويلين بين الاصابع بأعظم سهولة ويلتصق بها كالتصاق القار وحينئذ تنتشر منه رائحة خاصة قوية بلسمية

(خواصه الكيماوية) يختلف تحليل اللاذن باختلاف الانواع المبحوث فيها فتحليل بلتييه كان في اللاذن الملتف فوجد في ١٠٠ جزء منه ٢٠ من الراتينج و٣ر٦٠ من صمغ محتو على قليل من مالات الكلس و ٦ر٠ من حمض المساليك أي التفاحي و ٩٠ر١ من الشمع و ٧ر٠ من الرمل الحديدي و ٩٠ر١ من الدهن الطيار

والاجزاء المفقودة

قال جيبور ومن الواضح ان عمله كان في لاذن غير نقي وأنا قد عالجت ١٠٠ قمحة من الذي شرحته أولا بالكحول الذى في كثافة ٤٠ درجة ومغلى فاستولى السائل علي الكتلة بالتبريد . ولما مدت بالكحول ورشحت ثانية لم يبق على المرشح الا سبع قمحات من الشمع . وأما المحلول الكحولى فأعطي بالتبخير ٨٦ قمحة من راتينج احمر شفاف رخو قوى الرائحة يعطي بالتقطير مع الماء دهناً طيارا . وجزء اللاذن الغير القابل للذوبان في الكحول لم يعط للماء الا قمحة من جوهر لم يحمر محلوله صبغة عباد الشمس ولم يرسب فيه راسب بالكحول وتكدر مع العسر بأوكسالات النوشادر ولم يرسب بتحت خلات النوشادر الا بعد زمن ما . وتلك النتائج تدل علي عدم وجود صمغ وحمض تفاحي أو تفاحات الكلس أو انه لا يوجد منها فيه الا قليل جدا . والفضيلة غير القابلة الذوبان في الماء غير مركبة فيما يظهر الا من تراب وشعر ووزنها ست قمحات . ويستفاد من هذا التحليل ان اللاذن مركب من ٨٦ من راتينج ودهن طيار و ٧ من شمع وواحد من خلاصة مائية و ٦ من مادة ترابية وشعر .

ووجود الشمع في اللاذن ناشئ يقينا من الكيفية التي جني بها . فان كثيراً من النباتات بقطع النظر عن العصارات الخاصة المحوية في باطنها ولكثرتها في الغالب تتصاعد منها الي الخارج يوجد علي سطحها عدد كثير من شبه أجربه أى أغشية رقيقة مملوءة بالشمع ويقرب للعقل ان شجر لاذن كريت هو بهذه الكيفية

(خواصه العلاجية) هذا اللاذن فيه الخواص المنبهة والمقوية نظير الادوية المشابهة له ولذلك استعملوه في الاحتقانات الباردة في الاحشاء وفي النزلات المزمنة وفي القروح الباطنة ولتعريض خروج المشيمة ونحو ذلك . ويستعمل من الظاهر محللا ومذيبا ومقويا مخلوطا بالمراهم أو اللزوقات ويوجد في البلسم الاختناقي أي المستعمل في اختناق الرحم واللزوج المعدي واللزوج المضاد للكسر وراتينجه المستخرج بالكحول يكون جزءاً من الترياق الالهي ويدخل أيضا فى بيوت العطريات والاقراص وغير ذلك

وذكر متيول انه لا يوجد بايطاليا نقيا الا عند العطريين ويعمل منه الاتراك

كرات يضيفون له المسك والعنبر ويضعونه على النار بخوراً تماساً للهواء

وذكر بعض السياحين ان أهل مصر يمسكونه بأيديهم حفظاً من الطاعون وهذا خطأ فان الذي يمسكه بعض الناس في زمن الطاعون هو اللامى وهو راتينج آخر مذكور هنا

وله في كتب العرب استعمالات كثيرة منها ما أخذوه عن اليونانيين ومنها ما هو من تجاربهم فقالوا انه يحلل وينضج وانضاجه أقوى من تحليله وهو مفتح لافواه العروق باعتدال ولذا كان نافعاً من علل الارحام واذا قطر في الاذن مع الشراب المسمى أدورمالى أو مع دهن الورد أبرأ أوجاعها . وقد يدخن به في قمع لاخراج المشيمة وادرار الطمث

واذا وقع في أخلاط الفرزجات واحتمل أبرأ صلابة الرحم وحلل أورامها وقد يقع في أخلاط الادوية المسكنة للاوجاع وفي أدوية السعال والمراهم واذا شرب بشراب عتيق نفع البواسير وقد يدر البول . واذا اكتحل في دهن الورد وطلي به يافوخ الصبيان نفع من نزلاتهم ومن السعال المتولد عنها . واذا تضمد به مقدم الدماغ وتمودى عليه نفع أيضاً من نزلات الصبيان . واذا وضع على المعدة المسترخية شدها وعلاماتها الغثيان وسيلان اللعاب وقلة العطش

واذا حل بدهن الورد واحتقن به لسحج نفع منه . وقالوا انه مفتح للسدد . واذا خلط بشراب ومرود دهن آس أمسك الشعر المتساقط فيسد بقبضه المسام التي فيها مراكز الشعر

لاركس هو شجر كالصنوبر ويتميز عنه بسنابله الهرية البسيطة غير المنضمة الى عناقيد وبفلوس مخروطاته المؤنثة اذ انها رقيقة القمة وغير ثخينتها وهو أحد الاشجار المخروطية التي تكتسب بأوروبا أبعاداً عظيمة وجذعه جيد الاستقامة يرتفع غالبا ارتفاعا كبيرا بحيث يجاوز ١٠٠ قدم وقطره من ٣ أقدام الى ٤ في قاعدته وفروعه أفقية وأغصانه الصغيرة دقيقة معلقة وأوراقه قصيرة مخرازية فيها خشونة وتتولد حزما صغيرة تحت الأغصانا قصيرة جداً لم يتم نموها . وهذا الشجر على خلاف طبيعة الاشجار المخروطية يفقد أوراقه ويجددها كل سنة وأزهاره وحيدة المحل وعلى هيئة سنابل هرية تنشأ من مركز حزمة أوراق

أوانها تكون انتهائية

هذا الشجر ينبت بالجبال المرتفعة بفرنسا وايطاليا والنمسا والروسيا وغيرها خشبه محمر البطن ولذا كان مقبولا جداً وهو وان كان خفيفا الاانه صلب ويدوم زمنا طويلا بل خفته نافعة ليدخل فى الابنية والعمارات

ولهذا الخشب منفعة جليلة جداً في كونه يحفظ سليما في الماء ذكر مليير أنه وجد فى البحر الشمالي سفينة مكونة من خشب الملبز هذا وخشب دبريس غارقة فى الماء من مدة تزيد على الف سنة ولم يزل ذلك الخشب سليما

ويستخدم ذلك الخشب أيضا لعمل قنوات للماء مدفونة في الارض ولعمل الدنان والبراميل والدلاء ونحو ذلك

وهو كأشجار الصنوبر والتنوب مملوء بجوهر راتينجي تسيل من شقوق تعمل في قشرته تربنتينا نقية جداً تستعمل فى الطب والصنائع وتسمى تربنتينا برنيصون وتوجد بين الخشب والقشر، كما أن أغصانه تفرز مادة دبقة تارة يكون فيها راتينجية والغالب كونها صمغية وتسمي صمغ أورمبورغ وتذوب كلها في الماء كالصمغ العربي الذي تقوم هي مقامه فى تلك البلاد ويأتي ذلك الصمغ كثير من غابات أورال ببلاد الروسيا ويخرج بالاكثر من قلب الشجرة والخشب وأما التربنتينا فمن القشرة ويخرج الصمغ وحده من قديم ذلك الشجر وأما الفروع الصغيرة السن فتفرز التربنتينا

كان هذا الصمغ معروفا عند ديسقوريدس وجالينوس ولكنهما كانا لا يعرفان الشجر الذي يأتي هو منه. وأما مثيول ورنديرو بالاس فجزموا بأن الملبز وهو اللاركس الذى نحن بصدده يسيل من قشره في الربيع عصارة صمغية وفي الصيف نوع آخر فيه راتينجية وفي الشتاء راتينج حقيقي

وقال رنديران أزرار هذا الشجر تكون في الربيع مدهونة براتينج مشابه لبلسم مكة ولان هذه الشجرة فى أوستريا تتصاعد من اوراقها مدة الحر الشديد عصارة عسلية تتيبس فتكون على شكل المن وهو يكون على شكل مادة لزجة سكرية تتكاثف على شكل حبوب صغيرة لونها مبيض وطعمها سكري فيه تفاهة ويقال ان فيه خاصة المن الذي يسيل من

الدردار ولكنه قليل جداً لانه يتشرب ويزول بعد خروجه بزمن يسير. فقد ظهر أن هذا الشجر يخرج منه مواد سكرية صمغية وراتينجية في أزمنة مختلفة وتتنوع بتنوع الاستنبات ولا ينبت الفاريقون الابيض الا على هذه الشجرة (المادة الطبية)

﴿ لازورد ﴾ هو معدن يوجد بجبال أرمينية وفارس اجوده الصافي الرزين الشفاف الضاربة زرقته الى خضرة وحمرة ويغش بزرنيخ أصفر مع كل من الزاج والرمل

﴿ لأك ﴾ الملأك الرسالة والملك حذفت همزته فصارت ملك بدل ملأك و (الملأكة) الرسالة

﴿ لألأ ﴾ النجم لمع و(تلألأ) مثله. و (اللألاء) الفرح الكامل وضوء السراج. و (اللؤلؤ) لدر جمعه لآلئ. و(اللؤلؤة) واحدة اللؤلؤ

﴿ اللؤلؤ ﴾ معروف وهو مكون من طبقات صدفية متراكزة يظهر أن في وسطها جسم غريب. اعتبر بليناس من الاقدمين هذا اللؤلؤ من بادزهر وحصيات ناشئة من طفحان عارضي في الصدف الذي لا يتميز عنه في نظر علم الكيمياء.

لاجل اجتناء اللؤلؤ يغوص الغواصون عليه في أعماق البحار لتقلع منها الحيوانات الصدفية التي توجد فيها اللآلئ. وتلك الحيوانات تكثر بجوار جزيرة سيلان ورأس قوران والخليج الفارسي وهو لاندة الجديدة وخليج المكسيك ولذلك يميز اللؤلؤ الى شرقي وغربي. اللؤلؤ كلما كان ماؤه اصفى وحجمه اعظم وشكله انتظم كان اكثر اعتباراً وأجل قيمة وقد ذكر أن اللؤلؤ يفقد لمعانه ولاجل اعادته اليه قيل يعطى للدجاج لتزدرده ثم تذبح بعد دقيقة ويخرج اللؤلؤ من معداتها ملمعا فاذا صح هذا يمكن تفسيره بأن اللؤلؤ شديد التأثر بالحوامض حتى الضعيفة فان ازدردته الدجاج أثرت عليه حوامض معداتها فأخذت من سطحه طبقة فعاد اليه لمعانه

وقد يقلد اللؤلؤ بكرات صغيرة مجوفة من زجاج مطلية من الباطن بغراء السمك المتحمل لمسحوق قشور الابليت وهو سمك صغير. والمادة الصدفية التي تحيط بقاعدة فلوس هذا السمك هي دهن المشرقيين يستعمل لاجل أن تعطي اللؤلؤ الزجاج منظر اللؤلؤ الطبيعي ويحفظ في

روح النوشادر

وقداشتهرت اللآلئ الصغيرة في طب العرب وغيرهم من الاقدمين وقد بطل الآن استعمالها فأوصى الاقدمون باختيار الابيض الزاهي الشفاف النقي منها وقالوا اذا تحول اللؤلؤ الي مسحوق فانه يعطى بمقدار من ٦ قمحات الي نصف درهم فيكون مقويا للقلب ومضاداً للسم وغير ذلك ولا سيما القلويات ويعدونه ماصاوعلاجا للامراض الطاعونية والسموم والصرع والاسهال والانزفة ونحوها . ويدخل في معجون القرمز ومسحوق الورد الاحمر مع أنه في الحقيقة ماص فقط عادم الطعم

قال بلينـاس أول من جرب اللؤلؤ رجل من اهل الثروة والخلاعة اسمه قلوديوس أراد أن يعرف طعمه فوجده جيداً مفرحا فتعاطاه وأعطي ندماءه منه

يوجد من اللؤلؤ مالونه وردي او اصفر او سنجابي او اسود وهو من الاحجار الكريمة وقد يبلغ ثمن الواحدة اذا توفرت فيها شروط النقاء والصفاء والضخامة عشرات من ألوف الفرنكات

لاَمه يلاَمه لأما نسبه الى اللؤم . و (لاَمه) اصلحه و (لؤُم الرجل يلؤُم لؤما) ضد كرم فهو لئيم . و (لاءمه ملاءمة) وافقه و (ألام الرجل) أتي بما يلام عليه. و (التأم الجرح) انضمت أجزاؤه وصلح . و (التأم الشيئان) اتفقا و (استلأم) تدرع و (اللأمة) الدرع و (اللـمَة) الشكل والمثل والجماعة

اللامى هو راتينج معروف عند القدماء باسم اللامي ينتج من شجر في بلاد الحبشة والسودان أوراقه متعاقبة ريشية منتهية بفرد وريقاتها متقابلة وخالية من الاذينات وأزهاره بيضاء مهيئة بهيئة عناقيد ابطية وثمره فيه لحمية يسيرة ثم يصير بالتجفيف جلديا ويحتوى على نوى عدده من ١ الى ٥ وحيدة البزرة

قال ميريه اللامى الموجود بالمتجر هو راتينج كان يسمي سابقا صمغ اللامى ويتحصل عليه بواسطة شقوق تعمل في الشجرة فالعصارة الراتينجية تكون أولا سائلة ثم تتيبس في الشمس على القشرة فيكون هذا الراتينج حينئذ أصفر مخضراً تطفي الملمس مخلوطا أحيانا بنقط حمر وخفيفا سهل الكسر ويلين في اليد وليس له طعم واضح اذا كان نقيا والا كان حارا فيه مرار ويكون متوسط الشفافية ورائحته تربنتينية

فيهاشيء من رائحة المصطكي ولذلك يشبه بها . فاذا كان جديدا كانت رائحته شبيهة برائحة البلسم وهو يصل الى اوربا من اسبانيا في صناديق كل صندوق فيه من ٢٠٠ رطل الى ٣٠٠ ويقال أن اللامي الحقيقي فيه رائحة الشمار ولونه اخضر مبيض فضي ولا يوجد الآن في بيت من بيوت الادوية اللامي المحاط بورق الغاب . ثقله الخاص ١٨ ر١

(صفاته الكيماوية) لامي المتجر حله بونستر فوجد في ١٠٠ جزء منه ٦٠ جزء من الراتينج و٢٤ من تحت راتينج و١٢ من الدهن الطيار و٢ من مادة خلاصية مرة وجزء واحد من مواد وسخة غريبة ويستخرج دهنه الطيار بالتقطير واليه تنسب رائحته وهو قابل للذوبان في الكحول بمقدار كبير والفضلة من ذلك الذوبان يظهر أنها من طبيعة صمغية وهو بأي جزء كان ينضم الى الجواهر الشحمية ويغش احيانا بالراتينج الآتي من بيفوس أو مطراس

وقد يخلط اللامي ايضا بلسم كندا الذي يقل ذوبانه في الكحول وتربنتينا ساقس وبغير ذلك . وأحيانا يباع باسم اللامي الصمغ الراتينجي الزيتون ويجي في فيلبين راتينج لامي ايضا

(استعماله) يستعمل اللامي في مركبات قديمة مثل مرهم الاصطركس وطلاء اركيوس وغيرهما وخواصه كخواص الراتينجيات عامة اي انه منبه مسخن محلل جيد لتحليل الرضوض العتيقة ومزيل للاحتقانات الباردة الخارجة وللاوجاع الروماتيزمية ونحو ذلك . وظنوا نفعه في علاج الجروح والضربات على الرأس ولكنه لا يستعمل الآن الا من الظاهر ولا يستعمل وحده أصلا . ومع هذا فقد أوصي هرمان بمقدار نصف درهم منه ممزوجا بمح بيضة ويستعمل ذلك من الباطن علاجا للجنوريا

أما علماء العرب فقالوا ان اللامي اسم مشهور بالعراق لصمغ يجلب من الهند يميل الي بياض وصفرة ورائحته طيبة بين المر والمصطكي وهو حار يابس قابض مسخن قد جرب منه الصاق الجراح العظام ويضاف الي الادوية المسخنة فيقويها ويلطفها وهو من أدوية العصب والمبرودين والمشايخ

وقالوا انه مسخن ملطف مذهب البلغم ويفتح السدد شربا ويصلح الجروح والقروح والكسر والرض وضعف العصب

والامراض الباردة شربا وطلاء ويبخر به فيجلب العرق واذا حل في ماء الآس وطلي به من في عصبه استرخاء أو الاطفال الذين أبطأ بهم النهوض اشتدوا من وقتهم وهو محلل للاورام قاطع للرائحة الخبيثة ولا يناسب المحرورين

﴿ اللأواء ﴾ الشدة

﴿ اللِّبَأ ﴾ أول اللبن

﴿ لَبَّ ﴾ بالمكان يلِب لَبًا أقام به ومثله (ألَبَّ بالمكان)

(لبب الرجل) يلبَب صار ذا لُب ومثله (لَبُب يلبُب) و(اللُّبَاب) المختار الخالص من كل شيء. و(لَبَّيْك) أي إلبابا بك بعد إلباب واقامة بعد اقامة أو اجابة بعد اجابة

و (اللُّب) خالص كل شيء والسر والعقل . و (اللَّبَب) المنحر وموضع القلادة وما يشد من سيور السرج في اللَّبَّة من صدر الدابة و (اللَّبَّة) المنحر

﴿ اللبلاب ﴾ هو نبات شعاعي أصله من الهند الشرقية ورقه على شكل شرشرة منحنية على زاوية قائمة وهو نبات سنوي ذو ساق متفرع يعلو من مترين الى ثلاثة وأوراقه مركبة من ثلاث وريقات بيضية حادة وأزهاره عنقودية بنفسجية متراكبة قليلا ويتكاثر بالبزور في فصل الربيع ويستعمل زينة في البيوت

وجاء في كتب علماء العرب ان اللبلاب علم على كل ذي خيوط تتعلق بما يقاربها ورقه كورق اللوبياء ويسمي قسوس وقينالس وعاشق الشجر وحبل المساكين قالوا وهو بمصر يسمي العليق وهو بحسب الزهر لونا والثمر وعدمها وحجم الاوراق أنواع، الاسود منه فريفيري الزهر ، وغيره كزهره في اللون . ويكون غالبه أبيض وهو احمر وازرق واصفر والبرى لاثمر له والمستنبت له ثمار صغار بين أوراقه وأزهاره مبهجة ويسمي حسنة ساعة. ويطول جداً وان قطع خرج منه أبيض، وكله يتفرع ، ولا قوة له بل يسقط في قليل من الزمان

(خواصه الطبية) قال أطباء العرب انه ينفع من قرحة المعى عن تجربة ويدمل الجراح ويفجر الدماميل خصوصاً باللبن ويمنع حرق النار بالشمع وكذا ورقه ضماداً وينفع زيته أوجاع الاذن قطوراً وعصارته تفيد من الصداع المزمن سعوطا بالايرسا والعسل والنطرون . وهو يسود اذا اختضب به

وان طبخ في اي دهن كان حلل الاوجاع مروخا والاعياء والمفاصل

وأما الشحمية منه وهو الخشن المستطيل الورق فينفع من السعال والقولنج واوجاع الرئة والسدد والحميات والعلل. والاسود منه يشوش الذهن . وهو يضر المثانة ويصلحه الصمغ والسكر ويشرب الى ثلاثة دراهم . ويشرب ماؤه من اثنى عشر الى ثلاثين درهما

﴿ لبث ﴾ بالمكان يَلْبَث لَبثا ولُبثا ولِباثا مكث وأقام و.(ما لَبِث أن فعل كذا)أي ما أبطأ . و (لَبَّثه وألبثه) جعله يلبث.و (تَلَبَّث بالمكان) توقف و (اللُّبْثة) التوقف

﴿ لبخه ﴾ يَلْبَخه لَبْخا ضربه (تَلبَّخ الرجل) تطيب باللَّبيخة وهى نافجة المسك

﴿ اللبخ ﴾ هو شجر لطيف المنظر اصله من بلاد الهند الشرقية وبلاد الحبشة وقد انتشر كثيراً بالقطر المصرى وهو ينمو بسرعة وخصوصاً اذا كان مغروساً في ارض خصبة

يتكاثر بالعقل التى تزرع زمن لافراك وهو الزمن الذي يفقد فيه اللبخ أوراقه القديمة. معظم العقل ينجح بشرط أن يسقى بماء وافر كل خمسة أيام مرة وبعد ثلاث سنوات او اربع تنقل من أرض الورش وتزرع بالمحل الذي أعد لها وينبغى ان تكون فى زراعتها متباعدة الواحدة عن الاخرى بنحو خمسة أمتار ومع ذلك فمتى وصلت هذه الاشجار الى سن العشرين سنة تصير فروعها كثيرة متراكمة فينبغى أن تقلم شجرة بجميع جذورها وصلايتها من بين كل شجرتين بعد قطع جميع فروعها وجزء من ساقها ثم تنقل فتغرس في أرض أخرى

تزهر هذه الاشجار في فصل الصيف فتنتشر منها رائحة ذكية في الهواء . والاشجار التى تحمل أزهاراً كثيرة تسقم ويتأخر خروج أوراقها الحديثة وربما ماتت ولاجل تدارك هذا الضرر تقطع جميع فروعها العليا ولا يترك الا الفروع الغليظة الاصلية فبهذه الكيفية تعود لها قوتها

هذا الشجر يتحصل منه كثير من الخشب ومن المناسب تقليم فروعه كل سنتين مرة لاجل نمو ساقه

خشب هذا الشجر ابيض ضارب للصفرة مندمج يستعمله الخراطون بكثرة

ويستعمل أيضا لصناعة مركز العجلات المعدة لحمل الاثقال وزيادة على مافيه من فائدة الاظلال يستعمله النجارون أيضا في أوجه مختلفة

(خواصه الطبية) ذكر له أطباء العرب خواص طبية فقالوا انه يقطع الدم حيث كان شربا وذروراً ووجع الاسنان مضغا وهو يقوى الشعر ضمادا ويحلل الاورام طلاء بالشراب وبرد الوتي والرض والكسر من اللاذن والآس في أسرع وقت ودخانه يطرد الهوام. وهو يصدع وأكل لبه يورث الصمم

لبَد بالمكان يلبُد لبودا أقام به. ومثله (لبِد بالمكان يلبَد لبَدا). و(لبَد الصوف يلبِده ولبَّده) نفشه وبله بماء ثم خاطه وجعله في رأس العمد وقاية للبجاد ان يخرقه. و (تلبَّد الصوف) لزق بعضه ببعض و (تلبَّد الطائر بالارض) جثم. و (اللِّبَادة) مايلبس من اللبود وقاية من المطر. و(اللبود) جمع لبَد وهو كل شعر او صوف متلبد. وما يجعل على ظهر الدابة تحت السرج. و (اللِّبْد) الصوف. و (مال لُبَد) كثير. و (لُبَد) اسم آخر نسر أتخذه لقمان. و(ابو لُبَد) الاسد و (اللِّبْدة واللُّبدة) كل صوف أو شعر متلبد

لبيد هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري وكان يقال لابيه ربيعة المقترين. ويكني لبيد ابا عقيل وكان من شعراء الجاهلية وفرسانهم

وكان الحرث بن أبي شمر الغساني وهو الاعرج وجه الى المنذر بن ماء السماء مئة فارس وأمره عليهم فصاروا الي عسكر المنذر وأظهروا انهم أتوه داخلين في طاعته فلما تمكنوا منه قتلوه وركبوا خيلهم فقتل أكثرهم ونجا لبيد فأتي ملك غسان أخبره فحمل الغسانيون على عسكر المنذر فهزموهم يوم حليمة، وحليمه هذه بنت ملك غسان وكانت طيبت هولاء الفتيان وألبستهم الاكفان وبرنس الاضريج وهو نوع من الاكسية

ادرك لبيد الاسلام ووفد على رسول الله صلي الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فأسلموا ورجعوا الى بلادهم وقدم لبيد الكوفة بعد ذلك فأقام بها الى ان مات فدفن في صحراء بني جعفر بن كلاب. ويقال ان وفاته كانت في اول خلافة

معاوية ومات وهو ابن مئة وسبع وخمسين سنة . ولم يقل شعراً في الاسلام الا بيتا واحدا وهو قوله :

الحمد لله اذ لم يأتني أجلي
حتى كساني من الاسلام سربالا

وقال غيره بل هو قوله:

ماعاتب المرء الكريم كنفسه
والمرء يصلحه الجليس الصالح

قال له عمر بن الخطاب بوما أنشدني من شعرك. فقرأ سورة البقرة وقال ما كنت لاقول شعرا بعد اذ علمني الله سورة البقرة فزاد عمر في عطائه خمس مئة درهم وكان الفين . فلما كان في زمن معاوية قال له هذان الفودان فما بال العلاوة، يعني بالفودان الالفين وبالعلاوة الخمس مئة . قال لبيد أموت الآن وتبقى العلاوة والفودان فترك له معاوية عطاءه كاملا

كان لبيد آلى على نفسه في الجاهلية ان يطعم الناس كلما هبت الصبا وألزم ذلك نفسه في الاسلام. فخطب الوليد بن عقبة الناس بالكوفة فقال ان اخاكم لبيدا كان آلى على نفسه ان يطعم الناس كلما هبت الصبا وألزم ذلك نفسه في الاسلام وهذا اليوم من أيامه فأعينوه فأنا أول من يعينه ثم نزل فبعث اليه بمئة ناقة وكتب اليه :

أرى الجزار يشحذ شفرتيه
اذا هبت رياح ابي عقيل
أغر الوجه ابيض عامري
طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي ابن الجعفري بحلفتيه
على العلات والمال الجزيل
بنحر الكوم اذ سحبت عليه
ذيول صبا تجاوب بالاصيل

فلما أتاه الشعر قال لابنته اجيبيه فقد اراني ولا اعيا بجواب شاعر فقالت :

اذا هبت رياح ابي عقيل
دعونا عند هبتها الوليدا
اغر الوجه ابيض عبشميا
اعان على مروءته لبيدا
بأمثال الهضاب كأن ركبا
عليها من بني حام قعودا
ابا وهب جزاك الله خيرا
نحرناها واطعمنا الثريدا
فعد ان الكريم له معاد
وظني يا ابن أروى أن تعودا

فقال لبيد لابنته احسنت لولا انك استطعمتيه. فقالت انه ملك وليس بسوقة ولا بأس باستطعام الملوك

وملاعب الاسنة هو عم لبيد وهو عامر بن مالك وسمي ملاعب الاسنة لقول أوس بن حجر فيه :

ولاعب أطراف الاسنة عامر
فزاح له حظ الكتيبة أجمع

وكان ملاعب الاسنة اخذ اربعين مرباعا في الجاهلية. وأربد بن قيس الذي أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عامر ابن الطفيل هو اخو لبيد لامه فدعا رسول الله عليه فأصابته صاعقة فأحرقته فقال فيه لبيد :

أخشى على أربد الحتوف ولا
ارهب نوء السماك والاسد
فجعني والرعد والصواعق بالـ
ـفارس عند الكريهة النجد

وفيه يقول :

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع
وتبقى الديار بعدنا والمصانع
وقد كنت في أكناف جار مضنة
ففارقني جار بأربد نافع
فلا جزع ان فرق الدهر بيننا
فكل امرئ يوما به الدهر فاجع
وما النار الا كالديار واهلها
بها يوم حلوها وغدوا بلاقع
وما المرء الا كالشهاب وضوءه
يحور رمادا بعد ما هو ساطع
وما المال والاهلون الا ودائع
ولا بد يوما ان ترد الودائع
وما الناس الا عاملون فعامل
يتبر ماييني وآخر رافع
فمنهم سعيد آخذ بنصيبه
ومنهم شقي بالمعيشة قانع
أليس ورأبي ان تراخت منيتي
لزوم العصا تحنى عليها الاصابع
أخبر أخبار القرون التي مضت
أدب كأني كلما قمت راكع
فأصبحت مثل السيف اخلق جفنه
تقادم عهد القين والسيف قاطع
فلا تبعدن ان المنية موعد
علينا فدان للطلوع وطالع
اعاذل مايدريك الا تظنيا
اذا رحل السفار من هو راجع
أأجزع مما أحدث الدهر بالفتى
واى كريم لم تصبه القوارع

ومن جيد شعره قوله :

اذا المرء أسري ليلة ظن أنه
قضى عملا والمرء ماعاش عامل

حبائله مبثوثة بفنائه
ويفني اذاما أخطأته الحبائل
فقولا له ان كان يقسم امره
ألا يعظك الدهر امك هابل
فان أنت لم تصدقك نفسك فانتسب
لعلك تهديك القرون الاوائل
فان لم تجد من دون عدنان باقيا
ودون معد فلتزعك العواذل
وكل امرئ يوما سيعلم سعيه
اذا جمعت عند الاله المحاصل

ويستجاد قوله :

واكذب النفس اذا حدثتها
ان صدق النفس يزري بالامل
يقول اكذب النفس اذ تمنيها الخير وتعدها اياه لانه اذا صدقها فقال مصيرك الى الزوال ارى ذلك بأمله

ويعاب عليه من هذه القصيدة قوله :

ومقام ضيق فرجته
بمقامي ولساني جدل
لو يقوم الفيل او فياله
زل عن مثل مقامي وزحل

قالوا ليس للفيال من الخطابة والبيان ولا من القوة ما يجعله مثلا لنفسه . وانما ذهب الى ان الفيل اقوى البهائم فظن ان فياله اقوى الناس

قالوا ولما حضرته الوفاة انشد يخاطب ابنتيه :

تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما
وهل انا الا من ربيعة او مضر
فقوما فقولا بالذي تعلمانه
ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذي لا صديقه
اخاف ولا خان الصديق ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وهو احد اصحاب المعلقات نأتي على معلقته هنا قال :

عفت الديار محلها فمقامها
بمنى تأبد غولها فرجامها (١)
فمدافع الريان عري رسمها
خلقا كما ضمن الوحي سلامها (٢)

(١) عفت اندرست . المحل مكان الحلول . والمقام محل الاقامة . ومنى اسم موضع . وتأبد توحش . والغول والرجام موضعان . يقول . اندرست ديار الاحبة بمنى وتوحش هذان الموضعان لارتحال الاحباب عنها

(٢) مدافع جمع مدفع وهو مجرى

دمن تجرم بعد عهد أنيسها
حجج خلون حلالها وحرامها(٣)
رزقت مرابيع النجوم وصابها
ودق الرواعد جودها فرهامها(٤)

الماء والريان جبل بعينه والخلق القديم والوحي جمع وحي وهو الكتابة او المكتوب والسلام الحجارة. يقول: ان مدافع الريان خلت من الاحبة بعد ان كانت قديمة يسكنها ايا ها ولم يبق من ديارهم الا كل هامد خامد كالكتابة على الاحجار . شبه مابقى من آثارهم بالكتابة على الاحجار

(٣) الدمن جمع دمنة وهي آثار الديار من البعر والرماد وغيرها وتجرم ذهب . وحجج جمع حجة وهي السنة . يقول أن هذه الديار بعد عهد أهلها بها فمضت السنون وأيامها ومنها الشهور الحلال والحرام والعرب كان لها أشهر حرم تحرم فيها القتال كالقعدة والحجة والمحرم ورجب

(٤) المرابيع جمع مرباع وهي الامطار في الربيع . وصابها أصابها والودق المطر والرواعد السحائب والجود المطر الغزير والرغام المطر الضعيف . يقول سقى الله هاتيك الديار امطار الربيع وامطر عليها من مطر السحائب ذوات الرعد مابين

من كل سارية وغاد مدجن
وعشية متجاوب أرزامها(٥)
فعلا فروع الايهقان واطفلت
بالجلهتين ظباؤها ونعامها(٦)
والعين عاكفة على اطلائها
عوذا تأجل بالفضاء بهامها(٧)
غزيرة وضعيفة

(٥) السارية السحابة التى تسرى ليلا. والغادي السحاب الذى ينشأ غدوة والمدجن المطبق آفاق السماء . والارزام التصويت يقول : سقاها الله در السحب الليلية والنهارية وسحائب كل عشية تدوي اصرات رعودها

(٦) الايهقان الجرجير. واطفلت صار لها أطفال والجلهتان ناحيتا الوادي. يقول: طالت بسبب الامطار في هذه الديار فروع الجرجير وولدت ظباؤها ونعامها

(٧) العين الواسعة العينين وهى البقرة الوحشية والاطلاء جمع طلا وهو ولدها . وعوذ جمع عائذ وهى الحديثات النتاج من كل انثى. وتؤجل اي تصير آجالا والآجال جمع إجل وهو القطيع من بقر الوحش والفضاء الصحراء وبهام جمع بهم وهو جمع بهمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر

وجلا السيول عن الطلول كأنها
زُبُرٌ تجدد متونها أقلامُها (٨)
أو رجع واشمة أُسِفَّ نؤورها
كففا تعرّض فوقهن وشامها (٩)

يقول: والبقرات الوحشية الواسعات العيون وهن حديثات الولادة قد عكفن على صغارهن يرضعنهم وقد صارت أسرابا وانتشرت في الفلوات

(٨) جلا كشف والزبر جمع زبور وهو الكتاب وتجد تجدد والمتون الظهور وأراد بها هنا التي عليها الكتابة . يقول لما هطلت تلك الامطار وتكونت منها السيول كشفت آثار الديار فكأن تلك السيول أقلام تجدد كتابة تلك الكتب

(٩) الرجع الاعادة والواشمة المرأة التي تصنع الوشم وأسف بضم الالف اي ذرو النؤر الكحل الذي ترشه الواشمة على الجرح والكفف الدوائر من كل شيء ككفة الميزان وغيره والوشام جمع وشم وهو غرز الابرة في اللحم ثم ذر الكحل عليه. يقول : وكأن تلك السيول واشمة رجعت وشما قد ضعف اثره على يد واعادته بذر النؤور على ذراته حتى صار جديداً

فوقفت اسألها وكيف سؤالنا
صماخوالدمايبين كلامُها (١٠)
عريت وكان بها الجميع فابكروا
منهاوغودر نؤيها وثمامها (١١)
شاقتك ظعن الحي حين تحملوا
فتكنسوا قطنا تصر خيامها (١٢)

الصم الصلاب وخوالد بواق مايبين اى مايظهر يقول وقفت أسأل تلك الديار عن اهلها ولكن اى فائدة في سؤال احجار صلبة لا تجيب سائلا ولا تفصح عن مرادها

(١١) ابكروا سار عنها بكرة والنؤي حفيرة تحفر حول البيت ليجري فيها ماء المطر والسيل فلا يدخل البيت والثمام نبت ضعيف . يقول : خلت هذه الديار من اهلها وارتحلوا عنها بكرة ولم يتركوا الا النؤي والثمام

(٢) شاقتك اي هاجت شوقك والظعن جمع ظعينة وهي المرأة مادامت في الهودج. وتحملوا ارتحلوا وتكنسوا دخلوا الكناس وهو بيت الظبي تصر من الصرير وهو صوت الباب والرحل يقول: هيج شوقك نساء الحي حين ارتحلن على هوادج من القطن وجعل

من كل محفوف يُظل عصيّه
زوج عليه كِلة وقرامها (١٣)
زُجُلا كأن نعاج توضح فوقها
وظبا وَجْرة عُطفا آرامها (١٤)
حُفزت وزيلها السراب كأنها
اجزاع بيشة اثلها ورضامها (١٥)

الخيام تصر اى انها كانت جديدة

(١٣) المحفوف المغطى . وزوج نوع من البسط تطرح على الهوادج . والكلة الستر الرقيق . والقرام ستر رقيق ايضا . يقول : انهن حين ارتحلن دخلن هوادج مغطاة بالثياب قد غطيت عيدانه بنوع من البسط يسمى الزوج وجعل فوقها ستر رقيق ثم ستر آخر منقوش

(١٤) الزجل جمع زجلة وهى الطائفة من الناس والنعاج . وتوضح ووجرة موضعان وعطف جمع عاطف من العطف وهو الميل . وآرام جمع رئم وهو الظبي الابيض . يقول : ارتحلن جماعات كأنهن فى هوادجهن نعاج أى بقرات وحش توضح وظباء وجرة عاطفات على اطفالهن

(١٥) حفزت أى دفعت . وزيلها أي فارقها . واجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي . وبيشة اسم واد . والاثل شجر . بل ماتذكر من نوار وقد نأت
وتقطعت اسبابها ورمامها (١٦)
مُرية حلت بفيد وجاورت
اهل الحجاز فأين أين مرامها (١٧)
بمشارق الجبلين او بمحجر
فتضمنتها فردة فرجامها (١٨)

والرضام صخور عظام يقول ان ابل تلك النسوة خرجت فاندفعت فى سيرها حتي فارقها الشراب كأنها أثلات وادى بيشة واحجاره الضخمة يريد انها ضخمة

(١٦) نوار اسم امرأة . والاسباب الحبال . والرمام جمع رُمة وهي قطعة من الحبل بالية . يقول : اى شيء تتذكر من هذه المحبوبة وقد بعدت دارها وتقطعت عنك حبالها اي لم يبق بينكما صلة

(١٧) و (١٨) مرية منسوبة الى مرة وهي قبيلة . وفيد موضع . ومشارق الجبلين أى جوانبها التي تلى المشرق . والمحجر اسم مكان . وتضمنتها اى اشتملت عليها لنزولها فيها . وفردة ورجام موضعان . يقول : ان هذه المحبوبة نزلت هذه المواضع علي دفعات كل دفعة تنزل موضعا منها فكيف يتسني لك الوصول اليها

فصوائق ان ايمنت فمظنة
منها وحاف القهر أو ظلخامها(١٩)
فاقطع لبانة من تعرض وصله
ولشر واصل خلة صرامها(٢٠)
واحب المجامل بالجزيل وصرمه
باق اذا ظلمت وزاغ قوامها(٢١)
بطليح اسفار ترکن بقيـة
منها فأحنق صلبها وسنامها(٢٢)

(١٩) صوائق ووحاف القهر وظلخام مواضع. وايمنت اتت باليمن ومظنة الشيء الموضع الذي يظن كونه فيه . يقول: انها ان قصدت نحو اليمن فالمكان الذي هو مظنة لنزولها وحاف القهر اوظلخام من صوائق

(٢٠) اللبانة الحاجة . والخلة المحبة . وصرام قطاع . يقول : فاقطع حاجتك ممن لم يستقم لك وصله فشر الناس من يقيم على المحبة حتى تستحكم ثم يقطعها

(٢١) احب أعط . والصرم القطيعة . وظلمت من الظلم وهو غمز الدواب فى مشيها . وزاغ مال . وقوام الامر مايقوم به . يقول: من عاملك بالجميل فعامله بالمثل فاذا آنست منه ظلما في مودته فمل عنه كما مال عنك

(٢٢) الطليح الذي اعجزه السير فاذا تغالى لحمها وتحسرت
وتقطعت بعد الكلال خدامها(٢٣)
فلهاهباب في الزمام كأنها
صهباء خف مع الجنوب جهامها(٢٤)
اوملمع وسقت لأحقب لاحه
طرد الفحول وضربها وكدامها(٢٥)
واهزله ، وتركن الضمير للاسفار. واحنق اى هزل ورق . والصلب الظهر . يقول: من مال عنك فمل عنه بركوب ناقة قد اهتزلتها الاسفار وفيها بقية من قوة

(٢٣) و (٢٤) تغالى ارتفع وتحسرت انكشفت عظامها. وخدامها جمع خدمة وهو سير يشد في رسغ البعير . والهباب النشاط. والصهباء سحابة في لونها صهبة اى حمرة . والجهام السحاب الذى أراق ماءه . يقول تكون هذه الناقة بعد ان هزلت وتقطعت سيورها خفيفة في السير كأنها سحابة أسرعت مع ريح الجنوب

(٢٥) ملمع من ألمعت الفرس والاتان اذا اشرقت ضروعها للحمل واسودت حلمتاها ووسقت حملت. والاحقب حمار الوحش. ولاحه غيره . والكدم العض بأدني الفم يقول: او كأن تلك الناقة اتان اشرق ضرعها باللبن واسودت حلمتاها قد حملت من

يعلو بها حدب الاكام مسحّج
قدرا به عصيانها ووحامها (٢٦)
بأحزّة الثلبوت يربأ فوقها
قفر المراكب خوفها آرامها (٢٧)
حتي اذا سلخا جمادي ستة
جزءا فطال صيامه وصيامها (٢٨)
رجعا بأمرهما الي ذي مِرة
حصِد ونجم صريمة ابرامها (٢٩)
حمار وحش احقب أى في حقويه بياض
وقد هزله طراد الفحول له وعضها اياه

(٢٦) حدب الاكام ما احدودب منها . والآكام جمع أكمة . والمسحج المعضض والوحام شهوة النكاح وقد يخص بشدة شهوة الحامل لبعض المآكل . يقول : ان هذا الحمار يعلو بهذه الاتان ليبعدها عن الفحول وهو فى ريبة من عصيانها عليه وشهوتها

(٢٧) احزة جمع حزيز وهو المكان الغليظ . والثلبوت اسم مكان . ويربأ يرقب . والآرام اعلام الطريق . يقول : مازال ذلك الحمار وتلك الاتان باحزة الثلبوت يرقب فوقها ليبصر ماحوله

(٢٨) و (٢٩) سلخا أى مر عليهما برمته . وجمادى اذا أطلق أريد به زمن

ورمي دوابرها السفا وتهيجت
ريح المصايف سومها وسهامها (٣٠)
فتنازعا سبطا يطير ظلاله
كدخان مشعلة يشب ضرامها (٣١)

الشتاء وان لم يقع في جمادي . وصيامه امساكه عن الماء . والمرة القوة . وحصد محكم . والصريمة العزيمة . وابرام الامر إحكامه . يقول : مازالا باحزة الثلبوت حتي مر عليهما الشتاء وجاء الربيع حتى صارا يكتفيان بأكل رطب الحشيش عن ورد الماء رجعا بأمرهما الي رأي قوى محكم يريد انهما عزما بعد ذلك على النزول لطلب الماء

(٣٠) الدوابر ما آخر الحوافر . السفا شوك شجر البهمى . والمصايف جمع المصيف وهو الصيف . وسومها . مرها والسهام ريح حارة . يقول : وقد رمى دوابرهما الشوك وهيجت ريح الصيف الحشيش بمرورها وحرارتها

(٣١) سبطا اي غبارا مرتفعا طويلا ومشعلة اى نار مشعلة . ويشب يوقد . وضرام جمع ضرم وهو جمع ضرمة وهو كل شيء تسرع فيه النار . يقول : انهما ركضا الى الماء حتى ثار الغبار فكأنه توقد

مشمولة غلثت بنابت عرفج
كدخان نار ساطع اسنامها (٣٢)
فمضى وقدمها وكانت عادة
منه اذا هي عردت اقدامها (٣٣)
فتوسطا عرض السرى وصدعا
مسجورة متجاوراً قلامها (٣٤)
ارتفع من تحت أرجلها دخان نار مشعلة تتوقد ضرامها

(٣٢) مشمولة اي اصابتها ريح الشمال وهي صفة لمشعلة . وغلثت خلطت ونابت عرفج اى طرى النبات المسمي بالعرفج . وأسنامها ماارتفع منها . يقول: ان الغبار الذى اثاراه كان كدخان نار هبت عليها ريح الشمال ووضع عليها الغض من نبات العرفج فزاد فى دخانه

(٣٣) عردت أى حادت وتأخرت واقدامها تقدمها . يقول: سار الحمار قاصدا الماء وجعلها أمامه لكي لاتفر منه وكان ذلك ديدنه معها كلما سايرها

(٣٤) توسطا صارا في الوسط . والعرض الناحية والسرى النهر الصغير وصدعا شقا النبت الذي على الماء . والمسجورة الملوءة . والقلام نبت يكون على الأنهار . يقول : انهما خاضا النهر

محفوفة وسط اليراع يظلها
منه مصرّع غابة وقيامها (٣٥)
أفتلك أم وحشية مسبوعة
خذلت وهادية الصوار قوامها (٣٦)
خنساء ضيعت الفريرفلم يَرم
عرض الشقائق طوفها وبغامها (٣٧)
حتي توسطاه وشقا النبت الذى عليه

(٣٥) محفوفة أى محاطة . واليراع القصب . والمصرع الساقط . يقول : ان شدة عطشهما حملهما على توسط النهر على كثرة نباته وعلي انه محاط بالقصب يظله منه ماسقط وما هو قائم

(٣٦) الوحشية البقرة الوحشية . والمسبوعة التي أكل السبع ولدها . وخذلت اي تأخرت عن القطيع . وهادية الصوار التي تتقدمه . والصوار القطيع من البقر . وقوامها الذى يقوم به . يقول : أفتلك الاتان تشبه ناقتى أم بقرة وحشية أكل السبع ولدها وقد تأخرت عن أصحابها من الوحوش وأقامت على ولدها ترعاه وتتلفت الى البقر فاذا رأتها طابت نفسا وعلمت ان القطيع لم يفتها

(٣٧) خنساء من الخنس وهو تأخر الانف وقصره والابقار كلها خنساء

لمعفر قَهْد تنازع شلوه
غبس كواسب لا يمن طعامها (٣٨)
صادفن منها غرة فأصبنها
ان المنايا لا تطيش سهامها (٣٩)

والفرير ولد البقرة . ولم يرم لم يبرح . والشقائق جمع شقيقة وهى ارض صلبة بين رملتين . والطوف الطواف . والبغام صوت تختلسه البقرة اختلاسا. يقول هذه البقرة الخنساء قد ضيعت ولدها حتي افترسه السباع ولم يبرح طوافها وخوارها يرن في نواحي الارضين الصلبة فى طلبه

(٣٨) المعفر الملقى علي المعفر وهو أديم الارض . والقهد الابيض . والشلو العضو وقيل بقية الجسد . والغبس جمع أغبس وهو الذي لونه كلون الرماد. والمن القطع يقول : هى تطوف وتصيح لاجل جؤذر ملقى على الارض ابيض قد تنازعت أعضاءه ذئاب غبس لا ينقطع طعامها أى هى لا تفتر عن الاصطياد

(٣٩) يقول : صادفت هذه الذئاب منها غفلة فأصبنها باقتراس ولدها . ثم قال وان الموت لا تطيش سهامه

باتت وأسبل وأكف من ديمة
يزوي الخمائل دائما تسجامها (٤٠)
يعلو طريقة متنها متواتر
في ليلة كفر النجوم غمامها (٤١)
تجتاف أصلا قالصا متنبذاً
بعجوب انقاء يميل هيامها (٤٢)

(٤٠) واكف من الوكف والوكفان وهو نزول المطر . والديمة المطرة التي تدوم واقلها نصف يوم وليلة والخمائل جمع خميلة وهى كل رملة ذات نبت وقيل هي ارض ذات شجر . والتسجام اي السجم يقال سجم الدمع اي صبه وسجم الدمع اى انصب ، يقول : باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد أسبل مطر واكف من مطر دائم يروي الرمال المنبتة في حال دوم سبكها الماء

(٤١) طريقة المتن خط من ذنبها الى عنقها . والكفر التغطية . يقول : يعلو صلب هذه البقرة قطر متواتر فى ليلة سترت غيومها نجومها

(٤٢) الاجتياف الدخول فى جوف الشيء . والتنبذ التنحي . والعجب أصل الذنب . والنقا الكثيب من الرمل والهيام مالا تماسك به من الرمل . يقول : وقد دخلت البقرة الوحشية في جوف اصل

وتضيء في وجه الظلام منيرة
كجمانة البحري سل نظامها (٤٣)
حتى اذا احسر الظلام وأسفرت
بكرت تزل عن الثري ازلامها (٤٤)
علهت تردد في نهاء صعائد
سبعا تؤاما كاملا أيامها (٤٥)
شجرة متنح عن سائر الشجر وقد قلصت اغصانها وذلك الشجر في اصول كثبان من الرمل يميل مالا يتماسك منه عليها لمطلان المطر وهبوب الريح

(٤٣) وجه الظلام اوله . والجمان در مصوغ من الفضة ثم يستعار للدر يقول : تضيء هذه البقرة في اول ظلام الليل كدرة الصدف البحري حين سل النظام منها

(٤٤) الانحسار الانكشاف . والاسفار الاضاءة والازلام قوائمها واحده زلم يقول : حتى اذا انجلي ظلام الليل بكرت الناقة من مأواها فتزل قوائمها عن التراب الندي لكثرة المطر الذي أصابه ليلا

(٤٥) العلهة والهلع الانهماك في الجزع والضجر . والنهاء جمع نهي ونهى وهما الغدير . وصعائد اسم موضع والتؤام جمع توأم يقول : أمعنت هذه البقرة في الجزع وترددت متحيرة في وهاد هذا الموضع حتى اذا يئست واسحق خالق
لم يبله ارضاعها وفطامها (٤٦)
فتوجست رز الانيس فراعها
عن ظهر غيب والانيس سقامها (٤٧)
فغدت كلا الفرجين تحسب أنه
مولى المخافة خلفها وأمامها (٤٨)
وغدرانه سبع ليال تؤام للايام وقد كملت أيام تلك الليالي أي أنها ترددت في طلب ولدها سبع ليال بأيامها وجعل أيامها كاملة اشارة الي أنها كانت من أيام الصيف وشهور الحر

(٤٦) الاسحاق الاخلاق . والخالق الضرع الممتليء لبنا وانما كان خلقا لانقطاع لبنها . ثم قال ولم يبل ضرعها ارضاعها ولدها لافطامها اياه وانما أبلاه فقدها اياه

(٤٧) الرز الصوت الخفي والانيس والانس واحد . يقول : فتسمعت البقرة صوت الناس فأفزعها ذلك وانما سمعته عن ظهر غيب أي لم تر الانيس . ثم قال والناس سقام الوحش وداؤها لانهم يصيدونها

(٤٨) الفرج موضع المخافة . والفرج ما بين قوائم الدواب فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين فرج ، والمولى هنا بمعني

حتي اذا يئس الرماة وارسلوا
غضفا دواجن قافلا أعصامها(٤٩)
فلحقن واعتكرت لها مدرية
كالسمهرية حدها وتمامها(٥٠)
لتذودهن وأيقنت ان لم تذد
ان قد أحم من الحتوف حمامها(٥١)

الاولي بالشيء . يقول فندت البقرة وهي تحسب ان كلا من فرجيها محلا للمخافة او تحسب ان كل فرج من فرجيها هو الاولى بالمخافة

(٤٩) الغضف من الكلاب المسترخية الآذان . والدواجن المعلمات. والقفول اليبس واعصامها بطونها. يقول: حتى اذا يئس الرماة من البقرة، وعلموا ان سهامهم لا تنالها ارسلوا كلابا مسترخية الآذان معلمة ضامرة البطون

(٥٠) اعتكرت عطفت . والمدرية طرف قرنها . والسمهرية الرماح. يقول: فلحقت الكلاب البقرة فأقبلت البقرة على الكلاب وطعنتها بقرنها الذى هو كالرماح

(٥١) الذود الرد . والاحمام القرب يقول : عطفت البقرة لترد الكلاب عن نفسها وايقنت انها ان لم تذدها قرب موتها

فتقصدت منها كساب فضرجت
بدم وغودر في المكر سخامها(٥٢)
فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى
واجتاب اردية السراب اكامها(٥٣)
أقضى اللبانة لا أفرط ريبة
او ان يلوم بحاجة لوامها(٥٤)
او لم تكن تدرى نوار بأنني
وصال عقد حبائل جذامها(٥٥)

(٥٢) تقصدت قتلت . وكساب اسم كلبة. وسخام اسم كلبة اخرى . يقول : فقتلت البقرة كساب وضرجتها بالدم وتركت سخاما فى موضع كرها صريعة

(٥٣) يقول: فبتلك الناقة اذا رقص لوامع السراب بالضحي ولبست الآكام أردية من السراب اقضى حوائجي وهذا الجواب في البيت التالى

(٥٤) اللبانة الحاجة . والتفريط التضييع. والريبة التهمة. واللوام مبالغة في اللائم . يقول: بركوب هذه الناقة واتعابها فى حر الهواجر أقضي وطرى ولا أفرط في طلب بغيتي الا ان يلومني لائم . وتحرير المعني انه لا يقصر ولكن لا يمكنه الاحتراز من لوم اللوام

(٥٥) الحبائل جمع الحبالة وهي

تراك أمكنة اذا لم ارضها
او يعتلق بعض النفوس حمامها (٥٦)
بل انت لاتدرين كم من ليلة
طلق لذيذ لهوها وندامها (٥٧)
قد بت سامرها وغاية تاجر
وافيت اذ رفعت وعز مدامها (٥٨)

مستعارة للعهد والمودة . والجذم القطع . والجذام مبالغة الجاذم . رجع الى التشبيب بمحبوبته فقال او لم تكن تعلم نواراني وصال عقد العهود والمودات وقطاعها . يريد انه يصل من استحق الصلة ويقطع من استحق القطيعة

(٥٦) يقول : اني تراك أماكن اذا لم ارضها الا ان يرتبط نفسي حمامها فلا يمكنها البراح واراد ببعض النفوس نفسه

(٥٧) ليلة طلق وطلقة ساكنة لاحر فيها ولا قر . والندام جمع نديم ، والندام ايضا المنادمة . يقول : بل انت لاتعلمين كم من ليلة ساكنة غير مؤذية بحر ولا ببرد لذيذة اللهو والمنادمة قد بت اسامر ندماني فيها وهذا الخبر يأتي في البيت الذي بعده

(٥٨) الغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه . والتاجر الخمار . يقول قد بت تلك أغلى السباء بكل أدكن عاتق
او جونة قدحت وفض ختامها (٥٩)
بصبوح صافية وجذب كرينة
بموتر تأتاله ابهامها (٦٠)
بادرت حاجتها الدجاج بسحرة
لاُعل منها حين هب نيامها (٤١)

الليلة أسامر ندماني ورب راية خمار اتيتها حين رفعت ونصبت وغلت خمرها وقل وجودها يتمدح باشترائه الخمر غالية لندمائه

(٥٩) سبأت الخمر اشتريتها . واغلى الشيء اشتراه غاليا . والادكن الذي فيه دكنة ، والجونة السوداء أراد بها خابية سوداء . والقدح الغرف . والفض الكسر . والختام الخاتم . يقول : اشترى الخمر غالية السعر باشتراء كل زق ادكن او خابية سوداء قد فض ختامها واغترف منها

(٦٠) الكرينة الجارية العوادة . والاتئيال المعالجة . والموتر العود . يقول . وكم من صبوح خمر صافية وجذب عوادة عوداً متوتراً تعالجه بابهامها استمتعت بالاصغاء الى أغانيها

(٦١) يقول : بادرت الديوك لحاجتي الى الخمر اي تعاطيت شربها قبل ان يصدح الديك لاسقي منها مرة بعد اخرى

وغداة ريح قد وزعت وقرة
قد أصبحت بيد الشمال زمامها(٦٢)
ولقد حميت الحي تحمل شكتي
فرط وشاحي اذ غدوت لجامها(٦٣)
فعلوت مرتقبا على ذى هبوة
حرج الي اعلامهن قتامها (٦٤)
حين استيقظ نيام السحر

(٦٢) القرة البرد . يقول : وكم من غداة تهب فيها الشمال وهى ابرد الرياح وبرد قد ملكت الشمال زمامه قد كففت عادية البرد عن الناس باطعامهم

(٦٣) الشكة السلاح . والفُرط الفرس المتقدم السريع الخفيف . يقول : ولقد حميت قبيلتي في حال حمل فرس متقدم سريع سلاحي ، ووشاحي لجامها اذ غدوت. يريد انه يتوشح بلجامها لفرط الحاجة اليه

(٦٤) المرتقب المكان المرتفع الذى يقوم عليه الرقيب. والهبوة الغبرة والحرج الضيق جداً . والاعلام الجبال والرايات والقتام الغبار . يقول : فعلوت عند حماية الحي مكانا عاليا اى كنت رقيبة لهم على ذى هبوة أي على جبل ذى هبوة ، وقد قرب قتام تلك الهبوة الى أعلام فرق

حتي اذا ألقت يداً فى كافر
وأجن عورات الثغور ظلامها(٦٥)
أسهلت وانتصبت كجزع منيفة
جرداء يحصر دونها جرامُها(٦٦)

الاعداء وقبائلهم اى على جبل قريب من جبال الاعداء ورياتهم

(٦٥) الكافر الليل سمى به لكفره الاشياء اى لستره اياها، والاجفان الستر والثغر موضع المخافة، وعوراته أشدها مخافة، يقول : حتى اذا ألقت الشمس يدها في الليل ابتدأت في الغروب، وعبر عن هذا المعني بالقاء اليد لان من ابتدأ بالشيء قيل القى يده فيه ، وستر الظلام مواضع المخافة

(٦٦) أسهل أتي السهل من الارض والمنيفة العالية الطويلة والجرداء القليلة السعف والليف ، والحصر ضيق الصدر، والجرام جمع الجارم وهو الذى يجرم النخل أي يقطع حمله . يقول : لما غربت الشمس وأظلم الليل نزلت من المرقب وأتيت مكانا سهلا وانتصبت الفرس لجزع نخلة طويلة يضيق صدور الذين يريدون قطع حملها لعجزهم عن ارتقائها

رفعتها طرد النعام وشله
حتي اذا سخنت وخف عظامها(٦٧)
قلقت رحالتها وامبل نحرها
وابتل من زبد الحميم حزامها(٦٨)
ترقي وتطعن في العنان وتنتحي
ورد الحمامة اذ أجد حمامها(٦٩)

(٦٧) رفعتها مبالغة في رفعتها . والطرد والشل واحد وهو المطاردة. يقول: حملت فرسي وكلفتها عدوا مثل عدو النعام او يصلح لاصطياد النعام حتي اذا جدت في الجرى وخف عظامها فى السير قلقت رحالتها الخ

(٦٨) القلق سرعة الحركة. والرحالة شبه سرج يتخذ من جلود الغنم ليكون أخف. وأسبل أمطر وهطل. والحميم العرق. يقول : اضطربت رحالتها على ظهرها لاسراعها في عدوها وامطر نحرها عرقا وابتل حزامها

(٦٩) الانتحاء الاعتماد . يقول : ترفع عنقها نشاطا في عدوها حتي كأنها تطعن بعنقها في عنانها وتعدت في عدوها الذي يشبه ورد الحمامة حين جد الحمام التى فى جملتها فى الطيران لما ألح عليها من العطش

وكثيرة غرباؤها مجهولة
ترجي نوافلها ويخشي ذامها(٧٠)
غُلب تشذر بالذحول كأنها
جن البدى رواسيا أقدامها(٧١)
أنكرت باطلها وبؤت بحقها
عندي ولم يفخر على كرامها(٧٢)

(٧٠) الذام العيب . يقول : ورب مقامة أو قبة أو دار كثرت غرباؤها وغاشيتها وجهلت اي لا يعرف بعض الغرباء بعضا فيها ترجى عطاياها ويخشى عيبها. يفتخر بالمناظرة التي جرت بينه وبين الربيع بن زياد في مجلس النعمان بن المنذر

(٧١) الغلب الغلاظ الاعناق . والتشذر التهدد والذحول الاحقاد الواحدة ذَحْل والبدى اسم موضع . والرواسي الثوابت. يقول : هم رجال غلاظ الاعناق كالاسود اي خلقوا خلقة الاسود يهدر بعضهم بعضا بسبب الاحقاد التي بينهم ثم شبههم بجن ذلك الموضع فى ثباتهم في الخصام والجدال

(٧٢) باء بكذا أقر به . يقول : أنكرت باطل دعاوى اولئك الرجال الغلب واقررت بما كان حقا منها عندي ولم يفتخر على كرامها أي لم يغلبني بالفخر كرامها

وجزور ايسار دعوت لحتفها
بمغالق متشابه أجسامها (٧٣)
أدعو بهن لعاقر أو مطفل
بذلت لجيران جميع لحامها (٧٤)
فالضيف والجار الجنيب كأنما
هبطا تبالة مخصبا اهضامها (٧٥)

(٧٣) الجزور الناقة التي تذبح . وايسار جمع يَسَر وهو صاحب الميسر. والمغالق سهام الميسر . يقول: ورب جزور اصحاب ميسر دعوت ندمائي لعقرها ونحرها بأزلام متشابهة الاجسام . وسهام الميسر يشبه بعضها بعضا . وتحرير المعني ورب جزور اصحاب ميسر كانت تصلح لتقامر الايسار عليها دعوت ندمائي لهلاكها اي لنحرها بسهام متشابهة. يفتخر بنحره اياها من صلب ماله لا من كسب قماره

(٧٤) العاقر التي لا تلد والمطفل ذات الطفل . واللحام جمع لحم . يقول : أدعو بالقداح لنحر ناقة عاقر او ناقة مطفل تبذل لحومها لجميع الجيران. وذكر العاقر لانها اسمن والمطفل لانها أنفس

(٧٥) الجنيب الغريب . وتبالة واد مخصب من أودية اليمن . والاهضام تأوى الى الاطناب كل رذية
مثل البلية قالص اهدامها (٧٦)
ويكللون اذا الرياح تناوحت
خلجا تمد شوارعا ايتامها (٧٧)

جمع هضم المطمئن من الارض . يقول : فالاضياف والجيران الغرباء عندي كأنهم نازلون هذا الوادي في كثرة نبات أماكنه المطمئنة . شبه ضيفه وجاره في الخصب والسعة بنازل هذا الوادي أيام الربيع

(٧٦) الاطناب حبال البيت واحدها طُنُب. والرذية التي ترذى في السفر أي تخلف لفرط هزالها او كلالها استعارها للفقيرة والبلية الناقة التي تشد على قبر صاحبها حتى تموت. والاهدام الاخلاق من الثياب وقلوصها قصيرها. يقول: وتأوى الى اطناب بيتي كل مسكينة ضعيفة متقلصة الاهدام ثم شبهها بالبلية في شدة قصورها وعجزها عن الكسب

(٧٧) تناوحت تقابلت. والخلج جمع خليج وهو النهر الصغير يخلج من نهر كبير او من بحر . وتمد تزاد . وشرع في الماء خاض فيه. يقول: وتكلل للفقراء والمساكين والجيران اذا تقابلت الرياح أي في كَلَب الشتاء واختلاف هبوب الرياح جفانا تحكي

انا اذا التقت المجامع لم يزل
منا لزاز عظيمة جشامها (٧٨)
ومقسم يعطي العشيرة حقها
ومغذمر لحقوقها هضامها (٧٩)
نضلا وذو كرم يعين علي الندى
سمح كسوب رغائب غنامها (٨٠)
بكثرة مرقها نهارا تشرع ايتام المساكين
فيها وقد كلت بكسر اللحم

(٧٨) لزاز يقال رجل لزاز الخصوم أي يلزمهم ان يقرن ليقهرهم . يقول: اذا اجتمعت جماعات القبائل فلم يزل يسودهم رجل منا يقمع الخصوم عند الجدال ويتجشم عظائم الخصام

(٧٩) التقذمر والغذمرة التغضب مع همهمة والهضم الكسر والظلم . يقول: هذا الرجل يقسم الغنائم فيوفر على العشائر حقوقها ويتغضب عند اضاعة شيء من حقوقها ويهضم حقوق نفسه ويريد بقوله ومغذمر لحقوقها اى لاجل حقوقها

(٨٠) الندي الكرم والرغائب جمع الرغيبة وهي مارغب فيه من شيء نفيس او خصلة شريفة اوغيرهما . والغنام مبالغة الغانم . يقول : انه يفعل ماسبق ذكره تفضلا ولم يزل منا كريم يعين اصحابه

من معشر سنت لهم آباؤهم
ولكل قوم سنة وامامها (٨١)
لايطبعون ولا يبور فعالهم
اذلا يميل مع الهوي احلامها (٨٢)
فاقنع بما قسم المليك فانما
قسم الخلائق بيننا علامها (٨٣)
واذا الامانة قسمت في معشر
أوفى بأوفر حظنا قسامها (٨٤)

علي الكرم اى يعطيهم مايعطيه جواد يكسب رغائب المعالى ويغتنمها

(٨١) يقول : هو من قوم سنت لهم اسلافهم كسب رغائب المعالى واغتنامها ثم قال ولكل قوم سنة وامام يأتمون به

(٨٢) الطبع تدنس العرض وتلطخه والفعل طبِع يطبَع . و (البوار) الفساد والهلاك . والفعال الفعل جميلا او قبيحا يقول لاتدنس اعراضهم بعار ولا تفسد افعالهم اذ لاتميل عقولهم مع اهوائهم

(٨٣) يقول فاقنع ايها العدو بماقسم الله تعالى فان قسّام المعايش والخلائق علامها . يريد ان الله تعالى قسم لكل انسان مااستحقه من كمال ونقص ورفعة وضعة

(٨٤) المعشر القوم . وأوفى ووفي كل

فبني لها بيتا رفيعا مسمكه
فسما اليه كهلها وغلامها (٨٥)
وهم السعاة اذا العشيرة أفظعت
وهم فوارسها وهم حكامها (٨٦)
وهم ربيع للمجاور فيهم
والمرملات اذا تطاول عامها (٨٧)
ووفر . والوفور الكثرة. وبأوفر حظنا أي بأكثر حظنا. يقول: واذا قسمت الامانات بين أقوام وفر وكل قسمنا من الامانة اى نصيبا الاكثر منها

(٨٥) يقول : بني الله تعالى لنا بيت شرف ومجد عالى السمك اى السقف فارتفع الى ذلك الشرف كهل العشيرة . وغلامها. يريد أن كهولهم وشبابهم يسمون الى المعالى والمكارم

(٨٦) السعاة جمع الساعي وأفظعت أصيبت بأمر فظيع . يقول : اذا أصاب العشيرة أمر عظيم سعوا في دفعه وكشفه وهم فرسان العشيرة عند قتالها ،وحكامها عند تخاصمها . يريد رهطه الادنين

(٨٧) أرمل القوم نفدت أزوادهم . يقول: هم لمن جاورهم وللنساء اللواتى نفدت أزوادهم ربيع لعموم نفعهم واحيائهم اياه بجودهم كما يحيي الربيع الارض . وتحرير وهم العشيرة ان يبطيء حاسد
أوأن يميل مع العدو لئامها (٨٨)
المعني أنهم لمن جاورهم وللنساء اللواتي نفدت أزوادهن بمنزلة الربيع اذا تطاول عامها لسوء حالها لان زمان الشدة يستطال

(٨٨) يبطيء حاسد اي كراهية ان يبطيء حاسد بعضهم عن نصر بعض أو كيلا يبطيء حاسد بعضهم عن نصر بعض وكراهته ان يميل لئام العشيرة واخساؤها مع العدا ويظاهر الاعداء على الاقربا.

لبس عليه الامر يلبسه لبسا خلطه . و (لبس الثوب يلبسه لبسا) وضعه على جسمه . و (لبس عليه الامر) خلطه . و (لابسه ملابسة) خالطه . و(لابس الامر) زاوله . و (ألبسه) غطاه و (تلبس بالامر أوبالثوب) اختلط به و (اللباس) مايلبس جمعه ألبسة. والزوج والزوجة يقال لكل منهما لباس للآخر . و (اللبس) الخلط و (اللبس) مايلبس جمعه لبوس. و (اللبسة) هيئة اللبس. و (اللبسة) الشبهة. و (اللبوس) مايلبس . و (الملبس) مايلبس

الملبس بحسن بنا تحت هذا

العنوان أن نأتي على نبذة صحية في امره .

الملبس هو الحاجة الثالثة للانسان بعد الشرب والاكل، وهو على شدة ضرورته وتأثير شكله على الصحة يذهب فيه أكثر الناس مذهبا لا يتفق مع علم الصحة ولا مع الغرض الذى وضع هو لاجله فنجمل الكلام عليه فيما يلى :

كثير من الناس يحتملون الامراض لاجسامهم بسوء ملبسهم فقد يشاهد كثير منهم يركمون على اجسادهم من الملابس مالا تستدعيه حال الجو ظنا منهم أن ذلك يحميهم عوادي البرد، وهم في ذلك واهمون فقد ثبت أن الاكثار من الملابس لا يدفع مرضا ولا يمنع عرضا مادام لم يراع العلم فيها

فان الامراض الخطيرة الشأن كالروماتيزم والتهابات الرئتين، لاضطرابات الهضمية وامراض القلب واوجاع الرأس وآلام الصدر الخ كلها قد تتأتي من التشدد فى التدثر بالملابس الكثيرة ولبيان ذلك نقول :

خلق الله الجسم وجعل فيه ثقوبا صغيرة يقال لها المسام احصاها العلماء فبلغت نحو ٢٤٠٠٠٠٠ وظيفتها افراز العرق والفازات المختلفة . وليس هذا العرق الا افرازاً يحتوي على كثير من المتحصلات السمية التي تتخلف من الاطعمة من هلاك عدد لا يحصي من الخلايا الجسدية التى بادت بحركة الحياة وصار خروجها من الدم ضربة لازب والا بقيت فيه وأحدثت اضطرابا عظيما في البنية . ألا ترى أن التعريق يشفى كثيراً من أنواع الحمى وأمراضا أخري الامر الذى يدل دلالة واضحة على خطورة وظيفة هذه المسام الجسدية ؟ فاذا أهمل الانسان العناية بأمر هذه الفتحات فتركها تنسد بالدهن الذي يفرزه الجسم ولم يتعهدها بما يزيله من الغسل بالصابون والدلك بالماء قصرت عن أداء وظيفتها فحدث من وراء ذلك اضطراب في الصحة ينجم عنه كل ماقدمناه من الامراض فيسرع المصاب الى تلمس الصحة بالعقاقير وهو غافل عن السبب الاصلي للمرض وهو اهماله أمر الصحة الجلدية فلا تجديه تلك العقاقير نفعا

الملابس الكثيرة التي لا يراعي فيها العلم الصحي مما يساعد على منع المسام عن أداء وظيفتها فتكون سببا فى تلك الامراض أيضا

اذ تقرر هذا فما هو الملبس الصحي الذى يحمينا شدائد الحر والبرد ولا يمنع المسام من أداء وظيفتها ؟

يجيب علماء الصحة على هذا السؤال بقولهم ان كثرة الملابس ليست وسيلة محمودة للتدثر للسبب الذى ذكرناه آنفا وهو تعطيل مسام الجلد عن أداء وظيفتها ويقولون ان احسن وسيلة للتدثر هو ايقاظ الحرارة الغريزية للجسم بتعهد الجلد بالغسل يوميا بماء فاتر ولا يراد بالغسل المكث في الحمام مدة طويلة بل بدلك الجسم كله بفوطة خشنة مبتلة مدة لاتزيد عن دقيقتين او ثلاث. ثم تجفيف البدن جيداً وأرداف ذلك بحركات رياضية مناسبة كتحريك الذراعين حول العضد ، والساقين حول مفصلها العلويين على حالات شتي ، وثني الجسم وتقويمه علي نظام خاص مدة لاتزيد عن ربع أو نصف ساعة

بهذه الواسطة ينتشر الدم فى الجلد فتتولد فيه مناعة طبيعية دافعة لافاعيل البرد لامناعة صناعية كما يحصل من التدثر بالملابس

أما الاعتماد على الملابس وترك الجلد خاليا من الدم بعدم تعهد الاعضاء بالحركة فطريقة تؤدي بالانسان الى كثير من المضار أقلها صيرورة الانسان قابلا للتأثر بأقل تيار من الهواء يصيبه فى وقت من الاوقات

وفى النظر لحالة العملة من الصناع والزراع عبرة لمن يريد الاعتبار فانهم لا يلبسون من الملابس مايتعدي الشعار والدثار المصنوعين من القطن بل منهم من ليس علي صدره شئ وهم مع ذلك متمتعون من الحرارة الغريزية بما لايتمتع به ساكنو القصور في حجراتهم الموصدة وحول مواقدهم المتأججة

العلة في ذلك ان العملة بتحريكهم اعضاءهم بالعمل يولدون فيها حرارة غريزية كافية لمقاومة برد الجو المحيط بهم فيتمتعون بالدفء الذاتي الذي يحميهم غوائل الطبيعة ولكن الاغنياء يهملون استثمار ذلك الينبوع الحرارى الطبيعى الكامن فى أجسادهم ويعمدون الى اعاضته بالملابس والمدافئ فيشبهون الزمني والعجزة ويتعرضون بذلك لفعل التيارات الهوائية متي لاح لهم عمل خارج بيوتهم فلا يكاد يغادرهم الزكام طول فصل الشتاء

لايجوز أن تختلف ملابس الشتاء عن ملابس الصيف الا في منسوجاتها فيجب أن تكون في الشتاء من الصوف وفي الصيف من القطن فان للصوف خاصة التدفئة بطبيعته ناهيك انه اللبوس الذي اختاره الله للحيوان الاعجم فهو والحالة هذه أليق الملابس بالاجسام الحيوانية

هنا يجب ان ننبه ان الانتقال من عادة اكثار الملابس الى هذه الطريقة الصحية لايجوز أن يكون الا تدريجا تفاديا من حدوث برد او زكام على ان الطبيعة ذاتها أكبر هاد للانسان الي ما يجب عمله فانه متي بدأ في الاعتناء بصحة جلده من تعهده بالدلك والماء الفاتر ثم البارد زادت حرارته الغريزية وأحس بدفء طبيعي ونشاط يحمله على ترك طبقة او طبقات من ملابسه الاعتيادية

﴿رأى الدكتور (ايخلر) في الملبس﴾
(الصحي)

كتب الدكتور ايخلر الالماني مقالا في موضوع الملبس نقله عنه الاستاذ (بلز) في كتابه الطب الطبيعي ننقله عنه قال:

يجب الالتفات أولا الى هذا الامر وهو انه ليس الحامي لنا من البرد هو القماش المنسوج من مادة خاصة ولكن السر في الثوب فئة يعود الي طريقة صنعه وأسلوب نسجه، فان الثوب الثقيل الصفيق لايحمينا من البرد بقدر مايحمينا منه ثوب رقيق واسع النسيج لانه ليس الثوب هو الذي يوجد لنا الدفء بل الطبقة الهوائية التي توجد بين الجسم وبينه . هذه هي الحقيقة الاولية فى قانون الملبس فلا يجوز نسيانها فالملابس مهما كانت غليظة اذا لم تحفظ طبقة من الهواء بين جسمنا وبينها تفقدنا الحرارة الجسمية اولا فأولا

فالكساء لايكون مدفئا الا علي قدر ماتكون وبرته الداخلة مكونة لخزانة هوائية ولم تكن قد تحلت بالاستعمال . فالصدار الجديد من الصدف يدفئ اكثر من صدار آخر قد ذهب وبره. والفراء لا تدفئ الا لان صوفها يخزن كمية كبيرة من الهواء

الملابس التي تلي الجسد مباشرة وظيفتها هامة جداً في أمر التدفئة فيجب أن تترك محلا لطبقة من الهواء أى أن لا تكون لاصقة بالجلد. هذه الطبقة من الهواء لاتمنع فقط الفقد السريع للحرارة بل تحيط الجسم أيضا بدرجة منها ثابتة . ويكون المحيط الهوائي الذى يتنفس فيه

الجسم دفئا وثباتا على قدر مافيه من طبقات الهواء. ولذلك نجد ان عدة أقمصة خفيفة واسعة النسج تدفيء أكثر من ثوب واحد مهما كان ثخينا

والافضل تعويد الجسم على أن يستغني عن الصدار الصوف والحريري. وان كره ذلك الذين تضطرهم أعمالهم الى الجلوس عدة ساعات في مكان موصد

الملابس الداخلة يجب أن تكون قابلة لتعدية السوائل وتكون الملابس الخارجة غير قابلة لتلك التغذية حتي لاتمتص رطوبة الجو فيحدث من تبخرها برد عظيم

ويرى الدكتور (ايخلر) انه يمكن جعل الملابس الخارجة غير قابلة لامتصاص الماء بتشبيعها بالمحلول الآتي وهو ١٠٠ جزء من الماء و٣٠ جزء من الشب و٣٩ جزء من اسيتات الرصاص و٣ أجزاء من الجلاتين

هذا المحلول قليل الثمن ولكنه يجعل الثوب الخارجي غير قابل لامتصاص الرطوبة عدة سنين فيترك الرطوبة تسيل عليه كما يتركها ريش الطيور

فاذا أوجزنا نتيجة المباحث على مسئلة الملابس تحصل لدينا مايأتي وهو : ان الملابس يجب ان تتكون من نوعين من الاقمشة تكون طبيعتاهما متناقضتين فيجب ان يكون منسوج الالبسة الداخلة التي تلي البدن واسعاً ويصلح لامتصاص السوائل التي تنفرز من الجلد. وأما الملابس الداخلة الملامسة للهواء الجوي فيجب أن تكون على العكس ذات منسوج ضيق وغير قابلة لامتصاص الرطوبة . ويجب ان يكون الصنفان رديئي الايصال للحرارة وحسني الايصال للهواء . فالذين يجعلون ملابسهم على هذه القاعدة يتقون خطر تغيرات الجو

لبق الرجل يلبَق لَبَقا . ولبُق يلبُق لَباقة حذق . و (اللَبِق واللَبِيق) اللين الظريف . و (رجل لَبِق) اي حاذق

لبَك الشيء يلبُكه لبكا خلطه و (لبك الامر) يلبَك لبَكا اختلط . و (لبّكه) خلطه . و (تلبّك) تلبس . و (التَبك) اختلط

اللبن هو السائل المغذي الابيض الذي ينفرز من ثدي المرأة وأناث بعض الحيوانات لتغذية صغارهن في أدوار الطفولية الاولى . و (ألبن القومُ) كثر لبنهم. و (اللَبَان) الصدر . و (اللِبان)

الرضاع. و (اللُبان) هو الكندر انظر كندر . و (اللبان) الحاجات جمع لُبانة و (اللبن) المضروب من الطوب واحدته لبنة

اللبن هو سائل ابيض معتم حلو الطعم مقبول جداً ينفرز من الغدد الثديية لاناث ذوات الثدى عند خروجه من الثدى تكون فيه عطرية خاصة وهي آتية من وجود حوامض فيه

وهو مكون من مادة ملحية ومادة حمضية وثلاث قواعد توجد فيه اما محلولة او على هيئة مستحلبية اعني الزبد والجبن وسكر اللبن. ومقدار هذه الجواهر يختلف كثيراً كقوام اللبن وطعمه وغيرهما. وكما يختلف اللبن باختلاف الحيوانات يختلف أيضاً في النوع الواحد باختلاف الاقاليم والفصول والامزجة والممارسة وجنس التغذية وغير ذلك. ويقال ان بعض النساء ان انتقلن من الاقليم الذي يقمن به الي اقليم آخر تغير تركيب لبنهن وصار ملحا لا يصلح لتغذية الاطفال

وذكر بعض المؤلفين ان لبن البقرة فى بلاد التتار خال من الدسم بحيث لا يستخرج منه زبد . ولذا كان لبن الفرس هناك أجود منه

وذكر غرونيير كلبة كان يتجمد لبنها وحده ويخرج منه زبد اذا تغذت بأغذية نباتية ويصير قلويا خاليا من الزبد اذا تغذت بمواد حيوانية

وقد عرف ان النباتات الصليبية والثومية تعطي طعمها ورائحتها للبن الحيوانات وان البازلة الخضراء تعطيه ذوقا خاصا . ويلونه البقم باللون الاحمر ولذلك يؤثر عليه الزعفران. وقد يتلون لبن البقرة بالزرقة ويكون ذلك ناشئا من المواد الغذائية التي تتعاطاها وعلم ان النباتات المسهلة تجعل لبن الاناث مسهلا

بل ذكروا ان لبن البقرة الواحدة قد تعتريه تغيرات واضحة فى أزمنة مختلفة من النهار ، وقد يكون ذلك من تأثير التغيرات الجوية فقط. وقد يتفق فى الحلبة الواحدة ان الجزء الاخير من اللبن يكون اكثر تحملا للزبد فيكون أخف من الجزء الاول . ولذا يجب اختيار ما يناسب منه سواء أخذ للتداوى او التغذى

فأول شروط صلاحيته ان يكون مأخوذا من حيوانات سليمة متغذية من الحشيش

الطرى مرباة فى زرائب خارجة من المدن نظيفة جيدة الهواء

وأجود لبن البقر وهو ما أخذ من بقر عمرها من ٣ الى ٤ سنين وبعد أن تلد بثلاثة أشهر . ووقت جنيه الصباح من أيام الربيع

واللبن الذى يباع بالمدن يكون متغيرا عن حالته الطبيعية لانتزاع الباعة قشدته ومده بالماء وكثيراً مايغشونه بالدقيق أو بياض البيض او عصارة عذبة لاخفاء الغش الاول اى نزع القشدة منه ولكن الذوق يكشف ذلك

ولقبول اللبن في الثدى للتغير يمكن الاستفادة من ذلك لتحويله الي تركيب نافع لبعض الاحوال المرضية . فيمكن اعطاء المراضع الاغذية المناسبة لحالة مرض الجنين ومنعها عن الاغذية المخالفة لها حتي يجيء اللبن نافعا للطفل غير ضار به . ومما اشتهر من ذلك منع المراضع عن أكل الاثمار الفجة والكرنب والقرنبيط لان اللبن مع هذه المآكل يسبب القولنجات للطفل وقد يعطين مسهلات اذا أريد اسهال رضيعهن ، ويعرضن للعلاج الزئبقى لاجل شفاء أولادهن من الزهرى وشوهد أيضا اكتساب اللبن خواص السم بأكل الحيوانات نباتات سامة أو تعاطيها أغذية كانت موضوعة في أوان من النحاس وغير ذلك

(الصفات الكيماوية للبن) اللبن يحمر صبغة عباد الشمس وهو أثقل من الماء ويمتزج به ويتجمد على البارد ويتجمد على الحرارة بأى حمض كان وهذه ظاهرة تنفع لتحضير مصل اللبن . وتفعل مثل هذا الفعل أيضا الاملاح الحمضية ولاسيما زبدة الطرطير وكبريتات النوشادر وأدركلورات النوشادر والكحول والاثير المائى وكثير من جواهر حيوانية تستعمل لتحضير الجبن كالانفحة (المنفحة) الغشاء الباطن لقوانص الطيور

واللبن الحار يتجمد أيضا اذا شبع بالسكر أو الصمغ . ولكن اكثر الاملاح المتعادلة الاخرى على العكس لايحصل منها تغير لطبيعة اللبن . والقلويات وروح النوشادر تبعد تجمده وانما تحل جبنه متي فصلته منه . ومعرفة هذه الخواص نافعة للاطباء ولبيوت تحضير العلاجات

واذا عرض اللبن للهواء ولاسيما اذا كانت درجة الحرارة لطيفة فانه يتغطي

حالا بطبقة مصفرة يختلف تخنها ثم يتكون تحتها بعد قليل جسم متجمد يسبح في المصل وبالجملة ينفصل اللبن الى ثلاثة أشياء مختلفة يمكن عزلها وهي القشدة والجبن والمصل

واذا وضع اللبن في أوان مسدودة وفي حرارة من ١٨ الي ٢٠ درجة من مقياس ريومور فانه يحصل فيه تخمر بطيء فيتكون فيه غاز الحمض الكربوني ويجمد ويحمض وبعد نحو ٢٠ يوما يوجد فيه آثار من الكحول

واللبن المغلى اسهل حفظا من اللبن العادى فانه اذا تبخر على نار هادئة خرج منه ماء ذو رائحة ويتحول الي نوع من العجين يحلي ويعطر ليوضع في أنواع من الفطير

ولبن البقر وان كان كثير الشيوع في اوروبا الا انه يستعمل في كثير من البلاد ألبان أخرى تستخرج من الغنم والمعز والحمير والجاموس ويؤخذ اللبن في امريكا من حيوان اسمه فيجونيو وفي بلاد الفرس وبلاد العرب والشام يؤخذ اللبن من النياق وجميع هذه الالبان تختلف طعما ولونا ورائحة وقواما وتركيبا وان كانت مكونة من قواعد واحدة

والغالب أن لبن الحيوانات المجترة كالبقر والمعز والغنم يكون اكثر تحملا للاجزاء الجبنية وأقل سكرية (أى سكر اللبن) من لبن النساء والحيوانات غير المجترة كالحمير والافراس وهاهي الصفات المميزة لكل من تلك الالبان

(لبن الضأن) أثقل من لبن البقر وأقل مصلا وأكثر زبداً أو لبنا وذوبانا ويحتوى أيضا على جبن أكثر دسما ولزوجة ولا يتكون منه خلط منعقد وفيه قليل من سكر اللبن وايدروكلورات البوتاس والكلس والنوشادر ووجد فيه بالتحليل الكيماوى ٦ر١١ من القشدة و٨ره من الزبد و٤ر١٥ من الجبن و٣ر٤ من سكر اللبن ويعمل منه جبن مقبول جدا

(لبن المعز) كثير الشبه بلبن البقر ويختلف عنه في الرائحة الخفيفة للتيس في كونه أكثر منه قواما وقشدته أقل تحملا للزبد وجبنه أكثر ولزوجته أكبر من لزوجة الضأن وزبده أصلب وأشد بياضا ومصله يحتوى على سكر اللبن وايدروكلورات الكلس. وقد ظهر بالتحليل ان فيه ٨ من القشدة و٦ر٤ من الزبد و٢ر٩ من الجبن

و٤ر٤ من سكر اللبن

(لبن الانسان) أخف من لبن البقر وأقل قواما منه وفيه جبن أقل ولا يتجمد بالحوامض الضعيفة وطعمه أحلى وأكثر سكرية لان فيه مقداراً كبيراً من سكر اللبن والقشدة ويندر أن يخرج منه زبد ويحتوي على ايدروكلورات الصودا والكلس وعلي كبريت أيضا

(لبن الحمير) يستعمل الاوربيون هذا اللبن وهو يقرب من لبن النساء غير انه يحتوي على قشدة أقل وجبن أكثر ولذا كان أكثر تجمدا

(لبن الفرس) متوسط بين لبن النساء ولبن البقر وقشدته لا تعطي زبدا والحوامض ترسب منه الجبن على شكل ندف صغيرة . وقد وجد فيه بالتحليل ايدروكلورات النوشادر وجسم شبيه بكبريتات الكلس وهذا اللبن يصنع منه في بلاد التتار النبيذ المسمى كومس وهو سائل عذب الطعم لذاع

(استعمالات اللبن) اللبن غذاء الاطفال الطبيعي ولكن الكبار اعتادوا تعاطيه تغذيا وتداويا لخفته واحتوائه على جميع مقومات الجسم

من خواصه العلاجية أنه يهيي السمن ويلطف الفاعلية العضوية فيحمل علي الظرف وهدوء الشهوات . واذا جمع اللبن مع الدقيق والبيض والسكر كان قاعدة لكثير من الاطعمة الكثيرة الاستعمال ولا تتغير بذلك صفته الملطفة . أما اذا ضم للشاي أو القهوة والشكولاتا أو نحو ذلك من الجواهر الاخر العطرية أو الكحوليات فان تأثيره يتنوع تنوعا كبيرا

ثم ان التغذية اللبنية تكون أساسا علاجيا لآفات الصدر والطرق الهضمية والمثانة وتكون ملطفة في أغلب الآفات العصبية وأمراض الجلد وفي الآفات المزمنة المصاحبة لقابلية تهيج قوية . ومدحوها أيضا في القرس وفي الآفات الروماتيزمية والبول السكري واليرقان . ولا يخفى نتائجها الجليلة النافعة في التسممات بالجواهر الاكالة اما كملطفة واما مضادة للسموم كما في بعض الاحوال

ولكن الخاصة المغذية التي في اللبن على أعلى ما تكون تمنع من استعماله في الاحوال التي يؤمر فيها المريض بالحمية القاسية غير انه اذا مد بماء كثير جاز أن يعطي كمشروب مرخ حتي في بعض الحميات

الحادة

ثم يظهر ان كل نوع من أنواع اللبن يناسب أحوالا خاصة وان كان كل منها يقوم مقام الآخر عند الحاجة فيشاه على وجه عام أن ألبان الحيوانات المجترة أقل خفة من ألبان النساء والفرس والاتان فهى مفضلة متى أريد تسكين التهيج الالتهابي او العصبي بدون ارادة تغذية المرضي تغذية كثيرة. ولبن الماعز ولاسيما اذا تغذت بحشائش عطرية اقل ارخاء من الالبان الاخر واحسن انهضاما بل كأنه مقو وهو الذي يستعمل غالبا في الارضاع الصناعي فيعطي للاطفال زيادة حيوية. ولبن النعاج أكثر زبداً من غيره وأقل مصلا وسكرية فهو كثير التغليف ولذا يؤمر به الشيوخ الذين أليافهم متيبسة ولبن النساء الذي يحتوى على كثير من سكر اللبن مناسب بالاكثر لاحوال الذبول والهبوط الناشئين من الافراط في الشهوات وفي السل الرئوى وان منعه فيه بعضهم خوفا من العدوي اذا باشر المريض مصه من الثدى بنفسه. ولبن الاتان عند من لا يتحاشاه يناسب ايضا في تلك الاحوال ويستعمل بالاكثر مسكنا سواء في معالجة هذا الدواء الاخير ولا سيما اذا تقدم الداء يسيراً أو في علاج الاحتقانات البطنية أو في نقاهة الامراض الضعفية التي تستعمل فيها أنواع الالبان. ولبن الفرس الذى هو أخف من لبن النساء والاتان كثيراً ما يختار لذلك اذا سهل وجدانه. وهو على رأي بعضهم دواء في بعض المحال للديدان المبرومة مع ان بعض العلماء نسب لافراط الاغذية اللبنية تولد هذه الحيوانات وتضاعفها

وأما لبن الحيوانات التي تتغذي باللحم فلم تعمل عليها تجارب حاسمة

وكثيراً ما يستعمل اللبن كمضامض وغراغر في الخناقات وزرقات وحقنا في التهابات الامعاء والبواسير والاغشية المخاطية الباطنية وكادات سواء يخرق تغمس فيه أو يوضعه فى مثانة توضع على الصدر أو البطن أو غيرهما رجاء نفوذ تأثيره المرخي أو الملطف الى الاعضاء المحوية فى تلك التجاويف. ويستعمل حمامات موضعية أو عامة ويكون خالصا او مخلوطا بسوائل أخر فيكون ملطفا أو مرخيا أو مسكنا أو محسنا او غير ذلك. ويضم الى لباب الخبز أو الى أدقة مختلفة لتتكون منه ضمادات

مرخية توضع على الوجه أو الثدي أو غير ذلك من الاجزاء التي جلدها لطيف المزاج ولكنها تحمض بسهولة فيلزم تجديدها كثيرا وكثيرا مايجمع لاجل ذلك مع جواهر لعابية اومخدرة او زعفران ويتكون منه مع الجواهر المنومة مطبوخات وضمادات مضادة للديدان وغير ذلك

واللبن يكون غالبا قليل المناسبة للضعفاء او الذين بنيتهم بالطبيعة رخوة لينفاوية معرضة للخنازير او مصابة بهذا المرض والذين أحشاؤهم البطنية محتقنة ونحو ذلك ولا يناسب استعمال اللبن فى الالتهابات الحادة والأزفة القوية والحميات الصفراوية والمحاطية والعفنة عموما وفى جميع أنواع الحمي ولا سيما النقي اوالقليل الامداد بالماء. ومع هذا فيندر ان يوجد فيه جميع الاخطار التي اتهموه بها

واذا ساء هضم اللبن ونتج منه غثيان وقولنجات واسهال ونحو ذلك فيعالج على حسب الاحوال بالكينا أو بمستحضر حديدى أو يضم منقوع عطرى قليلا او مرا أو ماء حديدى وعلى الخصوص بتحت كربونات المغنيسيا او ماء الكلس اليه وكذا اذا تيسر تحمله جاز مع طول الزمن ان يحرض نوعا من التلبك المعدى أو البطني ويجب منع استعماله أو يستعمل مقيء خفيف أو مسهلات من المغنيسيا المكلسة أو الراوند

نسب بعضهم للبن القلاع الذي يعترى أفواه الاطفال الصغار لطول مكث اللبن الام وحموضته فيها ولكن ذلك لم يثبت

(مصل اللبن) هو سائل صاف مخضر وطعمه عذب مقبول يستخرج من اللبن المأخوذة قشدته فيكون تسعة أعشاره تقريبا ويتحصل عليه بواسطة تجمد جبنه وهو مركب من سكر اللبن وأملاح هي ايدروكلورات البوتاسا وفوسفات الكلس وفيها حمض زبديك وخليك ولبنيك

والمصل الحاصل بنفسه من تجمد اللبن بذاته عند تحضير الجبن مقبول للذوق حمضي . وأحسن المصل ما يعمل في الارياف حيث يكون اللبن المجهز له نقيا وأعلى صفة من مصل لبن البقر المحبوس في المدن

قال بوشارداه أحسن طريقة للحصول على المصل هي ان يؤخذ من لبن البقر لتر واحد ويغلى ثم يضاف له شيأ فشيأ مقدار كاف من محلول مصنوع بجزء من

الحمض الطرطيري و٨ غرامات من الماء فاذا حصل التجمد جيدا على النار مع نصف بياض بيضة تحل اولا في ملاعق من الماء البارد يصفى مع العصر ثم يوضع المصل البارد ثم تضرب نصف البيضة فيها ويوصل بذلك لدرجة الغليان ثم يصب فيه قليل من الماء البارد لاجل خفض درجة الغليان ثم يصفي من منخل ويرشح من ورقة غسلت قبل ذلك بالماء المغلي. ويمكن انعقاد اللبن بحوامض اخري

(خواص المصل) استعمال المصل في العلاج قديم فان فيه خاصة مرخية تظهر في حالة الصحة والمرض. وبما انه حمضي قليلا لعابي ملحي فيستعمل للترطيب وتسكين العطش والتهيج في الحميات المحرقة ويعين علي الاستفراغات الثفلية والبولية. ومع ذلك فقد يحصل منه امساك لبعض المرضي. ويستعمل ملطفا ومرخيا بل ومسكنا في الامراض الحادة عامة ولا سيما الحميات الصفراوية والالتهابية والتهاب الاعضاء الهضمية والرئوية والجلدية وغيرها

ومدح بعضهم استعماله شربا وحقنا في الدوسنطاريا المستعصية وكثيرا ما يعطي ايضا محللا ومفتحا وكمذاء عذب قليل الجوهرية في كثير من الآفات المزمنة والالتهابات البطيئة في الطرق الهضمية واحتقانات الاحشاء البطنية ولا سيما الكبد والايبوخندريا وغير ذلك من الآفات العصبية والحفر حيث جعله بعضهم احسن علاج له وفي أمراض الصدر بل السل نفسه

والعادة ان يأمر بالمصل فاتراً بمقدار رطل او رطلين في اليوم ويستعمل بالاكواب ولا سيما في الصباح على الخلاء وخصوصا في الربيع فيعطى منه كوب في كل ساعتين واحيانا على المصل بشربات كشراب زهر البرتقال وكزبرة بيرو ونحو ذلك . واحيانا اخري يساعد فعله المرطب بشراب الليمون وعنب الثعلب ونحو ذلك ويقوى فعله المدر للبول باضافة قليل من ملح البارود أو زبدة الطرطير او خلات البوتاسا او نحو ذلك عليه

ويقوى فعله الملين بشراب البنفسج وشراب زهر الخوخ او درهم من الملح النباتي أي طرطيرات البوتاسا او المن او حب النمرهندي او نحو ذلك

ويقوى فعله المحلل والمفتح بخلطه بعصارات منقية من النباتات المرة او المضادة للحفر او العطرية او نحو ذلك

(ملخص من المادة الطبية)

(اللبن الحامض) هو ما يتولد من الاختمار بخميرة اللبن المعروفة بالروبة . وكيفية تحضيره ان تمزج ملعقة لبن مع ثلاثة فناجين حليب قبل الاغلاء ثم يغلى الحليب وبعد ما يبرد ويصير على حرارة ٢٥ او ٣٠ تضاف اليه الروبة وتمزج به مزجا جيدا ويغطي الوعاء ويلف بقماش ويوضع في محل دفيء مدة ١٢ ساعة فيصير بعدها كتلة متجمدة على سطحها طبقة من القشدة

(خواصه الطبية) هو غذاء خفيف جدا سهل الانهضام يقبله المريض اكثر من الحليب وهو عظيم النفع في أمراض المعدة والامعاء وفي الاسهال المزمن ويقوم مقام الحليب في الظروف التي يعسر فيها هضمه

وقال العلامة الاستاذ متشنيكوف الروسي تلميذ العلامة الكبير باستور ان الانسان لا يموت قبل بلوغه السن الطبيعي الذي حدده له بثلاثمئة سنة الا من مساورة الميكروبات له في امعائه الغلاظ وامتصاصها لحويته شيئا فشيئا . قال وقد اكتشف لتلك الميكروبات عدواً لدوداً يشن عليها الغارات الشعواء فيبيدها وهذا العدو هو الميكروب النافع المسبب لاختمار اللبن الحامض . ومما يؤثر عنه في ذلك انه قال :

«كل اللبن الحامض وعش الى الابد»

فيجب على الشيوخ والحالة هذه او من كانوا على أبواب الشيخوخة أن يكثروا من اللبن الحامض ولكن يجب ان يكون ذلك اللبن نقيا ومعمولا من الحليب الخالص من الشوائب والاولي عمله في البيوت علي الطريقة التي ذكرناها هنا

﴿ كيف يغش اللبن الباعة ﴾

أصبح اللبن من اكثر المواد الغذائية شيوعا بين الناس وهو بهذا الاعتبار يستحق من عنايتهم مالا يستحق سواه . وقد أعجز رجال الصحة مراقبة باعة اللبن رغما عن العقوبات المترتبة على غشه، فلم يبق الا توجيه نظر الناس الى مضار هذا الغش لعلهم يعملون على توقي شره

المادة التي يغش بها اللبن هي الماء . وقد ظهر أخيراً ان الماء في بعض فصول السنة ولا سيما المستقى من الاماكن القذرة يكون حاويا لاصناف عديدة من الميكروبات الحية ولا سيما الحمي التيفودية

الخبيثة. وباعة اللبن عندنا لا يعرفون مبلغ هذا الضرر على صحة الناس، بل لا يهمهم مرض الناس أو صحوا ماداموا هم يحصلون على دراهم معدودة من وراء الغش. فتراهم يضيفون على ألبانهم من المياه الراكدة القذرة حين يأمنون الرقباء

وفي البلدان التي تشدد مصلحة الصحة في مراقبتهم ينتهزون فرصة خروجهم من نطاق المراقبة فيعمدون الى اضافة الماء على اللبن بدون نظر لمصدره حتى ولو كان مستقى من الاحواض التي تشرب منها الحيوانات وقد رأي بعض اصحابنا امرأة تمد لبنها بماء تستقيه من حوض صغير عمل بجوار جدار بيت لبل ظمأ الكلاب الضالة فقدر بعد هذا مبلغ ما يصيب الناس من المضار الفادحة بسبب سريان ميكروبات هذه المياه القذرة الى احشائهم

ولقد غصت كتب العلم ومجلاته بمباحث الباحثين في الامراض التي يجرها الانسان على نفسه بتعاطيه اللبن فكان مجموع ذلك يخيف المطالع وربما حمله على هجر اللبن بتاتا

كتب العلامة (هنرى دوفاريني) في المجلة العلمية الفرنسية بحثا في هذا الموضوع ذكر فيه انه حدثت في قرية واحدة خمسة وثلاثون اصابة بالحمى الحصبية موزعة في أربعة وعشرين بيتا فلما بلغ الخبر الحكومة جدت في البحث عن علة هذا الامر فوجدت ان جميع هؤلاء المصابين تعاطوا لبنا من محل واحد وان اللبانة التي حلبت لهم هذا اللبن كان لها طفل مصاب بتلك الحمى. فظهر السبب واضحا في اصابة جميع هؤلاء الناس دفعة واحدة وهو ان تلك الحالبة ذات الولد المصاب كانت يداها وثيابها ملوثة بهذه الميكروبات فعلق باللبن منها شيء وسري الى الشاربين

رب قائل يقول اذا كان الامر كذلك فلم لم تصب الام بتلك الحمى. نقول لا يصاب بمرض الا من استعد له فربما تلوث الممرض بميكروب مرض ولم يتأثر به ولكنه ينقل ذلك الميكروب الى المئين من الناس فيصاب به العشرات منهم

وقد أثبت العلامة هوار *Huart* بأن اللبن هو السبب في اصابة ٥٠ في المئة من الذين يمرضون سنويا بالحمى التيفودية و١٤ في المئة من الذين تنتابهم الحمى الحصبية و٧ في المئة من الذين تعتريهم

الدفتريا

وذهب هذا العالم الى ان السبب في تلوث اللبن بميكروبات هذه الامراض هو الماء الذي يضيفه الباعة اليه . وقد يكون مصدر تلك الميكروبات اللبن نفسه أحيانا فقد تكون البقرة مصابة بالسل أو بغيره وقد تضاربت آراء الباحثين حول مسئلة انتقال أمراض البقر الى الناس او عدم انتقالها اليهم . ولكنهم أجمعوا على ضرر لبن الابقار المرضى وعلى عدم جواز تعاطيه . وما اكثر عدد هذه الابقار وأشد عناية باعة اللبن باخفائها عن الاعين . فالوسيلة الوحيدة لاتقاء أكثر مضار اللبن هو اغلاؤه قبل تناوله ، وان كان هذا لاخلاء يضيع كثيرا من قيمته الغذائية

اكبر انواع غش اللبن هو اضافة الماء اليه وانتزاع قشدته منه ، وخلط لبن اليوم باللبن المحلوب بالامس . وهناك طرق أخرى للغش كاضافة النشا أو الدقيق او بياض البيض اليه

فقد اعتاد اللبانون بأن يأخذوا قشدة اللبن المحلوب وزبدته ويبقى سائل قليل التغذية تفه الطعم . وياليتهم يتركونه كذلك بل يزيدونه ميوعة بصب الماء اليه فيضيع بذلك اكثر صفاته

وقد بحث مئة نموذج من اللبن في باريس فوجد ان ٤٠ منها يبلغ ما أضيف اليه من الماء ١٠ في المئة أو يزيد عن هذا القدر ولكن في لوندرة لم يوجد غير ٢٦ او ٢٧ وفي داخل انجلترة لم يوجد غير ٢٠ او ٢٢

وقد كتب حضرة الدكتور بارودي الموظف بوزارة المعارف المصرية والكيماوي مقالا نفيسا في جريدة المؤيد عن غش اللبن وغيره بمصر نأتي على ماقاله في اللبن

« ان اللبن هو الغذاء الوحيد للانسان في اول حياته وهو غذاء المرضي ومن في حالة النقاهة ، ذلك الغذاء الذي يجب أن يكون تحت المراقبة الشديدة هو بكل أسف أكثر مواد الغذاء غشا فبائع اللبن ينزع منه قشدته ويضيف عليه الماء والنشا والدقيق وغير ذلك من المواد التي يضيفونها على اللبن وقد شاهدت بنفسي مرات عديدة جهة مسطرد والقبة بائعي اللبن الذي يجلبونه الي العاصمة واقفين على شاطئ الترعة في البقعة التي تحوي الاوساخ الناشئة عن فضلات الحيوانات وتنظيف الملابس ويبدهم صفائح اللبن يملأونها من ذلك الماء

القذر فربما يكون من هنا وقعت اصابات الحمي فى السنة الماضية بحلوان ولا تنس أولئك الذين يقفون بين الساعة السابعة والثامنة فى اول شارع عابدين ويجرون عملية الخلط المحزنة

« أما في الاسكندرية فالامر يدعو للراحة والسرور لان المراقبة هناك شديدة جداً بعناية الدكتور جودشاش الذى توصل فعلا لمنع غش اللبن» انتهي كلام لدكتور بارودى

(هضم اللبن) اعتاد أكثر الناس أن يعتبروا اللبن كالماء فيشربونه عباظانين أن ذلك جهد متعاطيه . ولكنه قد ثبت الآن أن اللبن اذا لم يختلط باللعاب اختلاطا تاما نزل الى المعدة فتجبن بالحوامض الموجودة فى عصارتها وصار صعب الهضم جدا . وهذا يفسر تضرر بعض المرضى من تعاطيه . فأحسن وسيلة لتعاطي اللبن هي ان يؤخذ جرعا تلاك في الفم حتي تمتزج باللعاب ثم تزدرد فينزل اللبن الى المعدة حاصلا على القدر الكافي من اللعاب لهضمه بمساعدة العصارات الاخرى

وقال بعض العلماء ان اللبن يفيد الاطفال والشيوخ فائدة عظيمة لوجود مايسهل هضمه في معدهم ولا يفيد الشبان ولا الكهول لعدم وجود ذلك المسهل لهضمه في معدهم فالاولى بهم الامتناع عن تعاطيه

ثم ان اللبن مولد للغازات فيجب أن يخلط بقليل من مغلي الانيسون او القرفة او غيرهما من طاردات الغازات والاثقل علي أكثر المرضى وامتنعوا عن تعاطيه لهذا السبب

اللبانة المغربية هي عصارة لبنية يتحصل عليها من بعض الاشجار تعتبر من المسهلات القوية ومن المقيئات ولكن شدتها منعت استعمالها في العلاج الا من الظاهر فتستعمل محمرة ومنفطة

ابن اللبانة هو محمد بن عيسي ابن محمد ابوبكر الاندلسي الشاعر المشهور بابن اللبانة

له كتاب مناقل الفتنة ، ونظم السلوك فى وعظ الملوك ، وسقيط الدرر ولقيط الزهر ، في شعر بني عباد . من شعره :

هلا ثناك على قلب مشفق
لترى فراشا فى فراش يحرق
أصبحت كالرمق الذى لا يرتجي
وبقيت كالنفس الذى لا يبتحق

وغرقت فى دمعي عليك وعمني
طول فهل سبب به أتعلق
او خدعة بتحية مقبولة
في جنب موعدك الذي لا يصدق
انت المنية والمني فيك استوى
ظل الغمامة والهجير المحرق
لك قد ذابلة الوشيج ولونها
لكن سنانك اكحل لا ازرق
ويقال انك ايكة حتي اذا
غنيت قيل هو الحمام الاورق
لو في يدي سحر وعندى رقية
لجعلت قلبك بعض يوم يعشق
لينوق ما قد ذقت من ألم الهوي
وترق لي مما تراه وتشفق

وقال يمدح المعتمد بن عباد :

بكت عندتوديعي فما علم الركب
اذاك سقيط الطل ام لؤلؤ رطب
وتابعها سرب واني لمحطيء
نجوم الدياجي لا يقال له سرب
لئن وقفت شمس النهار ليوشع
لقد وقفت شمس الهوى لي والشهب
هفا بين عصف الريح والموج مثل ما
هفا بين أضلاعي ملوي به القلب

ومنها :

كأني قذي فى مقلة وهو ناظر
بها والمجاديف التي حولها هدب

ومنها فى المديح :

حوى قصبات السبق عفوا وما سعي
لها البرق خطفا جاء من دونها يكبو
ويرتاح عند الجود حتى كأنه
وحاشاه نشوان يلذ له الشرب
سألت اخاه البحر عنه فقال لى
شقيقي الا انه البارد العذب

وقال أيضا :

فى نرجس الاحداق * وسوسن الاجياد * نبت الهوى مغروس * بين القنا الميـاد
وفي نقا الكافور والمنـدل الرطب
والهودج المزور حمين بالقضب
نادى بها المهجور من شـدة الحب
أذابت الاشـواق * روحي على اجساد * أعارها الطاووس * من ريشه ابراد
كواعب أتراب تشـابهت قدا
عضت على العناب بالبرد الاندي

اوصت بي الاوصاب وأغرت الوجـدا
واكثر الاحباب اعدى من الاعـدا

تفتر عن اعلاق * لآلىء افـراد * فيه اللمي محروس * بألسن الاغماد

من جوهر الذكري عطل نحور النور
جاوز به البحـرا وأخرق حجاب النور
وقل له شعرا بفضلك المشهور

جمعت في الآفاق * تنافر الاضداد * فأنت ليث الخيس * وانت بدر النادي

خرجت محتالا ابغي سنا البرق
اقطع اميـالا غربا الى شرق
مؤمـلا حالا يكون من وفق
فقال من قالا وفاه بالصدق

دع قطعـك الآفاق * يأيهـا المرتاد * واقصد الي باديس * خير بني حماد

يامن رجا الطـلا وامـل التعريس
ان شئت ان تحلا بطائل التـأنيس
لا تعتمد الا على عـلاباديس
من فرقه اعلى قدرا من البرجيس

مواطن الارزاق * أوتيك الامجاد * فاحطط رحال العيس * وانفض بقاء الزاد

حيـا النسيم بمنـدل عن طيب زهر انيق
ونرجس الروض تخجل منه خدود الشقيق
فانهض الى الدن واقبل منه سؤال الرحيق

وفض منه ختـامه * عن مثل مسك مختم * تكاد منه المدامة * للشرب ان تتكلم

حاكت علي النهر درعا ريح الصبا في الاصايل
واسبل القطر دمعـا علي جنوب الاصايل
فاسمع من العود سجعا تشق منـه الغلايل

مارنمته حمامة * من فوق غصن منعم * ولا ادعته كرامة * بنت الحسين بن مخدم

اما على فانى ممن سمعت بذكره
والود يشهد عني بما ابوح بفخره
وقد رأيت الثمنى يختال في ثوب بره

في حلة من أسامة * بظاهر الحسن معلم * متوج بالكرامة * وبالسماح مختم

حيا النسيم تلسمان بواكف القطر هطال
فقد تضمت كل احسان بجودها بابن شملال
وقصرت كل انسان عما حواه من اجلال

ندب يذل همامه * ربيعة بن مكدم * وما حواه أسامة * فى عصره المتقدم

قد جاءك المتنبي ياسيف هذا الزمان
يختال فى ثوب عجب بما حوي من معان
يشدو ارتجالا فيسبي كل الوجوه الحسان

هذا المليح في العمامة * لو انه متلثم * لقلت هذي غمامة * غطت علي قمر التم

توفي سنة (٥٠٧) بميورقة

لبنان قال ياقوت الحموي في معجم البلدان هو جبل مطل على حمص يجيء من الفرج الذى بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام فما كان بفلسطين فهو جبل الحمل وما كان بالاردن فهو جبل الجليل ، وبدمشق سنير ، وبحلب وحماة وحمص لبنان . ويتصل بانطاكية والمصيصة ويسمى هناك اللكام ثم يمتد الي ملطية وسميساط وقاليقلة الي بحر الخزر فيسمي هناك العتيق. وقيل ان في جبل لبنان كورة لحمص جليلة وفيها من جميع الفواكه والزرع شيء كثير . ولبنان ايضا قرب مكة يقال لها لبن الاسفل ولبن الاعلى وفوق ذلك جبل يقال له المبرك به برك الفيل بعرفة وهو قريب من مكة

نقول ان في هذا الكلام شيء من الخطأ الجغرافي والمعروف الآن أن لبنان اسم لجبال لبنان الكبرى يبلغ ارتفاعها نحو ثلاثة آلاف متر ثم لبنان الصغرى وهي جبال

مشهورة بجودة الهواء يقصدها الناس الاعطياف من مصر وغيرها . يسكن لبنان طائفة من المارونية يبلغ عددهم خمسة وعشرين الفا واخرى من الدروز والمتاولة وبين المارونية والدروز عداء مستمر فتحدث بينهم حروب دموية وقد حدثت بينهم مذبحة سنة ١٨٦٠ استدعت تدخل فرنسا فأعطي أهل لبنان امتيازاً ضمنته الدول أخص مافيه ان تعين تركيا عليهم واليا مسيحيا وان لا يؤخذ منهم جنود للجيش العثماني

كانت تعتبر حكومة جبل لبنان متصرفية من متصرفيات سورية عاصمتها بيت المقدس من مدنها المشهورة زوق مكايل بمقاطعة كسروان للموارنة بهذه المقاطعة مدرستان وللاتين مدرستان اخريان . ودير القمر وبها متاجر ومصانع مختلفة وابنية عظيمة يسكنها نحو عشرة آلاف نسمة وزحلة يسكنها نحو عشرة آلاف نسمة أيضا من النصارى وفيها يقيم الذين يقصدون لبنان وهو الآن تحت الانتداب الفرنسي

اللَّبُؤة انثي الاسد واللبْأة واللبُوة بتسكين الباءين وبغير همز الواو افتان فيها (انظر اسد)

لبّي بالحج تلبية قال: لبّيك اللهم لبيك. أى اجابتك اللهم بعد اجابة

لتّ الدقيق يلُته بله بشيء من الماء . و (اللات) صنم كان لبني ثقيف بالطائف

اللتر من المكاييل الفرنسية وهو وعاء طوله عشرة سنتيمترات وعرضه وارتفاعه كذلك ، ومشموله من الماء يزن الف غرام او ٣٢٠ درهما

لثِغ يلثَغ لَثَغا كان بلسانه لثغة . و (اللثَغ) تحول اللسان من السين الى الثاء او من الراء الي الغين الخ. و (اللُثْغة) اللثغ . و (الألثغ) ذو اللثغة

لثَم فمه يلثِمه لثما قبله. (لثّمت المرأة وجهها) وضعت عليه اللثام

الملثمون دولة الملثمين أو المرابطين كانت بمراكش من سنة (٤٠٠ الى ٥٤١)هـ أو من سنة (١٠٠٩ الي ١١٤٦) ميلادية

هذه الدولة من قبيلة صنهاجة احدي قبائل البربر وذهب بعض المؤرخين أن صنهاجة من حمير خلفهم الملك افريقش بالمغرب باستحالة لغتهم الي البربرية وهذا كله لا يعول عليه .

كان موطن الملثمين أرض الصحراء بين بلاد البربر والسودان كانوا على بداوة تامة أموالهم الانعام طعامهم اللحوم والالبان وسموا الملثمين لأنهم كانوا يتلثمون ولا يكشفون وجوههم. ورثوا هذه العادة عن أسلافهم وبقيت فيهم سنة. وقيل في سبب تلثمهم أقوال كثيرة منها أن أسلافهم من حمير كانوا يتلثمون لشدة الحر في اليمن وقيل ان قوماً من أعدائهم كانوا يتربصون غفلتهم اذا غابوا عن بيوتهم فيطرقون الحي ويسبون نساءهم ويسلبون اموالهم فأشار عليهم امائلهم ان يبعثوا بنسائهم الى ناحية في زي الرجال ويقعدون هم في البيوت ملثمين كالنساء حتى اذا دهمهم العدو خرجوا اليه فتكلوا به وقيل غير ذلك

كان دينهم الاصلي الوثنية ثم أسلموا بعد فتح العرب للاندلس وحملوا من بلادهم من امم السودان على الاسلام ثم افترق ملكهم بعد ذلك وصاروا طوائف واستمرت دولتهم نحواً من مئة وعشرين سنة

قام فيهم الامير محمد بن تيفارت فعرف بالعدل والفضل فملكوه عليهم سنة (٤٠٠) فحكمهم ثلاث سنين ثم مات في بعض غزواته فقام بأمرهم يحيي بن ابراهيم الكدالي من سنة (٤٠٣ الى ٤٣٤) فمكث فيهم الى سنة (٤٢٧) ثم استخلف على صنهاجة ابنه ابراهيم بن يحيي وارتحل هو قاصداً الحج فلما قضى الفريضة أخذ في العودة الى بلاده فمر بالقيروان فلقي بها العلامة أبا عمران الفاسي وحضر درسه وتأثر بوعظه فأعجب به الشيخ وسأله عن اسمه ونسبه فأخبره وأعلمه بسعة بلاده وما فيها من كثرة الخلق وغلبة الجهل عليهم. فسأله الاستاذ عن فروض دينه فوجده لم يعرف منها شيأ فسأله عن سبب جهله فأخبره بأن ذلك لعدم وجود علماء ببلاده ورجاه أن يبعث معه ببعض طلبته ليعلم قومه. فأعطاه الشيخ أبو عمران كتابا الى الفقيه واجاج بن زلو بمدينة نفيس ليبعث معه أحد طلبته فرفض طلبة الشيخ أبي عمران الذهاب معه. فلما وصل الامير يحيي بن ابراهيم الى الفقيه واجاج بكتاب أبي عمران أرسل معه أحد طلبته عبد الله بن يس الجزولي وكان من أهل العلم والفضل والورع فلما وصل به الى بلاده تلقتهما القبائل بالترحاب وشرع الفقيه يعلمهم احكام الدين ولكن حالت دون تعليمهم تلك الاحكام عادات ورثوها عن آبائهم

ورسخت فيهم على ممر الاجيال فعزم الفقيه على تركهم وشأنهم والرحيل عنهم فمنعه يحيي بن ابراهيم وقال له انما أحضرتك لتعلمني خاصة وليس على أن أجبر الناس على ترك ماهم فيه ان كانوا متمسكين به ثم أشار علي أستاذه أن يعتزلا الناس الى جزيرة قريبة يعبدون الله فيها فوافقه واتبعهم سبعة نفر فابتني الاستاذ عبد الله ابن يس رابطة ومن هنا لقبوا بالمرابطين فأقاموا يعبدون الله ثلاثة اشهر فتسامع الناس بهم وانهم اعتزلوا العوائد المخالفة للدين فكثر الواردون عليهم والتائبون على أيديهم فلم تمر مدة حتي اجتمع لديهم نحو الف رجل من أشراف صنهاجة فسماهم الاستاذ عبدالله بن يس بالمرابطين للزومهم رابطته

ولما آنس منهم التقوي دعاهم الى جهاد من خالفهم من قبائل صنهاجة فأجابوه فأمرهم أولا بارشاد عشائرهم وارجاعهم عن غيهم فوعظوهم فلم يتعظوا فخرج اليهم عبد الله بن يس بنفسه فوعظهم وحذرهم فلم يرفع أحد رأسا بما قال لهم وأمر أصحابه بجهادهم فبدأوا أولا بقبيلة كدالة فغزاهم في ثلاثة آلاف رجل من المرابطين فانهزموا بين يديه وقتل منهم خلقا كثيرا وأسلم الباقون اسلاما جديداً وحسنت حالهم ثم سار الى قبيلة لمتونة فقاتلها وانتصر عليها فأذعنت له وبايعته فلما رأي ذلك سائر أهالى صنهاجة سارعوا الى التوبة والمبايعة وأقروا له بالسمع والطاعة

فلما قوى أمر عبد الله بن يس أخذ في اشتراء السلاح وتجنيد الجنود لغزو القبائل حتي ملك جميع بلاد الصحراء وذللها وطار صيته فى جميع البلاد

ثم توفى يحيي بن ابراهيم سنة (٤٣٤) ه

فتولى ابو زكريا يحيي بن عمر اللمتوني من سنة (٤٣٤) الي سنة (٤٤٧) ولاه الاستاذ عبد الله بن يس لما رأى فيه من الكفاءة والفضل وكان لأمر الناهي في الحقيقة هو الاستاذ عبد الله نفسه

فى سنة (٤٤٧) وصل الى عبد الله ابن يس كتاب من علماء سلجماسة ودرعة يرجونه فيه أن يأتيهم ليطهر بلادهم من الظلم الذى انتشر بها، فخرج اليهم في صفر من تلك السنة فى جيش ضخم حتي وصل الى درعة فطرد منها عاملها واستولي عليها

واتصل خبر قدومه بمسعود بن وانودين أمير تلك الجهات فسار لقتاله وبعد وقائع هائلة قتل مسعود وانهزم جنوده واستولي عبد الله بن يس على سلجماسة وأصلح شأنها وغير ماوجده فيها من المنكرات وكسر المزامير وآلات اللهو واحرق دور الخمور واستعمل علي سلجماسة عاملا من لمتونة وعاد الى الصحراء

في هذه السنة توفي الامير ابو زكريا يحيي بن عمر في بعض غزواته ببلاد السودان

ثم تولي الامير ابو بكر بن عمر اخو المتقدم من سنة ٤٤٠ الى سنة ٤٥٣ وفي سنة (٤٤٨) ندب الاستاذ عبد الله بن يس المرابطين لفتح بلاد السوس فزحف الامير ابو بكر بن عمر اليها في جيش لجب جعل على مقدمته ابن عمه يوسف بن تاشفين فغزا جزولة من قبائلها وفتح مدينة ماسة وتارودانت قاعدة بلاد السوس وكان بها قوم من الرافضة فقاتلهم عبد الله بن يس حتى رجعوا الي مذهب اهل السنة

ثم ارتحل عبد الله بن يس الى بلاد المصامدة ففتحها ثم تقدم الى بلاد قبائل نراغوطة ففتحها ايضا وتوفي سنة (٤٥١) أثر جراح أصابته

فاستمر الامير ابو بكر على رئاسته وجددت له البيعة بعد وفاة عبد الله بن يس وأقام بمدينة اغمات الى سنة (٤٥) ثم خرج غازيا الى المغرب في جيش عرمرم من صنهاجة وجزولة والمصامدة ففتح بلاد فزر وزناتة وفتح مداين مكناسة ثم نزل علي مدينة لواتة فحاصرها وافتتحها عنوة وأخربها لم تعمر بعد الي الآن ثم رجع الى اغمات

وفي سنة (٤٦٠) بلغه انه وقع خلاف بين رجال الصحراء فقصدها واستخلف على المغرب ابن عمه يوسف بن تاشفين، فلما أصلح حال الصحراء بلغه ان ابن عمه قوى شأنه فأراد عزله وكان ليوسف بن تاشفين زوجة تدعي زينب بنت اسحق وكانت امرأة أبي بكر بن عمر من قبله فأشارت عليه بما يجب ان يقابل به ابن عمه فعمل بمشورتها فتنازل له ابو بكر بن عمر عن الرياسة وعاد الى الصحراء يجاهد كفار السودان الى ان مات من سهم مسموم أصابه سنة (٤٨٠)

فتولى بعده يوسف بن تاشفين من سنة (٤٥٢) الي سنة (٥٠٠) قلنا ان

أبا بكر بن عمر تنازل ليوسف هـذا عن الرئاسة وعقد له على بلاد المغرب وبايعه أشياع المرابطين وعاد هو الي الصحراء يقاتل كفرة السودان بنصف الجيش فسار يوسف بن تاشفين بالنصف الباقي الي سلجماسة سنة (٤٥٣) فقاتل من بالمغرب من مغراوة وبني يفرن وسائر قبائل البربر وتتبع المغرب بلدا بلدا حتي دوخه ثم سار الى مدينة اغمات

وفي سنة (٤٥٤) كانت قدمه قد رسخت فى ملك المغرب فسمت همته الى بناء مدينة فخمة تكون له حصنا حصينا فبني مدينة مراكش ومعناها بلغة البربر (امش مسرعا)

وفي سنة (٤٥٤) جمع مئة الف من جنوده وقصد مدينة فاس فقاتلته قبيلة زناتة حتي انهزمت وحوصرت بمدينة صدنية فدخلها عليها عنوة . ثم رحل الى فاس وحاصرها حتي فتحها سنة (٤٥٥) ثم خرج الي غمارة ففتح الكثير منها حتى اشرف على طنجة وبها يومئذ الحاجب سكوت البرغواطى من موالي بني حمودة ثم رجع الي منازلة قلعة فزاز فخالفه بنو معنصر بن حماد المغراوي الى فاس فدخلوها وقتلوا عامله عليها فسير الجنود لقتالهم فشددوا على زعيمهم تميم بن معنصر الخناق حتي قتل هو وجماعة من عشيرته فقام مقامه القاسم ابن محمد المكناسي فجمع قبائل زناتة فخرج بهم الى المرابطين وانتصر عليهم وأزاحهم عن فاس

وكان الامير يوسف بن تاشفين اذ ذاك محاصراً لقلعة فازاز فلما بلغه خبر انهزام جنوده امام الزناتيين ترك على قلعة فازاز فرقة من جنوده وقصد هو بجيوشه الزناتيين سنة (٤٥٥) فمر ببني فراس، ففتح بلادهم ثم قصد بلاد فندلاوة فدوخها ثم عمد الى ورغة ففتحها. وفى سنة (٤٦٠) فتح جميع بلاد غمارة وجبالها من الريف الى طنجة وفى سنة (٤٦٢) أقبل الى فاس فنزل عليها وشدد عليها الحصار ثم دخلها عنوة فقتل بها من مغراوة وبني يفرن ومكناسة خلقا كثيرا، وتم له في هذه المرة فتح جميع بلاد المغرب الاقصى ماعدا سبتة وطنجة وبعد ذلك تجول فى جميع أنحاء ملكه مصلحا لامور الرعية رادا الناس عن كثير من غواياتهم

وكانت سبتة وطنجة لبني حمود الادريسيين الذين استولوا على الاندلس

بعد انقراض الدولة الاموية فيها فاستنابوا علي سبتة وطنجة بعض مواليهم الصقالبة فلم تزل المدينتان بيدهم الى ان انتهيا الى الحاجب سكوت البرغواطي فاستمر عاملا على المدينتين حتى ظهر يوسف بن تاشفين فدعا يوسف بن تاشفين الحاجب سكوت لمساعدته على غمارة فهم باطاعة أمره فنهاه ابنه عن ذلك فعمل بمشورته فأسرها يوسف بن تاشفين في نفسه حتي فرغ من أمر المغرب فصرف همه لفتح طنجة وسبتة. وفي هذه الاثناء كان الملك الفونس الاسباني مشدداً الوطأة علي بلاد الاندلس الاسلامية فاستنجد الملك المعتمد بن عباد ملك اشبيلية بيوسف بن تاشفين فكتب اليه يوسف معتذراً بما يشغله من أمر المغرب ووعده بالمساعدة حينما ينتهي من أمر الحاجب سكوت

وفي سنة (٤٧٠) سير يوسف بن تاشفين جيشا الى طنجة فبرز اليه الحاجب سكوت وكان شيخا يبلغ التسعين فانهزم وقتل وهرب ابنه الى سبتة وتحصن بها

وفي سنة (٤٧٢) بعث ابن تاشفين جيشا لغزو المغرب الاوسط فسار الى تلمسان وظفر بصاحبها وقتله وعاد الى مراكش

وفي سنة (٤٧٥) وصل الي يوسف ابن تاشفين كتاب من المعتمد بن عباد ملك اشبيلية يعلمه فيه بما يجده المسلمون في الاندلس من أنواع الاذلال والقهر من غارات الملك الفونس ويسأله النجدة والمساعدة فأجابه يوسف بقوله: «اذا فتح الله علىّ سبتة اتصلت بكم وبذلت جهدي في جهاد العدو»

وكان الفونس السادس ملك اراغون قد تحرك في هذه السنة بجيوش جرارة فاستولى علي أكثر بلاد الاندلس حتى نزل على اشبيلية فأفسد كل ما حولها وكذلك فعل فى شدونة وأخربها وبلاد الاندلس قرى كثيرة ثم سار حتى وصل الى جزيرة طريف فأدخل قوائم فرسه فى البحر وقال: « هذا آخر بلاد الاندلس قد وطئته » ثم رجع الى مدينة سرقسطة ونزل عليها وحاصرها وحال بينها وبين المدد عنها حتي يدخلها او يموت دونها فبذل له أميرها مالا طائلا فقال الفونس: المال والبلاد لي. وبعث الى كل قاعدة من قواعد الاندلس جيشا لحصارها ثم ملك مدينة طليطلة من يد صاحبها القادر بن ذي

النون سنة (٤٧٧) فلما انتهي ضعف ملوك الاندلس الي هذا الحد أجمعوا أمرهم على استنجاد يوسف بن تاشفين فكاتبه أهل الاندلس كافة خاصتهم وعامتهم يستصرخونه في انقاذهم من مخالب العدو . فلما تواترت الكتب عليه أرسل ابنه المعز بن يوسف الى سبتة فنازلها براً وأحاطت بها أساطيل المعتمد بن عباد بحراً فاقتحموها عنوة سنة (٤٧٧) وقتل المعز صاحبها صبراً . وأرسل الى أبيه يخبره بما تم ففرح بذلك وقصد العبور الى الاندلس لانجاد مسلميها . ولما سمع المعتمد بن عباد بفتح سبتة جاز البحر الى بلاد المغرب لاستنفار يوسف بن تاشفين الي الجهاد فقيه مقبلا الى طنجة على أهبة الجواز الى الاندلس . فأمره يوسف بن تاشفين بالعودة الى بلاد الاندلس والاستعداد بمن عنده من الجنود حتي يلحقه ثم اجتاز يوسف البحر واتخذ الجزيرة الخضراء قاعدة لاعماله . ولما تكاملت جنوده بساحل الجزيرة الخضراء عبر هو في أثرها في موكب عظيم من قواد المرابطين وانجادهم فوصل الى الجزيرة الخضراء في منتصف ربيع سنة (٤٧٩) وكان في انتظاره المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية وابن الافطس صاحب بطليوس وغيرهما من ملوك الاندلس لان الاندلس في ذلك العهد ونحو له كانت قد انقسمت الي عدد كبير من الممالك الصغيرة كل منها مستقلة عن سواها وكان هذا سبب ضعفها فانتهز عدوها هذه الفرصة فنازل هذه الممالك واحدة بعد الاخري حتي انتهي بها الضعف الي العجز التام عن مقاومته وكان ما كان من استنجاد ملوك الاندلس بيوسف بن تاشفين

لما نزل ابن تاشفين الي الاندلس كان الفونس السادس يحاصر سرقسطة فلما علم بقدوم ابن تاشفين عدل عن حصارها قاصدا مقابلته فالتقى الجمعان بموضع يعرف بالزلاقة . ونزل المعتمد بن عباد بموضع آخر يحجز بينه وبين يوسف ربوة وبين المسلمين والافرنج نهر بطليوس يشرب منه الجميع . وأمر الفونس جيوشه بالهجوم علي المعتمد بن عباد وقال لقواده « ان ابن عباد هو مثير هذه الحركة عليكم وهؤلاء الصحراويين وان كانوا أهل حرب الا انهم يجهلون هذه البلاد وقد أتي بهم ابن عباد فاهجموا عليه واصدقوه الحملة حتي اذا هزمتموه هان عليكم أمر

الصحراويين »

فأتت جواسيس ابن عباد فأخبرته بالخبر فأرسل الي ابن تاشفين يستمده وكان ألفونس قد أسرع اليه فأحاط بابن عباد من جميع الجهات وكاد يسحقه سحقا لولا أن تداركه مدد ابن تاشفين فنفس عنه كربته ثم لحقه ابن تاشفين نفسه وقد ملأت أصوات طبوله الجو فلما سمع ألفونس ذلك قصده بمعظم جيوشه فصدمه ابن تاشفين صدمة ردته الى مركزه الاول فاشتد القتال بين الفريقين بصبر لا مزيد عليه ثم انتهي الامر بانهزام ألفونس هزيمة شنعاء وأصابه جرح باحدى ركبته بقي يخمع منها طول حياته. واستمر ألفونس في هزيمته وجيوش المسلمين تتبعه بالقتل والاسر حتي اعتصم الى ربوة فأحاط به المسلمون فلما جن الظلام انسل منها ألفونس بمن بقي معه تاركين كل ما كان معهم من الذخائر والاسلحة

فعظم شأن يوسف بن تاشفين بهذا النصر العظيم وتلقب من ذلك اليوم بأمير المسلمين وأتاه تقليد المقتدي بأمر الله العباسي على مافتحه ولقبه ناصر الدين ثم رجع يوسف بن تاشفين الى بلاده

وفي سنة (٤٨٤) طمع يوسف بن تاشفين في امتلاك الاندلس وقد بهرته بمدنيتها ومدائنها ونعيمها ونعمها فأرسل اليها جيشا بقيادة سير بن أبي بكر فعبروا الخليج وأتوا مدينة مرسية فملكوها وأعمالها ثم ساروا الى مدينة شاطبة ومدينة دانية فملكوها ثم قصدوا مدينة اشبيلية وبها صاحبها المعتمد بن عباد فحاصروه بها وضيقوا عليه فأظهر من الشجاعة وشدة البأس وحسن الدفاع مالم ير مثله. فلما رأي أن كل ذلك لايجديه نفعا أمام هجوم جيوش ابن تاشفين كتب الى الفونس ملك اراغون يطلب مساعدته علي ان تكون البلاد له فأمده بجيش عظيم

فلما بلغ قائد ابن تاشفين قدوم الملك ألفونس انتخب عشرة آلاف من خيرة جنوده تحت قيادة ابراهيم بن اسحق ووجههم اليه فلقوه بالقرب من حصن المدور فحدثت بينهم وقعة هائلة انتهت بهزيمة الافرنج ولم يفلت منهم الا القليل ثم تفرغ سير لمحاصرة اشبيلية حتي فتحها عنوة وقبض على المعتمد وجماعة من أهل بيته وبعث بهم الى مولاه فسجن المعتمد باغمات واستمر في السجن الي ان مات

سنة (٤٨٨)

ثم قصد القائد سير بطليوس وقبض على صاحبها عمر بن الافطس وقتله هو وابنيه يوم عيد الاضحي سنة (٤٨٩)

وبعد ذلك استولى سير علي جميع بلاد الاندلس وأزال عنها ملوك الطوائف ولم يبق منهم غير المستعين بن هود صاحب سرقسطة وكان قد اعتصم بالافرنج

وفي سنة (٥٠٠) توفي أمير المسلمين يوسف بن تاشفين فقام بالامر بعده ابنه علي بن يوسف بعهد منه فبايعه الناس الا أهل مدينة فاس فان ابن أخيه يحيي بن أبي بكر بن يوسف الذى كان أميراً عليها من قبل جده أبى ان يبايع عمه فخرج عليه واتحاد له جماعة من قواد لمتونة فقصده عمه فلما علم يحيي ان لا قبل له بالمكافحة سلم نفسه فأخذه عمه الى مراكش ثم اتهمه بالتشغيب عليه فنفاه الى الجزيرة الخضراء فمكث بها حتي مات

وفي سنة (٥٠٣) رحل امير المسلمين علي بن يوسف الى الاندلس للجهاد فانتهي الى قرطبة ثم خرج منها الى مدينة طلاموت ففتحها عنوة وفتح حصونا كثيرة حتي انتهي الى طليطلة فأعجزته فعاد الى المغرب الاقصى

وفى سنة (٥٠٤) فتح الامير سير ابن ابي بكر سنترين وبطليوس والبرتغال واشبونة وغيرها من البلاد الواقعة غرب الاندلس وكانت سرقسطة تحت سلطة بني هود تغلبوا عليها في صدر المئة الخامسة أيام الطوائف وتوارثوها الى ان كان منهم احمد ابن يوسف الملقب بالمستعين بالله فزحف عليه الافرنج سنة (٥١٣) فانهزم المستعين وقتل فتولي بعده ابنه عماد الدولة

فلما كانت سنة (٥١٢) زحف الافرنج ثانية علي سرقسطة واتصل الخبر بأمير المسلمين علي بن يوسف فكتب الى أمراء غرب الاندلس يأمرهم بالاتحاد مع أخيه تميم بن يوسف الذي كان يومئذ والياً على شرق الاندلس أن يسيروا معه لاستنقاذ سرقسطة ومولاردة . فخرج تميم وقاتل الافرنج حتي كل ومل فرجع الي مقره في بلنسية فشدد الافرنج الحصار على سرقسطة حتي افتتحوها

وفى سنة (٥١٣) تقدم الافرنج الى شرق الاندلس وأخذوا يفتحون حصونه حتي استولوا على قلعة أيوب وهي من أمنع قلاع الاندلس فانزعج امير المسلمين علي

ابن يوسف من هذه الاخبار وجاز الى الاندلس وقاتل الاسبانيين وانتصر عليهم في بضعة مواقع حتي ردهم الى بلادهم ورجع هو الى مقره سنة (٥١٥)

في أيام علي بن يوسف ظهر محمد بن تومرت المعروف بالمهدي بجبال المصامدة فكان ظهوره الضربة القاضية علي دولة المرابطين وسببا لتأسيس دولة الموحدين (انظر الموحدين مادة وحد)

تولى بعد موت علي بن يوسف ابنه تاشفين بن علي من سنة (٥٣٧) الى سنة (٥٣٩) وكان أمر عبد المؤمن بن علي خليفة محمد بن تومرت قد استفحل بجميع بلاد المصامدة أهل جبل درن وخرج للاستيلاء علي المغرب الاقصي فسار أمير المسلمين تاشفين بن علي لقتاله فحدثت بينهم وقائع انهزم فيها الملثمون فلما علم تاشفين بن علي عدم مقدرته علي رد هجمات الموحدين رحل الى وهران سنة (٥٢٩) فتعقبه الموحدون اليها وقتلوه بها

فتولي أمير المسلمين اسحق بن علي ابن يوسف من سنة (٥٣٩) الي سنة (٥٤١) ولكنه لم يلبث طويلا حتي داهمته جنود الموحدين وحاصرت مراكش وهو بها سنة (٥٤٠) واستمر حصار مراكش تسعة أشهر حتي كاد الجوع يهلك أهلها فخرجوا لقتال الموحدين وقتل عامة الملثمين ونجا اسحق بن علي بين يدى عبد المؤمن فقتله الموحدون وانمحي أثر الملثمين واستولي الموحدون على جميع البلاد وخلفوا الاولين على ولاية المغرب (انظر موحدين مادة وحد)

اللثة هو ماحول الاسنان من اللحم جمعها لِثات

(أمراض اللثة) هي تقرح اللثة ، والتهاب اللثة ، واللثة الاسفنجية . هذه الامراض كثيراً ماتصاحب الحفر وهو تسوس الاسنان فترم اللثة وتنتفخ وتدمى لادني سبب وقد تتقرح حافتها حتي تكشف مغارز الاسنان وكثيرا ماتتخلخل أو تسقط

(العلاج) تستعمل لاجل تخفيف الالتهاب مضمضة مسكنة محللة مثل :

مغلى الشعير	٢٠٠ غرام
الماء العسلي	٤٠ غراما
صبغة الافيون	٥ غرامات

او مضمضة بوريكية او من البورق مثل :

مسحوق البورق ٣غرامات
عسل ٣٠ عراما
اومضمضة من كلورات البوتاسا وبعد زواله تمس اللثة بصبغة اليوداو بخمر مغلي مع قليل من الرشاد ويتخذ لتخفيف القروح والالتهاب الشديد مضمضة من مغلى الشعير مع الشب الابيض أو عصير الليمون الحامض او الخل او الخل المعطر او مغلى خشب الكينا او عودالقرح مثل:
جذرعودالقرح ٣٠ غراما
افيون ٣٠ر٠٠ سنتي غراما
خل بكر ٣٧٥ غراما
وتستعمل أيضا بدل هذه صبغة اليود او تمس اللثة بحجر جهنم
(خراج اللثة) يحصل غالبا من ضرس متسوس ويعرف بورم صلب أولا يكون مركزه قرب الضرس المصاب ثم يرتخي ويلين ولعلاجه تتخذ المضامض المحللة والمسكنة المذكورة آنفا مع ضمادات من بزر الكتان علي الخد والدهن تحته بمرهم الزئبق مع خلاصة البلادونا ثم فتح الخراج

﴿ لَجَأَ ﴾ الى الحصن يلجأ لجْأ . ولجيء يلجَأ لجأ لاذ به و (لجَّأه اليه وألجأه اليه) اضطره اليه . و (التجأ) لاذ واعتصم و (اللَّجَأ) لمعقل والحصن ومثله المَلجأ

﴿ لَجِبَ ﴾ الجيش يلجَب لَجَبا . صاحوا و (اللَّجَب) كثرة أصوات الابطال. و (جيش لَجِب) أى ذو جلبة وصياح

﴿ لجّ ﴾ الرجل يَلَجّ لَجاجا ولَجاجة عند فى الخصومة و (لجّ) في الامر واظبه فهو (لَجُوج) و (لاجّه) خاصمه . و (اللُّج واللُّجة) معظم الماء . و (اللُّجّي) نسبة الي اللج

﴿ لَجْلَجَ ﴾ الرجل تردد في الكلام ومثله تَلجلج . و (اللِّجلاج) التردد فى الكلام

﴿ لَجَّمه ﴾ الماء وألجمه بلغ فاه . (ألجم الدابة) البسها اللجام. و (اللِّجام) ما يجعل في فم الفرس من الحديد

﴿ لَحَّت ﴾ القرابة بينهم تلِح لَحّا لصقت. و (لَحِحت العين) تلحَح لَحَحا لصقت أجفانها . و (ألحّ السائل) ألحف يقال (هو ابن عمه لَحّا) اى لاصق النسب

﴿ لحلح ﴾ القوم وتلحلحوا لم يبرحوا

محكهم وبعدوا وهو من الاضداد

﴿ لَحد ﴾ القبر يلحَده لحداً عمل له لحداً . و (اللَحْد) الشق المائل يكون في عرض القبر . و (ألحد الميت) دفنه. و (ألحد الى فلان) مال اليه . و(ألحد في الحرم) ترك القصد فيما أمر به واستحل حرمته. و (التحد اليه) مال اليه. و (المُلحد) المائل عن الدين جمعه مَلاحدة ومُلحِدة. و (المُلْتَحَد) الملجأ

﴿ لحس ﴾ القصعة يلحَسها لحسا لعقها . و (لحَّسه الشيء) جعله يلحسه

﴿ لَحظه ﴾ يلحَظه لحظا راقبه . ومثله (لاحظه) . و (اللواحِظ) الاعين و (اللِحاظ) مؤخر العين مما يلي الصدغ جمعه لَحظ. و (اللَحْظ) باطن العين جمعه لِحاظ و (اللَحظة) المرة من اللحظ

﴿ لَحفه ﴾ يلحَفه لحفا غطاه باللحاف و (لَحفه الثوب) ألبسه اياه و (لاحفه) لازمه. و (ألحف) ألح. و (تلحَّف) اتخذ لحافا. و (التحف باللحاف) تغطى به . و (اللِحاف) كل ثوب يتغطى به . و (المِلْحَفة) الملاءة

﴿ لحِقه ﴾ يلحَقه لَحْقا ولَحاقا أدركه و (ألحقه به) جعله يلحقه و (تلاحق الناس) لحق بعضهم بعضا و (التحق به) لحقه

﴿ لَحم ﴾ الامر يلحُمه لحما أحكمه. و (لَحم الصائغ الفضة) لأمها . و (لحِم الرجل يلحَم لَحَما ولَحُم يلحُم لحامة) كان لحيما

و (لاحم الشيء بالشيء) ألصقه به و (ألحم فلان عرض فلان) أمكنه منه يغتابه . و (تلاحم الشيء) تلاءم . و (تلاحموا) تقاتلوا و(التحم الشيء) تلاءم و (اللحِم) الكثير اللحم . و(اللُحْمة) القرابة ومانسج عرضا في الثوب. و(اللَحيم) الكثير اللحم. و (المَلْحَمة) الوقعة في الحرب

﴿ اللحم ﴾ كان اللحم يعتبر من المواد الضرورية للحياة الانسانية وغفل اصحاب هذا القول عن أمم تعد بمئات الملايين لاتغتذي باللحم اما لانها لاتجده او لان دينها يحرم عليها أكله كبعض فرق الهنود . وقد رأى كثير من الفلاسفة الاقدمين وجوب الاكتفاء بأكل النبات وجروا على ذلك وانما حدا بهم الى هذا استنكارهم لذبح الحيوان واستقذارهم لاكل أشلائه الدامية . وقد زهد أبو العلاء

المعرى في اللحم فحرمه على نفسه وعاش خمسا واربعين سنة لا يتناول الا النباتات

وقد بحث العلماء فى القرن الماضي والحاضر فى امكان الاكتفاء بالنباتات حينما كثر عديد النباتيين بين ظهرانيهم فاتضحت لهم نتائج جليلة الفائدة نرى أن نثبتها هنا ليستفيد منها حضرات القراء

ولا سبيل لنا في بيان تاريخ المذهب النباتى الا بترجمة ما كتبه أقطاب العلم في دوائر المعارف الكبري فقد جاء تحت عنوان المذهب النباتي فى الملحق الثاني من دائرة معارف القرن التاسع عشر الفرنسية ماترجمته

« كان المذهب النباتي معروفا من أقدم عهود التاريخ فقد نصت عنه الكتب المصرية والهندية المقدسة والكتب الاسرائيلية والمسيحية وكتابات الفيثاغوريسيين حتي انه ليمكن تتبعه الي يومنا هذا فيما كتبه افلاطون وبيلوت وفيرجيل واوفيدو هوراس وبلوتارك وآباء الكنيسة ومتصوفة القرون الوسطى وكتاب عهد النهضة . وورد عنه ذكر في كتابات من هم أقرب الينا كالعلماء غاسندى وبوسويت وجان جاك روسو ولينيه وبرناردان دوسان بيير وفرنكلان وويسلي وكتاب آخرين وقد قرر الجميع بدرجات مختلفة من البيان بأن الانسان لم يخلق ليتغذي بلحوم الحيوانات. ثم ظهر الدكتور ج . ب غليزس (١٧٧٣ — ١٨٤٣) فأعطي هذه النظرية صبغة علمية بكتابه المسمي الحياة الجديدة فلم تصادف صيحته آذانا مصغية في فرنسا ولكن كان الامر علي نقيض ذلك فى انجلترا والمانيا . فان هذه البلاد تملك الآن علما نباتيا غنيا بالمؤلفات له جماعات عديدة وجرائد وأطباء ومصحات يطبقون فيها العلم على العمل »

ثم قالت دائرة المعارف المذكورة

« ان الدكتور سافريه الفرنسي قال بأن متبعي التدابير اللحمي في الغذاء لا يمثلون في الارض الا اقلية ضعيفة جدا هي بؤرة الامراض والضعف والانحطاط الباكر وهى اقلية الاغنياء وجزء من سكان المدن »

قالت تلك الدائرة عينها : وقد عد الدكتور (سميث) الانجليزى الامم التي لا تغتذى باللحم فقال :

« هي أمة الهندوس باتامار وفلاحو

الروس والنورفيج وجنود بولونيا وعملة ونوتية المصريين ومعدنو مريكا الجنوبية والمكسيكيون واسبانيو روسالادا وعمال البرزيل وريوجانيرو ولاجيارا والطبقة العامية من الصين وهنود توباسكو واليابانيون وجنود بوليفيا ونوتية وعمال اليونان وحمالو ازميروسكان جزائر كناريه وحمالو ونوتية الآستانة والجنود التركية وعمال بلجيكا وفلاحو بفاريا وايطاليا والسويد واكوسيا والبروتون والسوفيار والبييمونتيون . هذا غير جميع الذين لايتناولون اللحم الا مرة في السنة أو في أيام الاعياد » انتهي

هذا مايقال عن قدم عهد التدبير النباتي في الغذاء وكثرة الآخذين به اختيارا او اضطرارا من سكان المعمور اما مايقال عنه علميا فقد ثبت اليوم فيزيولوجيا وكيماويا بأن التدبير النباتي حاصل علي جميع شروط التغذية الطبيعية قالت (دائرة معارف القرن العشرين الفرنسية) فى مادة التغذية من المجلد الثاني ماترجمته :

« من المحقق ان الجبن والعدس والفاصولياء والبازلة والفول أغذي من لحم البقر من جهة المواد الزلالية وجهة المواد الايدروكربونية والدهنية أيضا . وكثير من الناس يتوهمون خطأ بأن اللحم هو الغذاء الاكثر تعويضا للجسم فان التحليلات الكيماوية دلتنا على مبلغ خطأ هذا الرأي والعمل اليومي يقوى هذه النظرية لان كثيرا من الناس المشتغلين بأجسادهم كالفلاحين والعمال وطوافي البريد بالقرى وأدلاء الجبال عمدة غذائهم الجبن

« فلا يوجد والحالة هذه من الوجهة الفزيولوجية مانع أساسي يمكن معارضة التدبير النباتي بمادامت الاغذية المستعملة في هذا التدبير الغذائي مساوية فى درجة التغذية للاغذية الحيوانية الاكثر تعويضا للفقد الجسمي . وانا اترك جانب تلك المستندات التي يستمدها النباتيون من الشعور والاحساس وعلم الجمال والفطرة الخ فان المسألة لايجوز ان ينظر اليها الا من وجهة فيزيولوجية محضة ويمكن ان يقال ان التدبير الغذائي النباتي من هذه الوجهة لايظهر أن فيه أدني مانع أو ضرر وليس لدي الفيزيولوجي مايستند عليه لدحضه وابطاله

« ومما يثبت بأحسن أسلوب ان

التدبير الذاتي مفيد وانه مما يمكن تحقيقه بدون ضرر على الصحة هو أن كثيرا من الناس عولوا عليه ووجدوا انفسهم احسن مما كانوا قبله. ولنضف الى ذلك مانقله العالم (فوساجريف) بأن طائفة الترابيست (هم جماعة دينيون متقشفون) يكادون يكونون نباتيين صرفا ومع ذلك فلا تصادف بينهم امراضا معدية » انتهى

وقال الاستاذ بلز رئيس المستشفى المشهور بألمانيا فى كتابه الطب الطبيعي صحيفة (١٥٦٩)

« من الخطأ الاعتقاد بأن المرضي يتقوون ويسترجعون صحتهم بأكل اللحم أو بشرب المرق المستخرج منه والاطباء العديدون الذين يصفونه لمرضاهم يرتكبون بذلك طيشا عظيما لان له تأثيرا ضارا بالمرضى ويبعد ان يجلب اليهم اي نفع كان »

وقال في صحيفة (١١١٤) :

« ان للحم تأثيرا مهيجا ضارا بالبنية وانه ليستنتج من منع الاطباء مرضاهم من تعاطيه في حالة الحمى انه مما لا يستحق ان يوصي به . فان الاغذية التي تضر المرضى (تأمل) يكون ضررها اكبر من نفعها للاصحاء ، والفرق بين الحالين أن الاصحاء لايحسون بضررها سريعا . ثم إن قيمة اللحم الغذائية ليست على الدرجة التي يتوهمها الناس فان رطلا من دقيق القمح او الحبوب الاخري اومن النباتات الخضراء يحوي من المواد المغذية اكثر مما يحويه رطل من أجود لحوم البقر »

وقال الدكتور (بونجرا) في كتاب (التدبير الغذائي النباتي المؤسس على العقل والعلم):

«القوة المعوضة العامة للاغذية توجد حيث وضعت الطبيعة عنصر الحياة بالقوة أو في حالة كون أى كما هي في الحبوب والبقول والجذور والدرنات والفواكه والبيض واللبن او مايشتق منها. أما اللحم او الجثة الهامدة فليست الا حثالة ميتة قد استنفدت دورها الغذائى وصارت مملوءة بالقلويات المتخلفة من الاجسام العضوية المتحللة ببقايا استحالات المواد الحية الي موادجامدة ومن هنا فهى لا تصلح للتغذية الطبيعة لان الموت لا يستطيع أن يحفظ الحياة»

وقال الاستاذ (راوكس) من لوزان كما نقلته عنه دائرة معارف القرن

التاسع عشر

« التغذي بالجثث الميتة يؤدى الى الداء الكحولي لامحالة وهو الجرح الدامى في جسم الهيئة الاجتماعيـة الحاضرة وقد استحوذ بشكل شنيع غير قابل للشفاء على الذين يغتذون بالجثث وهو عامل على افنائهم بسرعة . وقد دلت التجربة على ان النباتيين لايصابون به »

وقال الاستاذ الانجليزى الدكتور (هيج) كما نقله (ج. فوجت) في كتابه (كيف الحصول على مخ صحيح) :

«التغذي باللحوم يشحن الدم بحمض البوليك فيسم البنية ويسبب لها الامراض العسرة الشفاء. ولا دواء لذلك الا الاكتفاء بالنباتات »

مثل هذه الاقوال الواردة فى مضار اللحوم لاتحصي ونستطيع ان نملأ منها سفرا كبيرا. ولكن ليس ذلك قصدنا فقد أردنا ايراد رأي العلم الرسمى في امكان الاكتفاء بالنباتات لتنتصف من جهة لمئات الملايين من سكان الكرة الارضية الذين لايغتذون باللحم، ولننتصر من جهة أخري لمبدأ فى التغذية أصبح له أكبر شأن في العالم . بل اصبح علاجا ناجعا لكثير من الامراض العضالة

قالت دائرة معارف لاروس في ملحقها الثاني

« ويسمى التدبير النباتي المستعمل فى الطب (فيزياترى) وهو مـذهب طبقـه جيراننا (الالمان) على المرضى بنجاح عظيم على انه يكاد يكون غير معروف عند جماعة الظلمانيين المتشددين من طوائفنا. أولئك الاطباء من جيراننا لايستخدمون فى التطبيب الا القوى المتـدة للهواء والمـاء النقى والرياضة في الصباح على حالة حفاء ويتبع ذلك علاج بالماء على قواعد علميـة (وتدبير غذائي نباتي) لايستعمل فيه الا النباتات الوطنية »

(رأي الاستاذ هوشار فى الاقتصار على النبـاتات) كتب الاستاذ هوشـار الفرنسي العضو فى المجمع الطبي وصاحب مجلة الطبيب العملى عدة مقالات في مضار اللحم نلخصها فيما يلى :

« ان الانسان يقتل نفسه باتباعه في غذائه تدبيرا مضادا للطبيعة حتي ان معدل الحياة البشرية قد سقط تدريجا من ٥٠ الي ٤٠ ثم الى ٣٥ سنة واليك بعض آراء كبار العلماء :

« قال كوفييه الطبيعي المشهور « يظهر ان جسم الانسان مركب بحيث تكون معظم تغذيته من الفواكه وجذور النبات واجزائها المائية»

«وقال فلورنس الفسيولوجي المشهور: «اذا اعتبرت معدة الانسان واسنانه وامعاؤه فهو من أكلة النباتات والفواكه الطبيعية »

« وقال ميشيل ليفي :«يظهر اننا نتبع في حفظ حياتنا قاعدة مخالفة لقواعد حفظ الحياة»

ثم قال هوشار : «لايخلو هذا من علو ولكن هناك حقيقة ثابتة وهي ان الغذاء الحيواني الذي نأكله ليس بغذاء بل هو تسمم مستمر متكرر

(الامراض التي يسببها أكل اللحم)

ثم قال : أما الامراض المسببة عن الافراط في أكل اللحم فهي داء النقرس والروماتيزم والبول السكري وهناك أمراض أخري كأمراض الكلى والمعدة والقلب والاوعية والصداع والربو وألم الاعصاب والامراض الجلدية والعصبية وعلى الاخص النوراستانيا التي تزيد انتشارا يوما بعد يوم كلها تتسبب عن سوء انتخاب الاغذية والافراط في تناولها

ثم أتى علي رأي الاستاذ لينوسيه وهو قوله ان كل ماينسبونه الي اللحم من الاضرار لايخلو من الصحة لانه من المؤكد ان اللحم من بين جميع الاغذية العادية يحدث تسمما بطيئا للجسم وهو عامل خطير لاحداث داء البولينا وداء المفاصل

وقال «ان الدكتور كيونكا نجح في توليد أعراض النقرس في الدجاج بقصرهم علي التغذية اللحمية . ثم قال انه لا شك في امكان جعل البنية في حالة صحة جيدة بالاقتصار على الاغذية النباتية دون سواها

« وكثيرا ماينشأ الربو من الغذاء. وقد نشرنا حالات لم تنجع فيها العلاجات وزالت في بضعة أشهر بقصر اصحابها علي أكل اللبن والنباتات

ثم قال « اعتاد الاغنياء أن يتغذوا بالدقيق الابيض وهو قليل التغذية وكلما ازداد بياضه قلت تغذيته وقد أثبت العالم ماجندي ان الكلاب التي تتغذى بالخبز الابيض والنخال تعيش أكثر من الكلاب التي تتغذي بالخبز الابيض فقط لان الخبز الابيض قليل التغذية ويحدث اسهالا

« والعضلات لاتقوى بأكل اللحم بل بأكل الخبز والادهان

« فكان اليونانيون يهيئون شبانهم للمصارعة بقصرهم منذ نعومة أظفارهم على التغذى بالتين والجوز والجبن والخبز الخشن

« وفى فرنسا أشد الرجال هم الذين يفضلون التدبير النباتي على غيره

« وفي روسيا يشتغل العملة ١٦ ساعة من اصلة ولا يأكلون الا النباتات والجبن والخبز الاسود

قال: «وفى القطر المصرى يتغذي العملة النوتية بالشمام والبصل والفول والعدس والذرة وهم أشداء أقوياء . وكذلك نوتية الآستانة وعملة المناجم فى شيلى

«وفي الولايات المتحدة لم يعمل السكة الحديدية التي تخترق البلاد الى الاوقيانوس الا العمال الصينيون وهم لا يتغذون الا بالارز وسكان جبال هيما يا أشداء أقوياء ولا غذاء لهم الا الارز . ويوجد قبائل هندية تقطع في اليوم من ١٥ الى ٢٠ فرسخا وذلك في مدة ثلاثة أسابيع متواصلة وهى لا تتغذى الا بالارز

« هذه كلها أدلة تبرهن على ان التدبير النباتي يكسب العضلات قوة

(النباتات تحتوى على فسفور اكثر)

ثم قال الاستاذ هوشار : «ان الاغذية النباتية تحتوى من حمض الفوسفوريك على مقدار أكبر مما يحتويه اللحم منها والاغذية النباتية ليست بثقيلة على المعدة خلافا لما يعتقده الجمهور فانها تهضم في الامعاء أما اللحم فيهضم فى المعدة

(شفاء النوراستانيا بالتدبير النباتي)

ثم قا : «ونحن الآن في جيل كثرت فيه النوراستانيا وأفضل علاج لملاشاتها الاقتصار على تدبير غذائي نباتي لبني بنقى المجموع العصبي وقد يشفى الارق المستعصى باتباع التدبير المشار اليه. واللحم منبه للمخ والعضلات فالافراط فيه يضعف المخ والعضلات وهو لا يكون دائما غذاء منوعا

(الاقتصار على النباتات يطيل الحياة)

ثم قال الاستاذ هوشار : في التاريخ شواهد كثيرة تدل على ان اتباع التدبير الغذائي النباتي يطيل الحياة من أمثلة ذلك كورنارو رئيس جمهورية البندقية فقد كتب تاريخ حياته وهو في السادسة والثمانين وتوفي بعد ان جاز المائة وكان متبعا تدبيراً نباتيا صعبا جدا على اثر مرض شديد اعتراه بسبب افراطه فى الطعام

« وبتريس أوتيل عاش ١١٣ سنة

وكان يتغذي بالنباتات ولم يأكل لحما الا في عدد محصور من ما أدب أدبها لاسرته

« وكثير من الفلاسفة والكتاب اتبعوا تدبيراً نباتياً في حياتهم وتوفى اكثرهم في سن متقدمة جداً نذكر منهم نيوتن الفلكي المشهور الذى توفي وله (٨٥) سنة وكان يتغذى بالخبز والنباتات والماء . وفونتنيل الفيلسوف الفرنسى وشيفويل الكيماوي عاشا اكثر من مائة سنة وغيرهم من مشاهير الكتاب والعلماء كبرناردين دوسان بيير وفرنسكلان وفولتير وجان جاك روسو وميشيليه ولامرتين

ثم قال الاستاذ هوشار : « والتدبير النباتي يطيل الحياة لانه لا يهدم البنية ويقى الجسم من الاصابة ببعض الامراض بخلاف التدبير الغذائي اللحمى الذى يولد في الجسم عددا عظيما من الاعراض كتصلب الشرايين وعددا عظيما من أمراض القلب والاصابات الكلوية والكبدية » انتهي ما نقلناه عن الاستاذ هوشار

وقد ثارت بيننا وبين أحد الاطباء بالقاهرة مناظرة علمية في هذا الشأن في جريدة الشعب في شهر يناير من سنة (١٩١٤) فذهب الطبيب الى وجوب أكل اللحم وذهبنا الي وجوب الاقتصار على النباتات مستندين علي المقررات العلمية ، والابحاث الحديثة والتجارب الثابتة فهاجت هذه الكتابات أحد فضلاء الاطباء وهو الدكتور نجيب قناوى بك الى كتابة فصل بجريدة الاهالى الصادرة فى ٢ فبراير سنة ١٩١٤ عززفيه رأينا ونقل آراء سديدة عن بعض العلماء الاوربيين في هذا الصدد نرى ان نأتي عليها هنا قال الدكتور :

« ومن العبث ان يقال ان الانسان لا يمكنه ان يعيش بدون ان يأكل لحما في غذائه

« اما الذين يفضلون اكل النباتات على غيرها فكثيرون وقد ذكر بعضهم فريد بك وجدى في اعداد الشعب الاغر وظهر حديثا مقال للدكتور جلاي استاذ علم وظائف الاعضاء بكلية فرنسا في شهر مارس سنة ١٩١٣ في محاضرة ألقاها على الجمعية العلمية للاغذية النباتيـة فانه قال : « الغذاء النباتي يحتوي ولا شك على العناصر اللازمة لجسم الانسان ففيها الماء والاملاح المعدنية بالكمية المطلوبة ومواد هيدرو كربونية ومواد زيتية وأزوتية »

« هذا ولنباتات ثلاث فوائد أقرها

ألد عدو للنباتيين نعني به الدكتور كسبرى أولها أنها ضعيفة المواد التي تسبب اكثار حمض البوليك وهو عامل مهم في احداث الآلام المفصلية ثانيها انها تقل الادمان على شرب الخمور وذلك لاحتوائها على جزء عظيم من الماء يكفي الانسان مؤنة الظمأ وأخيراً أنها غذاء رخيص يمكن للفقير أن يحصل عليه . يقولون أن النباتات غير منبهة وتكون كتلة عظيمة في القناة الهضمية وليس فيها مايكفي الجسم من الازوت ولكن هذه العيوب الثلاثة هي في نظر الدكتور جلاي خياليات أكثر مما هي حقائق وهو يدحضها بقوله : ان أكثر الناس يستعملون المنبهات في غذائهم وان الكتل العظيمة التي تتكون في القناة الهضمية لايحدث الا من اكل الكرنب والقرنبيط والبطاطس وما أشبهها لا في غذاء يحتوي على الحبوب والفواكه وخصوصا الجافة منها

« اما القول بأن المواد الازوتية قليلة في النباتات فلا يمكن للانسان معها أن يقدر على العمل فقد قال عنها الدكتور جلاي « يكفينا أن نثبت بالادلة والتجارب التي عملت بواسطة الدكاترة جوتيكي وكوباني في مدينة بروكسل على ثلاثة وأربعين نباتيا منهم المعلم والتلميذ والموظف والعامل والمرأة والمالك فقد دلت على أن النباتيين يمكنهم تحمل العمل مرتين ونصفا أكثر من أكلة اللحوم قبل أن يصلوا الى حد الطاقة وانهم اكثر نشاطا في الشغل وأن راحة أعضائهم ترد اليهم بسرعة فانهم يكفيهم راحة دقيقتين ليعودوا الى ماكانوا عليه من العمل » انتهى ما نقلناه

(مقدار المواد الزلالية التي يحتاج اليها الجسم) كان الناس يعتقدون ان المواد الزلالية في اللحوم أكثر منها في النباتات فأثبتت لهم الكيمياء بالتجربة أن مايحتويه رطل القمح من المواد الزلالية أكثر مايحتويه الرطل من اجود اللحم وجاء العلم فأثبت اليوم أن المادة الزلالية الموجودة في النباتات أجود في التغذية من تلك المادة الموجودة في الاجسام الحيوانية وأقام الدليل بعد ذلك على ان ما يحتاج اليه الجسم من تلك المادة أقل بكثير مما كان يتوهم بل ان الاكثار منها يفضي الى المرض فجاءت هذه التجارب مفسرة لهذا المظهر العجيب من تمتع الفقراء والمحرومين من الاطعمة الكافية بالصحة والقوة

وحرمان الاغنياء من تينك النعمتين مع انغماسهم فى المآكل الدسمة وعنايتهم بأجسامهم. وفسرت لنا مع هذا ما يروى عن الصحابة وأمثالهم من اكتفاء الرجل منهم في اليوم بشيء يسير من الخبز او التمر وتمتعهم مع ذلك من القوة البدنية بما يعجز عنه سواهم وقد اطلعنا اخيرا على مباحث الدكتور (هندهيد) والاستاذ (تشتندن) الانجليزيين ترجمتها جريدة المقطم ونشرتها في عددها الذي صدر في ١٩ اكتوبر سنة ١٩١٦ فرأينا ان ننقلها عنها لقراء هذا الكتاب. قالت الجريدة المذكورة:

« وقد طالعنا مقالة لاحد اطباء اوروبا يتبين منها ان الذين اعتادوا أكل اللحم والبيض وما يدخل فى حكمهما من الاطعمة يفرطون فى الاكثار منها فيؤذون انفسهم أذى كبيراً من حيث لا يدرون وهذه المقالة مفعمة بالفوائد فآثرنا اقتطاف أهم ما ورد فيها ونشره عملا بما جرينا عليه من نشر المقالات المفيدة في حفظ الصحة. استهل الطبيب الكاتب مقالته بهذا السؤال وهو: كم يحتاج الجسم البشرى من البروتيين (الالبومن) لكي يؤدي وظائفه حق الاداء

« والبروتيين اسم جنس للاطعمة النتروجينية أو الالبومنية في بعض البقول

« والموضوع من أهم مواضيع حفظ الصحة فان الامراض الناشئة عن الافراط فى أكل البروتيين كثيرة، والوفيات بها تزيد على الوفيات بسواها فان أمراض القلب والكليتين والكبد ناشئة عن سوء تمثيل البروتيين لمعرفة مايجب أكله من اللحم والبيض واللبن ونحوها من الامور التي تعد أساساً لحفظ الصحة واطالة العمر

« ثم ان اعظم الاطباء مجمعون على ان بعض الامراض الاخرى العضالة كالسرطان ناشئة عن الخطأ فى تعيين مقدار البروتيين فى الطعام وحسبنا هذا وذاك دليلا على وجوب افراغ العناية فى هذا البحث

« وان من بحث في هذا الموضوع الدكتور هندهيد الذكر فظهر له من ابحاثه ان ٢٥ غراما من البروتيين في اليوم تكفى الشخص العادى ويحفظ صحته وكان المظنون قبلا ان المقدار اللازم يبلغ اربعة اضعاف هذا القدر وقد قال هذا الطبيب ان زيادة هذا المقدار في الطعام مضر بالجسم

« ولا يخفى ان اطعمة البروتيين كاللحم

والبيض هي أغلي الاطعمة وان الفقراء والمتوسطين يتعبون كثيراً في تدبير أثمانها ولكن متي ثبت لنا ان الناس يدفعون الاثمان الغالية لشراء الضرر والاذى وتقصير العمر غلب علينا الضحك لولا ان المسألة من المبكيات

«وقد دقق الدكتور هندهيد في تجاربه توصلا في النتيجة التي استنتجها فكان يختار رجالا من الذين يعملون الاعمال اليدوية العنيفة ويكيل لهم الاطعمة ويزنها ويدقق في وزن مفرزات اجسامهم ويفحص قوتهم واعضاءهم. وبين التجارب التي جربها انه جاء برجلين اقتصر في اطعامهما عاما كاملا على البطاطس والمرجرين (الزبدة النباتية) وكان يجنس الطعام يوميا بحيث يكون اقل مايصيب الواحد منهما كل يوم مالا يقل عن ٢٠ غراما الى ٢٥ غراما من الالبومن بدلا من ٨١ غراما وهو المقدار الذي عين من قبل بالتجارب العلمية

«والمعلوم ان البروتيين قليل جداً في البطاطس فاستخلاص المقدار المطلوب من الالبومن من البطاطس يقتضي ثلاثة ارطال منه فكان الطبيب الدنمركي يعطي كلا من هذين الرجلين هذا المقدار من البطاطس كل يوم مع ست أواق (٥٤) درهما من المرجرين ويمنعهما من أكل اللحم والبيض واللبن فكانت صحتهما في آخر العام من اجود مايكون وحاضر أحدهما مع العداثين فقطع ٢١٤ ميلا في ٩٩ ساعة اي في اقل من الوقت المفروض

«هذا بعض مااستنتجه الدكتور هندهيد من ابحاثه وتجاربه :

(١) ان الالبومن الموجود في الاطعمة النباتية يغني في الجسم عن الالبومن الموجود في الاطعمة الحيوانية (كاللحم والبيض واللبن) وان مقدار الالبومن الذي يحتاج الجسم اليه أقل من المقدار الذي كان يظن لازما له

(٢) ان الاطعمة التي يقل الالبومن فيها تزيد قوة الجسم على احتمال المشقة والتعب فقد قال الطبيب المذكور : «لا اعرف واحداً من الذين يكثرون من أكل اللحم احرز قصب السبق في محاضرة طويلة»

(٣) ان عدد الوفيات بأمراض الكبد والكليتين والامعاء يبلغ بين سكان المدن المترفين نحو اربعة اضعاف ما يبلغه

بين الفلاحين الذين معظم طعامهم من البطاطس والادهان (الزيوت)

وقال ان العرب الذين يأكلون الخبز والتمر فيهم من صلابة العود وشدة الصبر على التعب ما يدهش الاوربيين وأن جراية جنود السخ الهنود وهم من اشد جنود الدنيا عبارة عن كأسين من اللبن و٢٥ اوقية من الخبز واوقيتين من الزبد واربع اواق من الفاصولياء وخمس اواق ونصف اوقية من البطاطس وهم لا يأكلون اللحم الا مرتين او ثلاثة في الشهر ونعم مايفعلون

«ويلخص استنتاج الدكتور هندهيد بقوله ان قيمة الالبومن النباتي افضل من قيمة الالبومن الحيواني ولكن يجب الاعتدال جداً في استعماله وبكيات معينة وانه يجدر بالناس ان يقللوا من أكل اللحم وان لا يكون أكله مع القلة مستمراً بل أن يؤكل في فترات متباعدة

«قال الطبيب الكاتب ولو كانت تجارب الدكتور هندهيد فريدة في بابها لما أعرناها هذا الاهتمام فقد اتفق غير مرة للعلماء ان اخطأوا في البحث مدفوعين بعامل الحماسة الى استنتاج مايتوقون الى تأييده واعظم التجارب تدقيقا قد لا يخلو من الخطأ فيؤدي الى نتائج مغلوطة ولكن التجارب المذكورة تطابق ماتوصل اليه باحثون آخرون فمن ذلك ان الاستاذ تشتندن تعمق في مثل هذا المبحث فاقتنع هو وأنصاره بأن تنقيص البروتيين في الطعام هو سبيل الصحة وان السواد الاعظم من الناس ينكب عن هذا السبيل عمدا

«وقد جرب الاستاذ تشتندن هذه التجارب بنفسه وبجماعة من زملائه وتلاميذه وبينهم نفر من لاعبي الالعاب الرياضية فالفى ان صحته تحسنت وقوته زادت بانقاص مايأكل ولا سيما من أطعمة البروتيين. ووافقه على ذلك آخرون فكانوا يقوون ويجود صحتهم اذا انقصوا مقدار الطعام الذي يأكلونه

«ومما يبعث على الاستغراب في هذه التجارب ان نتائجها كانت متماثلة في لاعبي الالعاب الرياضية وفي الذين يعيشون عيشة ساكنة هادئة فان قوتهم ازدادت بانقاص مايأكلون من اللحم والبيض واللبن عما ألفوه قياسا على ماتطلبه قابليتهم

«وقد تبين للاستاذ تشتندن ان هذه القابلية التي نحسها طبيعية ونعتمد عليها

في الدلالة على مقدار مايجب ان نأكله ليست دليلا مأمونا بل هي نتيجة عادات سيئة في الاكل حادت بالانسان عن جادة الصواب فان القابلية اذا كانت طبيعية لاتجيز للمرء أن يأكل من الطعام الا نصف القدر الذي يأكله الناس عادة أو ثلثه

« قال الطبيب الكاتب : قلت ان الدكتور هنهيد أثبت ان الجسم البشري يحتاج كل يوم الى ٢٥ غراما من البروتيين وأقول الآن ان هذه الكمية بالتقريب موجودة في ثلاث بيضات او ثلاث بوصات مكعبة من لحم البقر أو ثلاث كبايات من اللبن ثم ان قطعة كبيرة من الخبز (الافرنجي تحتوي نحو أربع غرامات من البروتيين وصحنا من البطاطس يحتوي نحو غرامين ونصف غرام

« ولكن الجهاز الهضمي لايستطيع ان يستخرج كل البروتيين الموجود في الطعام الذي يدخل جوف الانسان فاذا أكل المرء طعاما ليس فيه غير ٢٥ غراما من البروتيين فان جسمه لاينال من هذا البروتيين الا نحو النصف ولذلك يجدر بنا أن يكون الطعام اليومي محتويا على ٥٠ غراما على الاقل من البروتيين لسد حاجة أنسجة الجسم

« وبعبارة أخرى ان الجسم ينال حقه من البروتيين أو الالبومن اذا كان في الطعام بيضة واحدة وكباية لبن وخمس أوقيات من لحم البقر يكون هذا وزنها قبل طبخها. والمحقق ان هذا القدر يساوي كل مايحتاج اليه

« ولا يغرب عن البال ان الانسان اذا اقتصر على القدر المتقدم من الطعام فانه لايجد فيه الكفاية لتوليد الحرارة اللازمة لجسمه فلا بد اذاً من أن يضم اليه شيء من الاطعمة غير الالبومنية كالنشا والسكر والدهن وهذه توجد في الاطعمة المصنوعة من الحبوب والقطاني والبقول

« ولما كانت هذه الاطعمة تحتوي على مقادير قليلة من البروتيين كما تقدم الكلام فان كلها يزيد مقدار الالبومن الذي يستخرجه الجسم من اللحم والبيض واللبن فيجب اذاً انقاص مقدار أطعمة البروتيين شيئا قليلا يساوي من الالبومن الموجود في الحبوب والقطاني والبقول التي تدخل في طعام الانسان اليومي

« ان الجسم يحتاج يومياً الى نحو (٢٤٠٠) وحدة من الحرارة ولزيادة

البيان نقول ان رطلا من الخبز يحتوى على نحو (١٢٠٠) وحدة من الحرارة أى على نصف المقدار المذكور ورطلا من البطاطس تحتوى ٣٠٠ وحدة ورطلا من الكرنب ١٤٠٠ وحدة ورطلا من الجزر ٢٠٠ وحدة ورطلا من السبانخ ١٠٠ وحدة ورطلا من البصل ٢١٥ وحدة وهكذا

« اما الفواكه فرطل الموز فيه ٤٠٠ وحدة من الحرارة والتفاح ٢٦٠ وحدة والتين ٣٢٠ وحدة والعنب ٣٣٠ والبرتقال ١٢٠

« ولكن وحدات الحرارة في الفواكه الناشفة أكثر من هذا كثيراً فرطل التفاح الناشف يحتوى على ١١٩٠ وحدة ورطل البلح الناشف ١٤١٥ وحدة والجوز نحو ٣٠٠٠ وحدة واللوز ٢٦٨٥ وحدة في الرطل الواحد

وربما كان الجوز أعظم الاطعمة في احتوائه على مقادير كبيرة من البروتيين ومولدات الحرارة (كربوهيدرات) والدهن

« فاذا تقرر ماذكرناه عن المقدار الذى يجب أكله من أطعمة البروتيين كاللحم والبيض واللبن نقول ان الاطعمة المولدة للحرارة كالحبوب والقطاني والبقول والفاكهة يجب ان تكون نحو عشرة أضعاف الدهن والزيت

« ولكن الامر المهم في مسألة الطعام هي عدم الافراط في شيء منه ولكن الخطر كل الخطر ناشيء عن الافراط في أطعمة البروتيين أى اللحم والبيض واللبن

« ويجب ملاحظة الفرق بين الآكلين فالذى يعمل أعمالا بدنية عنيفة يجب ان يعطي من الطعام أكثر مما يعطي من كان قليل الحركة أو كان شغله من الاشغال العقلية

« وختم الطبيب مقالته ببعض الوصايا العامة التي يجدر بالمرء مراعاتها فى طعامه وهي (١) الاعتدال فى الاكل من جميع أنواع الطعام التى تقدم على المائدة ولا تأكل من طعام واحد مرتين (٢) اترك المائدة وأنت شاعر انك تستطيع ان تأكل زيادة عما أكلت (٣) زن جسمك مرة بعد مرة وقابل بين أوزانه وعدل طعامك بحسب ماترى من نقص الوزن او زيادته

« فان لم تهتم هذا الاهتمام القليل وتعن هذه العناية اليسيرة بجسمك فلا يحق لك ان تشكو اذا اعتلت صحتك ولا ينتظر أن

تكون من طويل العمر » انتهى مانقلناه

ظهر لنا من هذا المبحث وغيره ان اللحم قد ثبت ضرره ثبوتا لايتطرق اليه ظل من شك ، وان فائدة الاكتفاء بالنباتات صارت من العقائد العلمية المقررة ولا عبرة بما ذكره الدكتور الانجليزي من تحديد قدر اللحم فانه ذكر ذلك مضطراً لاعتقاده ان أكثر الناس يعز عليهم ترك عوائدهم الراسخة وان كانت من الجوائح على صحتهم . اما هو فقد نص صريحا على ان الاكتفاء بالنباتات خير وسيلة لحفظ الصحة والسلامة من الامراض والاوصاب

﴿ لَحن ﴾ القاريء يلحَن لحنا أخطأ في الاعراب. و (لحَّنه) خطّأه . و (اللَحْن) من الاصوات المصوغة للغناء جمعه ألحان . و (اللَحْن) اللغة يقال : (لَحنت بلحنه) أي تكلمت بلغته و (لَحْن الكلام) فحواه ومعناه ومعاريضه يقال: (عرف ذلك في لحن كلامه) أي في معاريضه و (اللحَنة) الكثير اللحن

﴿ لحاه ﴾ يلحُوه لَحْواشتمه. و(لحا الشجرة) قشرها ومثله (التحاها) و (لحا فلانا) لامه وشتمه . و (لاحاه) نازعه . و (تَلاحَوا) تلاعنوا. و (اللَحَى) نبتت لحيته . و (اِلحَاء) قشر الشجر . و (اللَحْيُ) عظم الحنك ومنبت اللحية وهما لَحْيان جمعه لُحِيّ و (اِلحية) شعر الخدين والذقن

﴿ لخّص ﴾ الكلام بينه وشرحه. و (لخّص الشيء) أخذ خلاصته

﴿ لَخْم ﴾ حي باليمن كانت منهم ملوك للعرب في الجاهلية (انظر عرب)

و (اللَخْمة) الفترة يقال :(به لخمة) أي ثقل وفترة . و(رجل لخمة) بفتحتين او بضمة وفتحة أي به ثقل وفترة

﴿ اللخمي ﴾ هو أبو الحسن علي ابن الانجب أبي المكارم المفضل أبي الحسن علي بن أبي العيث مفرج بن حاتم ابن الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن الحسن اللخمي المقدسي الاصل الاسكندري المولد والدار المالكي المذهب

كان من الفقهاء الفضلاء على مذهب الامام مالك ومن أكابر الحفاظ المشهورين في الحديث وعلومه . صحب الحافظ أبا الطاهر السلفي الاصبهاني نزيل الاسكندرية وانتفع به .وصحبه الشيخ الحافظ العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد

القوي بن عبد الله المنذري ولازم صحبته وانتفع به وعليه تخرج وذكر عنه فضلا غزيرا وصلاحا عظيما

كان أبو الحسن اللخمي يقول الشعر فمنه قوله :

تجاوزت ستين من مولدي
فأسعد أيامي المشترك
تسائلني زائري حاتي
وما حال من حل في المعترك

وله ايضا:

أيا نفس بالمأثور عن خير مرسل
وأصحابه والتابعين تمسكي
عساك اذا بالغت في نشر دينه
بما طاب من نشر له ان تمسكي
وخافي غداً يوم الحساب جهنما
اذا نفحت نيرانها أن تمسكي

وله أيضا:

ثلاث باءات بلينا بهـا
البق والبرغوث والبرغش
ثلاثة أوحش ما في الورى
ولست أدري أيها أوحش

وله أيضا:

ولياء تحيي من تحي بريقها
كان مزاج الراح بالمسك في فيها
وماذقت فاها غير اني رويته
عن الثقة المسواك وهو موافيها

كان اللخمي ينوب في الحكم بثغر الاسكندرية ودرس في المدرسة المعروفة به هناك ثم انتقل الى القاهرة ودرس بالمدرسة الصاحبية وهي مدرسة الوزير صفي الدين أبي محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر واستمر بها الى حين وفاته

ولد سنة (٥٤٤) بالاسكندرية وتوفي سنة (٦١١) بالقاهرة

لدّه يلُدّه لَدّاً خاصمه وشدد خصومته فهو لَدٌ ولَدُود . و (اللَّدَد) الخصومة . و (الألَد) الخصم الذي لا يفيء الى الحق جمعه لُدّ

لُد هي قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين وهي على نحو ساعة من مدينة الرملة اشتهرت في الحروب الصليبية

لدَغته العقرب والحية تلدَغه لَدْغا لسعته فهو ملدوغ ولَديغ

(لَدْغ العقرب) لا يعتد بلدغ العقرب ما لم تكن اللدغات عديدة فتحدث تهيجا عاما مزعجا وقد تحصل عنها أعراض شديدة تشبه الاعراض الحاصلة عن لدغ

الحية وهي تحدث حكة وانتفاخا وألما شديدا وقد يحصل منها التهاب في الجلد يشبه بأعراضه وهيئته الشري بسبب امتصاص السم المبثوث فى طرف الابرة في مقر الجرح

فلعلاج ذلك تنزع الابرة (ابرة العقرب أو الحشرة) ويغسل موضعها بماء فينيكي أو بروح النوشادر ١٥ نقطة الى فنجان ماء أو فنجانين أو يوضع على الوخزات كربونات الصودا أو طباشير محضر أو ماء أو تغسل بماء الرماد واذا وجد محلول فانسويتن يغطس فيه العضو الملسوع واذا كان الالم شديداً يضاف اليه نقط من اللودنم وبعد تسكين الألم يدهن المحل بماء كولونيا أو روح الكافور أو دهون الصابون أو دهن الكافور المركب لتحليل الانتفاخ ويضمد البعض اللسعات السامة بضمادة من عرق الذهب (انظر لسع الحية)

﴿ لدَمه ﴾ يلدِمه لدما لطمه . و (التدم) اضطرب . و (التدمت المرأة) ضربت صدرها فى النياحة . و (اللدْم) صوت الشيء الذى يقع على الارض. و(أم مِلدَم) الحمى

﴿ لدُن ﴾ الشيء يلدُن لَدانة ولُدونة كان لَدْنا و (لَدَّنه) لينه . و (اللَدْن) اللين . و (لَدُنْ) ظرف مكان وزمان مثل عِند الا أنه أخص من عند

﴿ لذَّ ﴾ الشيء يَلَذ لَذاذة صار شهياً فهو لَذّ ولَذيذ و (لذِذته ولذِذت به) وجدته لذيذاً . و (لذَّذه) جعله يلتذ و (تلذَّذ بالشيء) وجده لذيذاً. و (اللَذة) نقيض الالم

﴿ لذَع ﴾ الحب قلبه يلذَعه آلمه

﴿ الذي ﴾ الذي اسم موصول صيغ ليتوصل به الي وصف المعارف بالجمل نحو : (جاء الرجل الذي سمعت عنه)

﴿ لزَب ﴾ الشيء يلزَب لزوبا ثبت ولصق . و (لزُب الطين يلزُب) لصق وصلب. و (اللازب) اللازم و (اللَزْبة) القحط

﴿ لزِج ﴾ الشي يلزَج لزَجا ولزوجا تمطط ولم ينقطع وعلق باليد . والاسم (اللزوجة) فهو لزِج و (تلزَّج) تلجن

﴿ لزِق ﴾ به يلزَق لزوقا لصق. و (التزق به) التصق به (انظر لصقة)

﴿ لزِم ﴾ الشيء يلزَم لُزوما ولِزاما ثبت ودام . و (لزِمه المال) وجب عليه

و (لازمه) لزمه ومثله التزمه . و (استلزم الشيء) اقتضاه و (الزام) الحساب والملازم جداً والفصل في القضية

﴿ لسعته ﴾ العقرب والحية تلسعه لسعا لدغته فهو (ملسوع و لسيع)

﴿ لسع الحية ﴾ يحدث من لسع الحيات ألم يمتد الى الطرف الملسوع ثم الى جميع الجسم فتنتفخ اللسعة وتحمر ويمتد انتفاخها الى الاعضاء المجاورة لها وقد يعم الجلد كله ويسيل منها مصل دام وينفط حولها نفاطات صغيرة أشبه بنفاطات الحرق ثم يخف الالم شيئا فشيئا ويبرد العضو الملسوع وتنتشر عليه بقع وتحدث اعراض عامة تدل على انقلاب عظيم في البنية كالاغماء والبرد والعرق البارد وعسر التنفس والدوار والقيء أو الفواق والسبات

(العلاج) قد لا يحصل من لسع الافاعي أعراض خطرة ويشفى الملسوع بدون دواء لان أكثر الثعابين غير سام على ان هذا الامر لا يجوز أن يركن اليه والاولى الاسراع بمداواة اللسعة فورا فيكوي الجرح بثلاث او اربع نقط من روح النوشادر . وان لم يوجد فيغسل بعرق او سيرتو او خل او ماء كولونيا او ماء فينيكي أو بمحلول فانسويتن ويضغط حوله الى الاعلى ضغطا شديدا يمنع بوقفه الدم السم عن السريان في الجسم . ويقوم الضغط برباط متين أو بأنبوبة من الكاوتشوك او بفوطة أو غيرها . ثم يمص الجرح بالفم مصا كافيا ويتفل الدم حالا فلا يؤثر في غشائه المخاطي ان لم يكن مجروحا ويمضمض بعد ذلك بماء وخل أو بماء وسيرتو . ويسوغ أن يحجم للغاية ذاتها

وأما اذا كانت اللسعة عميقة فيحمى مسمار من حديد أو آلة أخرى حديدية الى درجة البياض وتنفذ في أعماق الجرح ولا يذهبن عن البال أن الحديد اذا أحمي الى درجة البياض لا يحدث ألما كما لو أحمي الى درجة الحمرة ويعالج بعد ذلك بكمادات من العرقي أو الخل المخفف أو ماء كولونيا أو يعالج على الطريقة الآتية وهي :

أن يحاط أعلى اللسع برباط متين ثم يحقن بمحقنة نقطتان أو ثلاث من محلول برمنغنات البوتاسا أو حمض الكروميك بنسبة ١ الى ١٠٠ في نقط نفوذ الانياب ثم على محيطها ويرفع الرباط فذلك ترياق للسم قبل سريانه ولا يجسر عليه الا الطبيب . وأما اذا تعذر استدعاؤه حالا

فيشرط محل الانياب شروطا عميقة ويستخرج منها دم واف ثم توضع عليها رفائد مبلولة بمحلول جمض الكروميك (١ الي ١٠٠)

ويجب ان تتخذ مع هذه وسائل أخرى أيضاً فيدفأ اللسيع جيداً ويعرق ان امكن ويسقى مشروبا سخنا من نقيع مادة عطرة كالمليسيا اوورق النارنج وغيرهما معها سبيرتو او عرقي او روم او كونياك وخمس او ست نقط من روح النوشادر مكررة . واذا لم يستطع البلع فيحقن بأحد المواد المذكورة فى المستقيم (انظر ثعبان وافعي)

اللسن الفصاحة و (لاسنه) غالبه في الجدال . و (اللسان) المقول اى آلة القول . و (رجل لسن) فصيح

لسان الابل هو نبات كثير الفروع مربع طويل الاوراق فيه خشونة (خواصه الطبية) قال عنه أطباء العرب أنه يخفف الجراح ويقطع الدم ذروراً وشرباحتي القروح الباطنة. وماؤه بعد استقصاء طبخه مع الزيب والعناب مسكن للبيب فاتح للسدد ومدر . وشربته الى اوقيتين ومن جرمه الي ثلاثة دراهم وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ

لسان البحر هو محار لحيوان بحرى اسمه سبيدج وقلمار واخطبوط من الحيوانات التي تصادفي بلاداليونان وايطاليا لتؤكل . والاخطبوط والقلمار لحمهما أقل صلابة وأكثر قبولا من لحم السبيدج وكانوا يقولون انه مقو للمعدة وطارد للرياح وهذا خطأ

بعض أنواع الاخطبوط تتصاعد منه رائحة عنبرية او مسكية عظيمة الاعتبار . وهذه الحيوانات الرخوة محوية في كيس خاص بها مع سائل مفرز اسمر هو نوع من الحبر يستعمل فى التصوير والرسم وكان بعضهم يظنه هو حبر الصين ولا يوجد ما يدل علي صحة هذا الظن . وقد كان يستعمل حبر هذه الحيوانات لمعالجة السعال ونخامات الدم ووجع الحلق والفيضانات الخ

السبيدج الاعتيادي . او الطبي هو حيوان يزيد طوله عن قدم ويوجد على شواطيء الاقيانوس واكثر وجوده علي سواحل البحر الابيض المتوسط ، كان القدماء يكثرون من أكله وقد منع استعماله فيثاغورس وهو عادم الطعم قشري الشكل قليل الانهضام واحسن اوقات اكله

من يناير الى مارس . ويربط ونه بنقعه فى الماء المملح مع الكلس او الرماد. واكله مسلوقا احسن من اكله مقلوا وكانوا في الزمان الماضي يملحونه او يحفظونه لاجل حفظه. وهو لا يؤكل بباريز بل ترك اكله بالشواطيء الجنوبية. وكان بقراط يستعمله فى أمراض النساء ويعتبره قابضا . واما بليناس فقال انه مسهل ومدر للبول وذكر جالينوس انه مقو للمعدة . وأعطي منقوعه علاجا لوجع الاسنان واما سورانوس فاستعمل حبره علاجا لداء الثعلب وهو ملين اي مسهل خفيف . وبيضه الذى هو علي هيئة عناقيد متفرعة يسمى عند العامة عنب البحر ومدحه أبقراط وجمعه مع الذراريح وبزر الكرفس المائي علاجا لعسر الطمث . ومدحه بليناس علاجا لنزلة الطرق البولية ومرسليوس علاجا للحميات الصغيرة . ويستعمل ايضا من الظاهر لازالة نكت الجلد وكل هذا قد ترك الآن لعدم ظهور صحته

سان الحل هو نبات له اصناف كثيرة منها ما يرتفع على وجه الارض الي ثلاثة اقدام وساقه قائمة كثيرة التفرع اسطوانية مغطاة بزغب طويل شديد المتانة كحبقية الاجزاء الحشيشية اللبات وتحمل اوراقا متعاقبة بيضية حادة كاملة عادمة الذنيب ضيقة خشنة الملمس وفى حافاتها تموج والازهار زرقاء عنقودية تقرب ان تكون سنبلية محورية متخلخلة في اطراف الاغصان والكأس مستطيل ذو خمسة اقسام عميقة خيطية سهمية قائمة

هذا النبات يحتوى علي مادة لعابية كثيرة

(خواصه الطبية) يؤثر علي الاعضاء تأثيرا مرخيا ويوصي بمطبوخه او عصارته فى التهيجات المرضية وفي حرارة الطرق المضمية ويعطي مغليه فى الحميات الالتهابية والالتهاب وغير ذلك

وقد وسع أطباء العرب دأرة استعماله فقالوا ان طبيخه مع الملح والخل ينفع من قرحة الامعاء والاسهال المزمن وأنه يصلح المحمومين والمصروعين وأصحاب الربو ويضمد بأوراقه على القروح الوسخة ويقطع سيلان الدم ويوقف سير القروح الخبيثة والاورام الحارة. وعصير ورقه ينفع قروح الفم مضمضة واللثة المسترخية والدامية ويحتمل صوفه لوجع الرحم الذي ينجم من

الاختناق . وطبيخ جذره يسكن وجع الاسنان مضمضة وغير ذلك

لسان العصفور هو نبات يوجد منه نحو ٣٠ جنسا فمنها جملة بأمريكا الشمالية وجنوب أوروبا وهي أشجار جميلة قد استنبت منها بيساتين مصر . أوراقها عالبا كبيرة ريشية منتهية بفرد الا نوعا واحداً فان أوراقه كاملة متقابلة بدون أذينات . والازهار غالبا صغيرة . قد يكون لها كأس صغير مكون من أربع قطع وتويج مكون من أربع أهداب مستطيلة ضيقة وتارة وهو الغالب لا يكون لها كأس ولا تويج والثمر كم قشري مستطيل لساني الشكل رقيق ينتهي من الاعلى بزائدة غشائية يختلف طولها ويحتوى على بزرة تارة مفلطحة وتارة اسطوانية . والبزرة تحتوي فى مركز باطنها اللحمي على جنين قائم جذيره الملتف نحو السرة طويل اسطواني

(خواصه الطبية) القشر المر القابض للنوع العالي كان مستعملا مضاداً للحمي قبل اكتشاف الكينا وكان يسمى كينا اوروبا وقال أطباء العرب ان هذه القشور اذا سحقت بخل وضمد بها أطراف العضل المرضوضة نفعها

أوراق شجر لسان العصفور هي الغذاء الغالب للذراريح وفيها خاصة الاسهال واضحة فقد تعوطي بتلك الخاصة كأوراق السنا والمغص الناتج منها أقل من مغصه

وأعطاها بعضهم بمقدار مساو لمقدار السنا لستة عشر شخصا فوجدها أقل اسهالا منه بحيث التزم أن يزيد عليه ثلث مقداره لتكون النتيجة منه مشابهة للنتيجة الحاصلة من السنا . فكان الاستفراغ أكثر ومتقارب المدة وكان فعلها أسرع انتهاء وبذلك صارت أنفع وشاهد ان البول فى مدة اسهالها كان أكثر قدراً وتحملا للرواسب . ولا عجب من فعلها المسهل اذا علم ان الدردار ينتج المن وهو من مسهلات اوروبا التى يستعملها العامة هناك بدل السنا لانها تنتج مغصا شديدا مثله ولان السنا يغش بالنبات السام المسمي ريدول

وقد ذكر ان شجرها طارد للثعابين وان استعمالها يفيد من نهش الافعي وقد أعطيت عصارتها بمقدار ٨ أوقيات لامرأة نهشها ثعبان ووضع ثفلها على الجروح الناتجة من النهشة فبرئت . ذكر هذه التجربة

الجراح بوجار وذكر انه شاهد أمثلة لذلك كثيرة وشاهد غيره امثالها ايضا

واعتبر الاطباء أوراق هذه الشجرة مقوية تفضل شاى الصين اذا استعملت مثله. وذكر كثيرون انها تبري، داء الخنازير اذا أعطيت حمامات أو مغليات . وظنت أيضا لحمة للجروح كما قال صاحب كتاب مالا يسع انها تدمل الجراح وتنقى القروح الرطبة

ثمار هذه الشجرة تكون على هيئة عناقيد مكونة من أكمام بأى غلف مفرطة مستطيلة منتهية بغشاء . وهي تستعمل فى انجلترة من التوابل ويقال انها مدرة للطمث وللبول . وقال العرب انها مفتتة للحصيات

لسان الثور هو نبات سنوي جذره مستطيل مسود من الظاهر وأبيض من الباطن وساقه تعلو من قدم الى قدمين حشيشية أسطوانية لحية مجوفة مغطاة بزغب خشن جداً . والازهار زرق جميلة وأحيانا ورديةاو مبيضة تتجمع علي هيئة سنبلة محورية متخلخلة فيطرف الاغصان وكل منها محمول على حامل طويل نحو قيراط. والثمار غير منتظمة اى فيها ارتفاعات وانخفاضات

(الصفات الطبيعية والكيماوية لهذا النبات) أجزاؤه عادمة الطعم والرائحة مملوءة بعصارة لزجة . وفيها أجزاء من نترات البوتاسا

واستخرج منه جلوتين أي المادة الدبقة واستخرج منه كبريت أيضا. وقالوا ان ازهاره فيها زلال نباتى ومادة ملونة حمراء ومادة قابضة وصمغ وراتينج رخو واملاح وان ٤٤ من خلاصته تحتوى على ١٨ من جوهر مخاطى و١٣ من جوهر حيواني يذوب في الماء ولا يذوب في الكحول و١١ من حمض نباتي متحد بالبوتاسا و٥ر٠ من حمض نباتي متحد بالكلس و١ من خلات البوتاسا و٥ر٠ من نترات البوتاسا وتجفيفه يستدعي احتراسات بسبب لزوجة عصارته فيلزم ان تعرض اسطحة كثيرة منه للهواء وتقلب حينا بعد حين

(استعمالاته العلاجية) يؤثر لسان الثور على المنسوجات الآلية تأثيرا مرخيا فمطبوخه يؤثر أولا علي الجهاز الهضمي فاذا طال أضعف جميع وظائف الحياة ويحس بتأثيره في الاكثر في المجموع الدورى اذا كان شديد الفاعلية وفي المجموع الجلدي اذا

كان الجلد جافا متهيجا ، وفي المراكز العصبية اذا كانت في حالة تنبه مرضي وكان تأثيرها العصبي متخرما، ومن المجرب ان مغلى هذا النبات أوعصارته يخرمان انتظام المعدة التي أغشيتها رقيقة ضعيفة قليلة التغذية

وقداشتهر هذا النبات بكونه صدريا ملطفا معرقا باطف فيستعمل دائما لتحصيل تنفيس جلدى قوي

ويستعمل مغليه أيضا لاثارة سيلان البول وتحصل تلك النتيجة اذا كان انقطاع افراز هذا السائل ناتجا من حرارة او تهيج في المجموع الكلوي. فانتأثير المرخي للنبات يعدل هذا العارض فيسهل البول بكثرة

وقد اوصي بطبخه المحلى بالعسل او السكر او الشراب المرخي كمشروب عادى في الحميات الالتهابية والصفراوية والمخاطية ونحوها. ويستعمل مع النجاح فى ابتداء الاستهواء الحاصل من تأثير الهواء البارد عند مايكون الجلد حاراً . فاستعمال ذلك المشروب مع ملازمة السرير يعيد التنفيس الذي يخلص السطح الشعبي . كما يستعمل فى الالتهاب الرئوى والبلوراوى ونحوهما. لان هذا المشروب يقلل زيادة تنبه الاوعية الدموية ويبطئ الانقباضات السريعة للاوعية الشعرية ويسكن اضطراب الدم وفيه قوة على تسكين العطش والاحتراق الباطن وغير ذلك ولذا نسب لهذا النبات خاصة الترطيب

وكانوا يعطون عصارته المنقاة في الماليخوليا والايبوخوندريا وينسبون لها خاصة التفتيح ويرون أن الاحشاء البطنية لهؤلاء المرضى تحتوي على تلبكات وسدد فالماليخوليون والايبوخونداريون الذين حصلت لهم راحة بلسان الثور كانت طرقهم الهضمية متهيجة فعولجت تلك الحالة المرضية بالفعل المرخي للنبات وتيسر به قطعها اذا دووم على استعمالها زمنا طويلا مع أنه يوجد أيضا في تلك الآفات حالة مرضية في المخ والنخاعين وحركات غير اعتيادية في الضفائر العصبية للعظيم الاشتراكي غير ان الفعل الملطف لمغلى لسان الثور قد يخفف ذلك او يزيله

وخلاصة هذا النبات كانت مستعملة قديما كمحلل وكانت مياهه المقطرة تضاف أحيانا فى الجرعات المسكنة مع انه لايكون لها فعل حينئذ وتتغير بعد بضعة أيام وتنتشر منها رائحة الايدروجين المكبرت وذلك

لايحصل في الجرعة المحضرة من الازهار فقط

وتركيب تلك الازهار المزرقة لعابي وهي غادمة الرائحة وطعمها تفه وتؤثر على الاعضاء الحية قترخي منسوجاتها اذ ليس فيها قاعدة عطرية ولا شيء ينبه القلب او يثير قوي الحياة مع انهم مكثوا زمنا طويلا يظنون أن في تلك الازهار خاصة تقوية القلب وتفريحه

وقال أطباء العرب ان هـذا النبات كله شديد التفريح والتقوية للاعضاء الرئيسية والحواس وانه يسهل المرتين فينفع من الجنون الوسواس والبرسام والماليخوليا ويتكون من عصيره وعصير التفاح والزبيب شراب نقل في الخواص ان اوقية ونصف اوقية منه تعادل رطلا من الخمر الخالص في شدة التفريح مع حضور الذهن وقالوا انه يضعف القوى الحيوية ويزيل البرقان ويصفي اللون

(كيفية صنعه) المنقوع الحار للسان الثور يصنع بأخذ ١٢ غراما من اوراقه الجافة و١٠٠٠ غرام من الماء وقد يصل مقدار الورق لاكثر من ذلك فتنقع الاوراق في الماء ساعة ثم يصفى وخلاصته تصنع بأن يبل المسحوق المتوسط لهذا النبات بنصف وزنه من الماء الذي حرارته ٢٠ درجة وبعد تركه فيه ساعتين يمرس باليد ثم يؤخذ الصافي ويغسل المسحوق جملة مرات وتسخن السوائل في حمام مارية وتصفى ثم تصعد حتي تصير في قوام الخلاصة. والمقدار منها من غرامين الى خمسة غرامات

﴿ لسان الكلب ﴾ هو نبات ساقه غليظة قنوية زغبية تعلو من قدم الى قدمين واوراقه طويلة رخوة بيضية سهمية مغطاة بزغب مبيض. وازهاره يتكون منها سنابل طويلة قائمة ملتفة علي هيئة قوس في الطرف وهي وحيدة الجانب متخلخلة وتويجها احمر نبيذي مائل للزرقة وفي أنبوبته فلوس خمسة محدبة متقاربة. والثمار ٤ خشنة الملمس مفلطحة مثبتة في قاعدة المهبل

هذا النبات سنوي واصنافه كثيرة ينبت في المحال غير المزروعة في جهات من اوروبا ولا سيما فرنسا. وهو يكاد يكون عادم الرائحة تفه الطعم

(الصفات الطبيعية والكيماوية للجذر) هـذا الجذر غليظ عصاري متفرع اسمر

ومسود من الظاهر وابيض من الباطن ورائحته كريهة زهمة . وجد فيه بالتحليل الكيماوي ١٠ أجزاء من ماء متحمل لقاعدة مريحة و٠٨ر٢ من مادة ملونة شحمية و٠٧ر٢ من مادة راتينجية و٠٦ر٣ من فوق اوكسالات البوتاسا و٠٦ر١ من خلات الكلس و٠ر٩ من مادة تنينية ومادة خلاصية و٢ من مادة حيوانية و٠٢ر١ من ايتولين و٥ من مادة صمغية و٣ ر٨ من خلاصة قابلة للذوبان فى الماء و٩ من حمض بكتيك و٢ من اوكسالات الكلس و ٣١ من الليف الخشبي و٥ من أجزاء مفقودة وظن محلله سندلا أن تأثيره آت اليه من الماء المتحمل لتلك القاعدة المريحة

(خواصه الطبية) هناك رأيان متضادان في أمر هذا العقار أولهما انه عادم الفائدة والخطر ، وثانيهما انه ضار لا يصح التعويل عليه. وقد حكي بعضهم انه شاهد أسرة تسممت به ومات واحد منهما ولكن ميريه رد هذا الرأى وقال انه لا يوجد نبات من تلك الفصيلة الثورية فيه صفات مهلكة تقرب من صفات الفصيلة الباذنجانية

يوصف هذا العشب للتسكين والتخدير فيؤمر به فى السعال والنزلة والانزفة الصدرية وفيضانات البطن ونحوها . وذكروا أيضاً وجود قاعدة قابضة فى هذا النبات ولذلك أوصوا به للاسهال والدوسنطاريا والليقوريا واستعملوه أيضاً من الظاهر ضماداً على الحرق وورم الغدة الدرقية والاورام الخازيرية وغير ذلك كلطف ومحلل . ونسبوا له ايضا خاصة أخري يصعب اثباتها وهو اتلافه لسم الحيوانات فمدح نفعه الطبيب ترنون من تولوز في نهش الافعى

وأكد الطبيب هاجان أنه اجتني هذا النبات من محل آجامى وجففه في الظل وأعطى مسحوقه بمقدار عشر قمحات ثلاث مرات فى اليوم فأبرأ داء الكلب وما عدا ذلك غسيل الجرح بالماء البارد ثم غطاه ثانيا بلصوق أكليل الملك مدة عشرة أيام وهذه الوصفة مستعملة عند عوام بعض أقاليم الروسيا حيث أقام هذا الطبيب عدة سنين

لصق الشيء بغيره يلصَق لصقا لزق. و (ألصقه) ألزقه و (التصق) التزق

لصقة — اللصقة أو اللبخة أو الضمادة هي أدوية تستعمل من الخارج وتتركب من مسحوق مادة او ورق نبات او لب ثمر محاولة في الماء السخن حتي تأخذ قواما رخوا

ولا يقتصر فعل اللصقة او اللبخة علي السطح الظاهر بل قد يمتد الى الداخل ايضا والانتفاخ الذى يحدث بعد وضعها انما هو نتيجة تجمع السوائل تحت البشرة

(حرارة اللصقة واللبخة) تختلف هذه الحرارة باختلاف المقصود من فعلها . فالملطفة والمسكنة تستعمل فاترة والمطبخة والمحمرة تستعمل ساخنة واذا أريد استمرار فعلها الساخن تغطي بقطعة من الصوف أو بقماش مصمغ ولكل من هذه اللصقات تأثير علي قدر درجة حرارتها

(عمل اللصقات واللبخات) يفضل ان تعمل اللصقات رخوة لا جامدة لان الجامدة تجف بسرعة اذا كان القسم المضمد ملتهبا جدا فتضغط على المحل وتؤلمه وتفاديا من ذلك تغير تكرارا ويوضع بين طيتى قماش رقيق مستعمل لان الجديد يكون قاسيا وقد يستعمل القطن بدل القماش . وتغير اللبخة كل ساعتين مرة وعلى الاقل ثلاث مرات فى النهار

ولاجل وضعها تمد مادتها بين طيتي قماش تمسك من أطرافه لاجل ان لا يسيل منها شيء ثم توضع على المحل وتثبت برباط موافق واذا أريد تغييرها تحضر اللصقة الجديدة ثم ترفع الاولى وتوضع الثانية فى محلها

أكثر اللصقات أو اللبخات استعمالا هى اللبخات الملطفة والمحللة والمحمرة والمسكنة والمضادة للفساد

(اللصقات الملطفة) اكثرها استعمالا لصقة بزر الكتان واب الخبز والنخالة ودقيق البطاطا والارز واب التفاح

لصقة بزر الكتان تحضر علي طريقتين الاولي ان يوضع مسحوقها في وعاء ويصب عليه الماء المغلى شيئا فشيئا ويموت بملعقة حتي يتحصل علي عجينة متجانسة خالية من الكتل الصلبة

والثانية أن يحل مسحوق بزر الكتان في الماء البارد ثم يغلى على النار ويموت بالملعقة ، ولكن الطريقة الاولي افضل . وعلي انه يجب فى كلتيهما استعمال الدقيق الحديث لان العتيق يحمض ويختمر وبدل ان يلطف ويسكن يحدث نفاطات وبثور

قبل وضع اللصقة يستحسن مسح السطح الجلدى بروح الكافور أو بالسبيرتو لمضادة الفساد

بعد حصول العجينة تمد بملعقة على قطعة من القماش القديم النظيف وتثني حوافيه حتي لاتتسرب العجينة على الجهات المجاورة للمحل المصاب ثم يغطي سطحها بقماش رقيق ايضا وتوضع علي المحل المراد معالجته

واذا اريد من اللصقة فعل مسكن محضر بنقيع الشوكران والخشخاش او غيرهما من المواد المسكنة

واذا لم يوجد بزر الكتان يمكن الاستعاضة عنه بلب الخبز أو النخالة

(لصقة لب الخبز) يؤخذ رغيف ذي لباب ويقطع قطعا صغيرة ثم يغلى فى الماء او بماء الخبازى او الخطمية او بماء بزر الكتان الى ان يحصل القوام الموافق

(لصقة النخالة) تغلى النخالة مع اللبن او مع ماء الخطمية او الخبازى او ماء بزر الكتان فتكتسب قواما موافقا

(لصقة البطاطا) يعجن الدقيق في الماء البارد ثم يوضع على النار ويحرك بالملعقة حتي يكتسب قواما موافقا ويجوز أن يسكب عليه المغلى شيئا فشيئا ويحرك بقوة بملعقة من الخشب يجب ان تكون هذه اللصقة أكثر ميوعة من السابقة لانها تجف بسرعة ولكنها تفضل عليه بكونها لا تتعطن

(لصقة الارز والشعير) يغلي الارز أو الشعير بالماء حتي يكتسب القوام المناسب ثم تستعمل . وهي لا تتعطن ويحسن استعمالها في حالة تهيج العضو ووجود حكة واكزيما

(لصقة اب التفاح) تستعمل لخفتها وصغر حجمها فتقشر التفاحة وينزع بزرها ونسيجها الصلب وتغلى بالماء ومتي نضجت استعملت

(اللصقات عادمة الفساد) لصقات بزر الكتان عرضة للتعطن ولذلك يستعاض عنها بدقيق النشا أو البطاطا محضراً بالضغط بالمكبس بين طبقات القطن فيباع مجهزاً على هذه الحالة . وهي عبارة عن اقراص تبل فى الماء المغلي بضع ثوان ثم تعصر لاخراج الماء الزائد منها وعند استعمالها تغطي بمشمع لمنع تبخرها وهي كأوراق الخردل يمكن حفظها ونقلها في الاسفار

(اللصقات المفتحة) يطلق هذا

الاسم على اللصقات التي من شأنها تعجيل استواء الصديد في الدمامل والخراجات وغيرها

جميع اللصقات الملينة تعتبر مفتحة وقد يستعمل لهذه الغاية بصل الزنبق أو البصل الاعتيادى المشوى وقد يضاف اليه ورق الحماض

(اللصقات المحللة) يطلق هذا الاسم على اللصقات التي من خواصها تحليل الاورام غير الالتهابية أو التي تبقى بعد زوال الالتهاب كما يرى بعد السقوط والضرب

يستعمل لهذه الغاية لصقة بزر الكتان يرش عليها الماء الابيض وهو :

تحت خلات الرصاص السائل او ملح الرصاص نصف لعقة كبيرة	٨ غرامات
ماء	نصف ليتر

يضاف اليه القليل من الكحول الصرف او الكحول المكوفر

(لصقة الصابون) للصابون خاصة التحليل ولذلك يمكن ادخاله في تركيب اللصقات فيؤخذ ١٢٥ غراما من الصابون الابيض الاعتيادى ويقطع قطعا صغيرة ويمزج مع ضعف وزنه من دقيق الشعير أو دقيق بزر الكتان ويحل بكمية كافية من الماء المغلي ويحرك حتي تحصل منه عجينة تمد على قطعة من قماش عتيق نظيف ويجب تجديدها كل ست أو ثماني ساعات

(اللصقات المحمرة) يراد بالتحمير احداث التهاب أو تهييج فى محل بعيد عن المحل المريض بقصد تحويل الالم الاصلى اليه فتستعمل المحمرات اذا أريد تحويل الاحتقان الدماغي مثلا أو اظهار نفاط ارتدع أو الاسراع في اظهار نفاط أبطأ ظهوره

المحال التى تختار لوضع اللصقات المحمرة هى الاخمص أو انسي الركبة والفخذ

واذا أريد التحويل عن الجهة العليا من الجسم كما في أمراض الدماغ وعلل الصدر علي انه يمكن وضعها فيما بين الكتفين أيضا . وتوضع علي المعدة فى أحوال القيء وعلي جدران الصدر في أحوال عسر التنفس

وأما فى الاحوال العصبية والروماتيزمية وفى النفاطات الفاترة أو غير الكاملة فتوضع علي المحلات المصابة نفسها

ومدة وضع اللصقات المحمرة تختلف باختلاف طبيعة مادتها وتبقى غالبا حتي

يشعر المريض بحدتها. على انه اذا كان فاقد الشعور فلا يصح أن تتجاوز مدتها من ١٥ الى ٢٠ دقيقة اذا كانت من الخردل الصرف واقل من ذلك في النساء والاطفال . وهي اذا بقيت مدة طويلة أحدثت فقاعات كبيرة تصير أشبه بذرنوح عسر الشفاء

المحمرات العادية هي الخردل واللصقات المخردلة

(الخرادل) تحضر لصقة الخردل بمزج دقيقه الحديث بقليل من دقيق الحنطة وجبل الخليط بالماء البارد ومده على قطعة من القماش أو الصاقه على المحل المقصود والحكمة من وضع دقيق الحنطة جعل اللصقة متماسكة حتى لا يتسرب منها شيء ولا تبقى منها بقية على الجلد بعد نزعها

وفي حل الدقيق لا يجوز استعمال الماء الساخن لانه يذهب بالاصل الفعال ولا اضافة الخل او الخمر لانهما يجمدان الزيت الطيار ويضعفان فعل الخردل

وقد اعتاد الناس استعمال اوراق الخردل المحضرة وهي مفيدة فيكفي أن تبل الورقة بالماء البارد بضع ثوان قبل وضعها

(اللصقات المخردلة) وتحضر بعد عجينة بزر الكتان تمد على قطعة قماش ثم يمد فوقها عجينة بزر خردل أو يرش دقيق الخردل على لصقة بزر الكتان وذلك أفضل من تحضير بزر الكتان وبزر الخردل معا

فاذا تألم المريض من الخردل أو من لصقة الخردل فيجب نزعها ونقلها الي محل قريب ويدهن على محلها السابق بالزبدة أو القشدة أو بالمرهم الساذج ليذهب التهابه الذى أحدثه الخردل

(اللصقات التي تستعمل بدل الخرادل) يستعاض عنها بلصقات بزر الكتان مذرورا عليها السبيرتو أو الخل القوي . وقد يستعمل مغلى الشوفان بأن تغلى كمية منه وتمد على قطعة من القماش ويضاف اليه قليل من الخمر

وعند الحاجة يستعمل الثوم المدقرق وهو من المحمرات الشديدة الفعل . واذا طالت مدة وضعه فعل فعل الذرنوح

(الاكياس العلاجية) اذا وضعت بعض المواد الجافة فى أكياس بعد رفع درجة حرارتها فعلت فعلا منبها منها الرماد والرمل والشوفان والنخالة يجفف على النار وتوضع في كيس يربط طرفه ومثلها ملح

الطعام الناعم اذا سخن

هذه الاكياس تستعمل لازالة بعض الارتشاحات المصلية وبعض الانتفاخات ويلزم تكرارها

(اللصقات المسكنة) هي التي تستعمل لتسكين الآلام وتحضر بأن تعمل عجينة ساخنة من بزر الكتان ويرش عليها نقط من اللاودانوم او مغلى مركز من الخشخاش او تطبخ اوراق البنج او الشوكران والخس وتحضر منها ضمادات ولا يجوز استعمال هذه المواد الا بمشورة طبيب حاذق

(اللصقات المنبهة) تحضر من اوراق المواد العطرية بأن تؤخذ قبضة من السعتر والانيسون وحصا البان والبعيثران الخ وتغليها في نصف لتر من الماء وتضعها بين قطعتي قماش على الاقسام المريضة ويسوغ ان يرش عليها خمر او صبيرتو

(اللصقات المنبهة والحريفة) تؤخذ قبضة من جذور الفجل البري وورق حشيشة الملاعق والجرجير والجوز وتغلى في لتر من الماء حتى يبقى النصف ثم توضع هذه الاعشاب بين قطعتي قماش على القروح المزمنة وعلى الانتفاخات اللينفاوية

ويمكن استعمال كل من هذه الاعشاب على حدة

ويستعمل لهذه الغاية ايضا لصقات محضة بقليل من الخل او بنقط من عصير الليمون

﴿ لطخه ﴾ يلطخه لطخا لوثه. و (تلطخ) تلوث

﴿ لطعه ﴾ بالعصا يلطعه لطعا ضربه بها و (لطع عينه) لطعا

﴿ لطف ﴾ به يلطف لطفا رفق به فهو لطيف. و (لطفه) جعله لطيفا و (لاطفه) رفق به. و (ألطفه بكذا) أتحفه به . و (تلطف في الامر) ترفق فيه وتخشع . و (اللطف) من الله تعالى التوفيق والعصمة

﴿ عبد اللطيف البغدادي ﴾ هو موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بن محمد

كان نحويا لغويا متكلما طبيبا فيلسوفا

ولد ببغداد سنة (٥٥٥) سمع من ابن ابي البطي وابي زرعة المقدسي وشهدة وجماعة آخرين . وروى عنه الضياء والمنذري وابن النجار والقوصي. وحدث بالقدس ومصر ودمشق وحران وبغداد وكان احد الاذكياء المتضلعين من الآداب والطب وعلم الاوائل . الا ان دعاويه كانت اكثر من علومه

كان دميم الخلقة بخيلا قليل لحم

الوجه وكان يتنقل فى البلاد . من كلامه:
« اللهم أعذنا من جموح الطبيعة ، ومن شمس النفس وسلّس لنا مقاد التوفيق وخذ بنا فى سواء الطريق ، ياهادي العمي يامرشد الضلال ، يامحيي القلوب الميتة بالايمان ، خذ بأيدينا من مهواة الهلكة ، ونجنا من ردغة الطبيعة ،وطهرنا من درن الدنيا الدنيئة بالاخلاص لك والتقوى انك مالك الدنيا والآخرة . سبحان من عم بحكمته الوجود ، واستحق بكل رجه أن يكون هو المعبود، تلألأت بنور وجهك الآفاق ، وأشرقت شمس معرفتك على النفوس اشراقا وأى اشراق»

أقام عبد اللطيف مدة بمصر فلما توفى الملك العزيز توجه الي القدس سنة(٦٠٤) وكان يأتيه خلق كثيرون يشتغلون عليه في أصناف من العلوم . ثم سافر الى حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين كثيرة في خدمة الملك علاء الدين بن داود بن بهرام وكان له من المرتبات الوفيرة . والمكانة الاثيرة . وصنف باسمه عدة مصنفات ثم توجه الى ملطية وعاد الي حلب

(مصنفاته) غريب الحديث والمجرد منه . والواضحة فى اعراب الفاتحة . والالف واللام . وشرح بانت سعاد . وذيل الفصيح ، خمس مسائل نحوية . وشرح مقدمة ابن بابشاذ. وشرح الخطب النباتية . وشرح سبعين حديثا . وشرح اربعين حديثا طبية. والرد على فخر الدين الرازي. وتفسير سورة الاخلاص. وشرح نقد الشعر لقدامة . وقوانين البلاغة . والانصاف بين ابن برى وابن الخشاب فى كلامهما علي المقامات . ومسئلة أنت طالق فى شهر قبل مابعد رمضان . وقبسة العجلان في النحو. واختصار العمدة لابن رشيق. ومقدمة حساب . واختصار كتاب النبات . واختصار كتاب الحيوان . وله اختصارات لكتب كثيرة في الطب . وله أخبار مصر الكبير. والافادة في أخبار مصر تاريخ يتضمن سيرته . ومقالة في الرد على اليهود والنصاري . ومقالة في النفس . ومقالة فى العطش . ومقالة في السقنقور. ومقالة في العلم الالهي . وكتاب الجامع الكبير في المنطق والطبيعي و لالهي زهاء عشرة مجلدات . وشرح الراحمون يرحمهم الرحمن . واختصار الصناعتين للعسكري. واختصار مادة البقاء للتميمي . وكتاب بلغة الحكيم . ومقالة فى الماء .

ومقالات في العادات والحركات المتناصة وفي حقيقة الدواء والغذاء وفي التأدب بصناعة الطب وفي الراوند والحنظل والبحران والرد على ابن رضوان في أخلاق جالينوس وارسطو وفي الحواس وفي الكلمة وفي تدبير الادوية والادواء من جهة الكيفيات وفي تعديل اوزان الادوية وفي المعنى وفي النفس وفي الصوت والكلام في بئر الحرب وجواب مسألة سئل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل هو سائغ في الطبع وفي العقل كما هو سائغ في الشرع ومقالات في المدنية الفاضلة وفي العلوم الضارة وفي كيفية استعمال المنطق وفي القياس وفي تزييف الشكل الرابع وفي تزييف ما يعتقده ابن سينا وفي القياسات المختلطات وفي تزييف المقاييس الشرطية وفي ابطال الكيمياء وفي البرسام وفي الرد على ابن الهيثم وفي اللغات وكيفية تولدها وفي القدر

وله من الكتب ايضا بلغة الحكيم . والكلمة في الربوبية وتعقب حواشي ابن جميع على القانون . والشيعة . وتحفة الامل . والحكمة الكلامية . والترياق . وحواش على كتاب البرهان للفارابي . وحل شيء من شكوك الرازي على كتب جالينوس . ورسالة في الممكن . والفصول الاربعة المنطقية وتهذيب كلام افلاطون . وكتاب في القياس يدخل في اربع مجلدات . وكتاب في السماع الطبيعي مجلدان وشرح الاشكال البرهانية وعهد الحكماء . وكتاب القولنج . توفي سنة ٦٢٩ ببغداد

لطمه يلطِمه لطما ضرب خده بباطن كفه . و (لاطمه) لطمه و (تلاطموا) لطم بعضهم بعضا

اللظى النار وقيل لهبها

لعب الصبي يلعَب لعبا ولُعابا تلهى بشيء . و (تلاعب وتَلَعَّب) لعب . و (لاعبه) لعب معه . و (اللُعبة) التمثال الصغير يلعب به . و (اللُعوبة) اللعب . و (رجل تِلعاب وتِلعابة) كثير اللعب

اللعب لم يعن المربون وعلماء التربية بمسألة اللعب الا منذ زمان قريب فكان اللعب لا يتعدى في زمن الاقدمين بالنسبة للاطفال والشبان غير طور التلهي وصرف الفائض من النشاط الجثماني

وقد كانوا يعلمون أن الادمان على الدرس وصرف الساعات المتواصلة في التحصيل يتعب الاعصاب . ويكد العقل

وانه لابد من صرف أوقات في التلهي واللعب لاعادة القوي المفقودة بالمجهودات العقلية الى حالها الاولى

هذه الحقيقة اصبحت الآن عامة بين الناس فليس فيهم من يهملها ولكن الذى ينظر اليه علم التربية (البيداغوجيا) هوموضوع آخر يتعالى عن عقول العامة . ذلك ان علم التربية يري في اللعب الشرط الاساسى لانماء القوى الجسدية والعقلية والادبية

فأما من جهة ضرورته لانماء القوى الجسدية فمما لايختلف فيه اثنان فانه لاشيء في العالم يستطيع ان يسير بالاعضاء نحو النمو غير اللعب الذى يقف له الطفل جميع قوى جسمه ويندفع فيه اندفاعا اضطراريا دافعا معه جميع مواهبه الجسدية والعقلية للحركة . وناهيك مايكون وراء هذا من نمو مجموع تلك المواهب نموا متواصلا منتظما . ولكن الطفل اذا ترك ونفسه أكب علي أنواع محدودة من اللعب لاتدفع جميع قواه للعمل معا فكان من الضروري للقائمين على تربيته وتكميل هدايته الى احسن وجوه اللعب على القواعد التي تقررت بين أئمة هذا الفن وهو مايسمي بالجيمناستيك . وأحسنت المدارس صنعا في جعل هذا النوع من اللعب العلمى اجباريا على جميع التلاميذ

ولقد نري كثيراً من الآباء لحبهم أن يروا أبناءهم ناجحين في المدرسة يراقبونهم وقت فراغهم من الدروس فيضطروهم لاعادة دروسهم أو لعمل واجباتهم المدرسية فيضرونهم بذلك ضررا عظيما جداً اذ يقفون حائلا بينهم وبين نموهم العقلى والجثمانى فلا يتأدون الا الى عكس مايطلبون . هذا فضلا عما يصابون به من شدة الانهماك من جمود القرائح ، وقصر النظر وغير ذلك مما يؤثر أكبر تأثير على وجودهم المستقبل . فعلى هؤلاء الآباء بدل أن يقهروا أولادهم علي ملازمة الدرس بعد ساعات المدرسة أن يقسروهم علي اللعب في الهواء الطلق والرياضة في الجهات التي ترجع اليهم قواهم التي فقدوها في ساعات الدراسة . هذا خير وأبقى من قهرهم علي متابعة العمل ليل نهار

ولقد أحسنت ادارات التعليم في تعطيل الدروس يوما ونصف يوم في الاسبوع وفي تعطيلها نحو مئة يوم في السنة ، وهي لاتقصد من ذلك ان تصرف التلاميذ

هذه الفترات في اعادة الدروس أو في تلقي دروساً أخري في استعادة قواهم الضائعة ، وتنمية مواهبهم الكامنة حتي يعودوا الى علومهم بقوة أرقى، وقابلية أكبر فيساعدوا القائمين بتربيتهم على أداء وظائفهم من تثقيف عقولهم ، وتكوين ملكاتهم والا ذهب تعبهم سدى

هذا أثر اللعب في تنمية القوى الجسدية والعقلية معا أما أثره في تنمية القوى الادبية فان الالعاب تقتضي من الطفل أن يستخدم فيها ارادة ومهارة ودقة وحرارة وثباتا وغير ذلك فتنمو هذه الصفات فيه نمواً مطرداً ولا سيما اذا كانت الالعاب بين فريقين من التلاميذ كلعب الكرة فانها تضطر كل فريق لاعمال جميع مواهبه السابقة للحصول على الفوز والغلب ولا شيء في العالم يمكنه ان يستجيش كل هذه القوي الادبية في الاطفال ويحملها علي النمو غير اللعب لان مجرد النصائح لا تغني شيئا فان قلت لابنك كن قوى الارادة صلبا في عزيمتك ، دقيقا في أعمالك ، جريئا لنيل أغراضك ، ما فقه منك اكثر ماتقول ولئن فقهه لم يعدُ في نظره حد الكلام الفارغ الذى يدخل من اذن ويخرج من أخرى. ولكنك لو دفعته للعب الكرة مع فريق ضد فريق دفعته الفطرة رغم أنفه لاستخدم ارادته وعزيمته وقوته العضلية ، وما أودع فى جبلته من حيلة ومهارة وجرأة وبعد نظر الخ فلا ندري كيف يكره الآباء بعد هذا أن يروا أبناءهم يلعبون ويحبون أن يروهم منكبين ليل نهار على الدرس او جامدين حيث هم لا يتحركون ؟

ولقد فطر الله النفوس على اللعب لهذا الغرض فتراه عاما بين الاطفال والشبان وبين جميع الطوائف الحيوانية مما يثبت لك ببرهان محسوس انه شرط أساسي فى تنمية القوى وترقية المواهب.

﴿ لعثم ﴾ في الامر و تلعثم تلكأ وتوقف فيه

﴿ لعج ﴾ الشيء يلعج في الصدر خلج . و (لعجه الامر) اشتد عليه . و (اللاعج) الهوى المحرق جمعه لواعج

﴿ لعس ﴾ يلعس لعسا . كان فى شفته لعس فهو (ألعس) و (اللعس) سواد مستحسن في الشفة و (اللعسة) لون الألعس

﴿ لعلع ﴾ السراب بص وتلألأ

﴿ لعق ﴾ الدواء يلعقه لحسه و (لعقه الدواء) جعله يلعقه و(اللعقة) اسم ماتأخذه في الملعقة في المرة الواحدة و (الملعقة) آلة يلعق بها الطعام وغيره

﴿ اللعل ﴾ حجر كريم

﴿ لعل ﴾ من الحروف المشبهة بالفعل . هي للترجي تنصب الاسم وترفع الخبر مثل «إنّ» نحو : « لعل فلانا حاضرٌ »

﴿ لعنه ﴾ يلعنه لعنا طرده وأخزاه وسبه فهو (لاعن) وذلك (ملعون و لعين) و (تلاعنا) لعن احدهما الآخر و (لاعنه ملاعنة ولعانا) باهله ولعن كل واحد منهما الآخر و (الملعنة) هي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كأنها مظنة اللعن

﴿ اللعان ﴾ أجمع الأئمة على ان من قذف امرأته او رماها بالزني او نفى حملها واكذبته ولا بينة له انه يجب عليه الحد وله ان يلاعن وهو ان يكرر اليمين اربع مرات بالله انه لمن الصادقين. ثم يقول في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فاذا لاعن لزمها حينئذ الحد ولها درؤه باللعان. وهو ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم تقول في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فان نكل الزوج عن اللعان لزمه الحد الا عند أبي حنيفة وعنده انه يحبس حتى يلاعن او يقر وكذلك يفعل بالنسبة للزوجة

﴿ لغب ﴾ يلغب لغبا ولغوبا تعب . ومثله (لغب يلغب لغبا) و(لغبه السير) أعياه

﴿ اللغد ﴾ لحمة في الحلق و(اللغدود) ما أطاف بأقصى الفم الي الحلق من اللحم

﴿ لغز ﴾ الشيء يلغزه لغزا مال به عن وجهه و (لغز في كلامه) عماه ولم يبينه و (لاغزه) كلمه على طريق اللغز و (ألغز كلامه وفي كلامه) عمّي مراده وأتى به مشتبها و (اللغز) ما يعمّي من الكلام .

﴿ لغط ﴾ القوم يلغطون لغطا صوتوا و (اللغط) الصوت والجلبة

﴿ لغا ﴾ الرجل يلغو لغواً تكلم و (لغا الشيء) بطل و (لغا في كلامه يلغو لغوا) قال باطلا و (لاغاه) هازله و (ألغى الشيء) أبطله و (اللاغية) اللغو

﴿ اللغة ﴾ اصوات يعبر بها كل جيل من الناس عن وجداناتهم جمعها لغي

ولغات

اللغات كثيرة جدا حتي قدرها بعضهم بثلاثة آلاف وزادها بعضهم الى أكثر من ذلك . ولقد تشعبت هذه اللغات حتي يستحيل الآن ردها الي أصولها التى اشتقت منها ولقد انقطع لها في اوروبا وامريكا عشرات من الرجال قصروا أعمارهم علي دراستها وتحليلها ولهم فى ذلك ابحاث ممتعة . وقد تمكنوا من ارجاع كل هذه اللغات الى اصول ثلاثة وهي :

(أولا) اللغة الآرامية . نسبة الى الآراميين وهم جيل من الناس كانوا عائشين جهة مصاب نهرى الدجلة والفرات قبل ألوف من السنين . وقد اشتقت منها العربية والسريانية والقبطية والحبشية وغيرها

(ثانيا) اللغة الطورانية نسبة الى طوران فى التركستان ومنها اشتقت اللغة التترية والتركية والصينية والجركسية والدانيماركية والهنكارية

(ثالثا) اللغة الايرانية المنسوبة لهضبة ايران بآسيا ومنها جاءت اللغة الفارسية والهندية واليونانية واللاتينية وما تفرع منها من لغات اوروبا

(علم اللغات) يسمي هذا العلم بعلم الفيلوجيا وهو يبحث عن أصل اللغات واشتقاق بعضها من بعض وقد اشتغل به جمهور من بحاثي اوروبا فتأدوا الى نتائج عظيمة وكانت نتيجة ابحاثهم ان عرفوا ان اللغات تنقسم الى قسمين كبيرين لغات مرتقية وأخري منحطة. وميزوا الاخيرة بأنها أقل ابانة عن المعاني وأبسط ألفاظا وتركيبا وعرفوا منها اللغات الافريقية والامريكية التى يتكلم بها شعوب امريكا الاصليين ولغات شمال آسيا ، واللغة الصينية ومن صفاتها ان ألفاظها أحادية المقاطع وليس فيها فروق بين الاسم والفعل والحرف . فقد تكون الكلمة الواحدة فيها اسما وفعلا وصفة باضافة ألفاظ أخرى اليها ومن اللغات المنحطة عدوا اللغات الحامية ومنها لغة قدماء المصريين والاحباش الاقدمين والبربرية وانما سميت هذه اللغات حامية نسبة الي حام بن نوح عليه السلام

وميزوا اللغات المرتقية بسعة مداها فى التعبير عن المعاني وشمولها لالفاظ متعددة علي قدر مايحتاج اليه الانسان

للتعبير عن كل مايجيش بصدره من المعاني ويجول بخاطره من المدركات

وقد قسموا هذه اللغات الى متصرفة وغير متصرفة. فالاولى تمتاز بقبول أصلها للتصريف وتنقسم الى طائفتين عظيمتين

(اولاهما) الآرية او الهندية الاوربية وتنقسم الى جنوبية وشمالية. فالجنوبية هي لغات جنوب آسيا وهي اللغة السنسكريتية ومن فروعها الهندية والنارسية والافغانية والكردية والبخارية والارمنية والارستية، وأما الشمالية فمنها لغات اوروبا وتنقسم الى (سلتية): ومنها اللغات التي تستعمل في الجزر البريطانية الا لغة انجلترة. والى (ايطالية): ومنها اللاتينية وفروعها الايطالية والفرنسية والاسبانية والبرتغالية والى (هيلينية): ومنها اللغة اليونانية. والى (وندية) ومنها: لغات روسيا وبلغاريا وبوهيميا. والي (توتونية): ومنها لغات انجلترة وجرمانيا وهولاندة والدانمارك وجزيرة ايسلاندا

من الصفات المميزة للغات الآرية انها مؤلفة من أصول قابلة التصريف وأن الاشتقاق فيها يكون باضافة ادوات اكثرها يدل على معنى مستقل وهذه الاضافات تلحق غالبا آخر الالفاظ واحيانا اولها

والطائفة الثانية من اللغات المتصرفة المرتقية هي اللغات السامية نسبة الى سام ابن نوح عليه السلام ومنها العربية وهي أرقى اللغات على الاطلاق وتنقسم الى ثلاثة أقسام:

(١) الآرامية وفرعها السريانية والكلدانية فالاولى لغة بابل القديمة وآشور. والسريانية هي الكلدانية مع تغيير في ألفاظها فكأن البابلية دعيت أولا آرامية ثم لما تغيرت قليلا سميت كلدانية ثم تغيرت ثانية فسميت سريانية ثم انقسمت السريانية الى سريانية شرقية وسريانية غربية

(٢) والعبرانية وليست عبرانية اليوم بالعبرانية الخالصة بل دخلها ألفاظ من الآرامية او الكلدانية. وتتفرع عنها اللغة الفينيقية والقرطاجية

(٣) العربية وهي ارقى اللغات السامية وقد كانت قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم محصورة في جزيرة العرب فلما ظهر الاسلام انتشرت فيما بين أواسط الهند وبوغاز جبل طارق وما بين البحر الاسود بحر العرب تشهد بذلك حروفها وألفاظها المستعملة

في لغات الترك والفرس والهنود وغيرهم

وتتفرع من العربية لغات الحبشة وفروع أخري

أهم الاصول المميزة للعربية أنها مؤلفة من اصول ثلاثية الاحرف تعتريها الحركات المختلفة فتغير معانيها فتقول في مادة علم عَلِم وعُلِم وعالم وعلام وعليم الخ . اما قابليتها للاشتقاق علي طريقة الالحاق فتشارك فيها الطائفة الآرية ولكنها تمتاز بحصول معظم اشتقاقها بتغيير حركات حروفها وبأنها لاتقبل الادوات الملحقة اذا كانت ذا معان مستقلة

وبالاستقراء الدقيق اتضح للباحثين أن اللغات السامية ترجع كلها الى اصل واحد سماه علماء اللغات اللغة السامية وهى البابلية . والطائفة الآرية ترجع الى ثلاثة أصول وهى اللاتينية واليونانية والسنسكريتية اى الهندية

فمن اللاتينية تفرعت معظم لغات اوروبا . ومن اليونانية تفرعت لغات اليونان . وأما مابقى فتنوع من اللغة السنسكريتية قالوا وترجع هذه اللغات الى اصل واحد مفقود هو اللغة الآرية

اما اللغات المرتقية غير المتصرفة فتمتاز بكونها مؤلفة من أصول جامدة فيها تقبل التغيير فى بنائها وبان الاشتقاق فيها يقوم بالحاق ادوات لامعني لها فى ذاتها في آخر تلك الاصول وهذه تبقى بدون تغيير كحال اللغة التركية. مثاله فيها (جال) وهو الاصل الدال على المجيء فتقول (جالدى) اي جاء وا (جالديدي) اى كان جاء و (جالديلر) اى جاؤا و (جالديديلر) اي كانوا جاؤا و (جالمديديلر) اي ما كانوا جاؤا و (جالديمى؟) اي هل جاء وهلم جرا

(كيف اختلفت هذه اللغات) قلنا ان علماء اللغة قالوا ان اللغات كلها مشتقة من أصل واحد فكيف حدث هذا الاختلاف العظيم بين اللغات ؟ قيل أن الانسان الاول نشأ بين العراق وأرمينيا فلما كثر نسله تفرقوا في الارض طلبا للعيش فتخالفت لغاتهم وأدخل كل منهم الى لهجته ألفاظا جديدة على حسب الحاجة فاشتد الخلاف بينهم على مر الايام

قالوا والظاهر أن أهل اللغات المنحطة كانوا أقدم من رحل عن موطن الانسان كالصينيين والمصريين الاقدمين

ثم هاجر أجداد الامم التي تتكلم اللغة الطورانية فسكنوا بشمال آسيا ومنهم

المغوليون والتاتار وغيرهم. ثم نزح الآريون فتوزعوا في جهات الهند وفارس وكردستان واوروبا. ثم هاجر الساميون تلك الارض أيضا فكانت كل طائفة من المهاجرين ترتقي بلغاتها في طريق غير طريق الطائفة الاخري فتفاوتت اللغات تفاوتا تدريجيا حتي يظهر للناظر فيها بادي بدء أنها لغات مستقلة. وكان كلما بعد زمن انفصال الطوائف بعضها عن بعض زادت لغاتها تفاوتا وكلما قرب زمن انفصالها حفظت تلك اللغات نوعا من المشابهة. مثال ذلك تجد الفرق بين اليونانية واللاتينية اكثر مما هو بين اللاتينية والفرنسية أو بينها وبين الايطالية وغيرها من اللغات الاوربية والسبب في ذلك ان عهد انفصال اللاتينية عن اليونانية ابعد من عهد انفصال الفرنسية والايطالية عن اللاتينية

ثم لاتنس ان النمو في كل لغة يحدث في طريق وعلي أسلوب مخالف كل المخالفة للطريق والاسلوب اللذين تنمو عليهما غيرها لذلك يتبادر الي الذهن ان تلك اللغات مستقل بعضها عن بعض والحقيقة ماقدمناه

لفت الشيء يلفته لفتا لواه وصرفه الى ذات اليمين والشمال. و(تلفت اليه والتفت) صرف وجهه اليه

اللفت ثمر أصله من اوروبا أشهره نوعان البلدي والفرنسي. أما البلدي فلونه ابيض وطرفه ارجواني وله أشكال كثيرة أشهرها المستدير المبطط وأما النوع الفرنسي فهو صنفان لفت ميلان الابيض واللفت الابيض المبطط ذو الورق التام وكلاهما ابيض اللون منبسط الشكل الا انهما أرق جسما واصغر حجما من البلدي

لزرعه طريقتان فاما ان تبذر البزور نثراً علي الارض واما ان تزرع في صفوف متباعدة من ٢٥ الى ٤٥ سنتيمترا حسب النوع المراد زرعه

والطريقة الثانية أفضل من الاولى ويجب ان يخف النبات الذى في الخطوط حتي تكون المسافة بين كل شجرة واخري من ١٥ الي ٢٥ سنتيمترا حسب النوع المزروع

(وقت الزرع) تبذر البذور من شهر سبتمبر الى شهر ديسمبر وأوفق الاوقات لزراعته من اكتوبر الي نوفمبر. واجود اللفت مازرع في ارض صفراء رملية خصبة عميقة ناعمة رطبة مع ريها ريا غزيرا وتسميدها

جيداً بالسماد البلدي / وتتوقف جودة المحصول على خف النبات . وهو يحصد بعد زرعه بشهرين او خمسة وسبعين يوما يبذر في الفدان ربعان من بزره نثراً باليد

﴿ لفحه ﴾ بالسيف يلفحه لفحا ضربه به

﴿ لفظ ﴾ الشيء يلفظه . رماه (لفظ الكلام) نطق به و (اللفاظة) ما يرمي

﴿ لفع ﴾ الشيب رأسه يلفعه لفعا شمله ومثله نفعه و (تلفعت المرأة بمرطها) تلففت به

﴿ لفه ﴾ يلفه لفا ضمه وجمعه (تلفف في ثوبه والتف) اشتمل به . و (النف النبات) كثر . و (اللفافة) ما يلف على الرجل وغيرها جمعها لفائف و (اللِّيف) المجموع . و (جنات ألفافا) أي أشجارها ملتفة بعضها ببعض

﴿ لفق ﴾ الثوب يلفقه لفقا ضم شقة منه الى أخرى فخاطها و (لفق الشيء يلفقه) أصابه وأخذه و (لفّق الحديث) زخرفه

﴿ اللفلاف البرية ﴾ هي نبات معمر كثير الوجود بمزارع فرنسا تستعمل كمسهل وقد وجد العلماء في جذرها بالتحليل راتينجا بمقدار من ٤ الى ٥ وخلاصة صمغية وسكراً قابلا للتبلور ودقيقا نشائيا وزلالا وكبريتات الكلس واملاحا ناتجة من احتراق الجذر واوكسيد الحديد وماء.

واذا استعمل راتينجها بمقدار ٣٠ سنتيغراما سبب مغصا وقولنجات شديدة بدون ان يحصل منه استفراغات ثفلية . فاذا استعمل بمقدار ٦٠ سنتيغراما فانه يسهله بلطف ولكن بدون مغص ولا قولنج فهذا هو المقدار اللازم لتعاطي هذا الراتينج وهو يمزج بدرهم من الصمغ العربي

واعتبر بعضهم هذا النبات لاحما للجراح بسرعة . وذكر آخرون نفعه في النقرس والحصى والامراض الجلدية غير ان ذلك يحتاج للتجربة

﴿ اللفلافة الكبيرة ﴾ هو نبات معمر يتسلق على زرائب البساتين فيزينها بأكاليله الكبيرة الوحيدة القطعة الجميلة البياض وجذره مملوء بعصارة خاصة طبيعتها خلاصية راتينجية فيها خاصة التهييج ولذلك كانت جيدة الاسهال يصح أن تستعمل بدل السقمونيا

وقد استعملت مع النجاح المتكرر

فى الاستسقاء. ولكن جذره هو المسهل بالاثر وقد حلل الماء هذا الجذر فوجدوا فيه راتينجا يقرب من جزء من عشرين بالنسبة للوزن كله ويشبه راتينج الجلابا والسقمونيا ويسهل مثلها على حسب التجارب التي عملها شوفلبير على نفسه ويحتوى عدا هذا على مواد دسمة وزلال سكر واملاح وسليس وحديد وكبريت وبالجملة توجد فيه القواعد التي فى جذر اللفلافة الصغيرة. وهذا الجذر فى خاصة الاسهال يبلغ نصف مالجلابا منها . وقد قل استعماله الآن وان كان من أحسن مسهلات البلاد التي ينبت فيها. وأوراقه الموضوعة أو المنقوعة تسهل أيضا اسهالا جيداً واذا طبخت أوراقه في الماء والزيت كانت ضماداً محللا

ويقال أن هذا النبات كله ينفع علاجا للشلل والحصى والحديد ونحو ذلك

مقدار استعماله للبالغين من غرام الي غرام ونصف ومقدار ماينقع من أوراقه من درهم الى ثلاثة دراهم تنقع فى قليل من الماء . ومقدار خلاصته للاطفال ٥ سنتيغراما

﴿ لفا ﴾ تلافاه تلافيا تداركه و (اللَّفَاء) بالفتح التراب وكل شيء حقير

﴿ لقَّبه ﴾ بكذا فتلقَّب به جعله له لقبا فصار لقبا له و (اللَّقب) اسم يسمى به الانسان سوى اسمه الاول فيراعي فيه المعني بخلاف العلم

﴿ لقَح ﴾ النخلة يلقَحها لقحا أبرها و (لقَح النخلة وألقحها) بمعني لقحها «أنظر أبر» و (اللواقح) الرياح التي تحمل بخار الماء فتركمه علي السحاب فيصير ماء فينزل مطراً. أو التي تلقح النباتات فان كثيرا مايكون عضو الذكورة منها في شجرة وعضو الانوثة في شجرة أخرى فلا تتلقح الا بواسطة الرياح وذلك أن الرياح بهبوبها تحمل الطلع من أعضاء الذكورة الى أعضاء الانوثة (انظر زهرة) و (اللِقاح) ماتلقح به النخلة

﴿ لقَط ﴾ الشيء يلقُطه لقطا أخذه من الارض بلا عناء . و (لَقَط الثوب) رفاه و (تلقَّط الشيء) و (التقطه) جمعه من هنا وهناك و (اللَقطة) الشيء الذي تجده ماقي فتأخذه و (اللَقيط) الشيء الذي ينبذ و (المِلقاط) المنقاش

﴿ اللقطة ﴾ أجمع الأئمة علي أن اللقطة تعرَّف حولا كاملا اذا لم يكن

شيئا تافها يسيراً أو شيئا لا بقاء له . وان صاحبها أحق بها من ملتقطها . واذا لم يحضر صاحبها بعد سنة فعند مالك والشافعي للملتقط ان يحبسها أبداً وله التصدق بها وله ان يأكلها . وقال ابو حنيفة وان كان غنيا فلا يجوز ان يتملكها واذا جاء صاحبها بعد سنة وكان الملتقط تصرف في اللقطة فله ان يأخذ ثمنها يوم تملكها . وقال داود ليس له شيء

﴿ لقِف ﴾ الشيء يلقَفه لَقْفا . اخذه او تناوله مرميا اليه و(تلقف الشيء) تناوله بسرعة

﴿ القَلقلة ﴾ كل صوت في اضطراب وحركة

﴿ القلق ﴾ هو طائر اعجمي طويل العنق يكنيه اهل العراق ابو خديج . قال عنه علماء العرب انه يأكل الحيات وصوته القلقلة وانه يوصف بالفطنة والذكاء

قال العلامة ابن سينا من ذكاء هذا الطائر انه يتخذ له عشين يسكن في كل واحد منهما بعض السنة وانه اذا أحس بتغير الهواء عند حدوث الوباء ترك عشه وهرب وربما ترك بيضه ايضا

وقال ايضا ان الهوام تهرب من مكان هو فيه لفزعها منه واذا ظهرت قتلها

﴿ لقِم ﴾ الطعام يلقَمه لَقْما أكله سريعا و (لقّمه) الطعام و (ألقمه) اياه جعله يلقمه و (التقمه) ابتلعه و (اللُّقَم) معظم الطريق و (اللُّقْمة) ما يهيأ للفم

﴿ لقمان ﴾ هو لقمان بن باعوراء ابن اخت أيوب أو ابن خالته أو من أولاد آذر قيل عاش الى مبعث داود فلما بعث قطع الفتوى فسئل في سبب امتناعه. فقال ألا اكتفي اذا كفيت

أكثر اقوال العلماء انه كان عليما قال ابن عباس، لقمان لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان راعيا اسود فرزقه الله العتق ورضي قوله ووصيته وحكاها في القرآن وهي قوله تعالى « ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد . واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك الي المصير. وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل

من أناب الي ثم الي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون . يابني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير . يابني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور . ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور . واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الحمير »

وقال عكرمة والشعبي كان لقمان نبيا. روي انه دخل على داود عليه السلام وهو يسرد درعا وقد لين الله له الحديد فأراد أن يسأله فسكت فلما أتم داود الدرع التي كان يسردها لبسها وقال نعم لبوس الحرب أنت . فقال لقمان : الصمت حكمة وقليل فاعله

فقال له داود : بحق ما سميت حكيما

وروي ان مولاه امره بذبح شاة وبأن يخرج منها اطيب مضغتين فأخرج اللسان والقلب . ثم امره بمثل ذلك بعد ايام وان يخرج اخبث مضغتين فأخرج اللسان والقلب ايضا

فسأله مولاه عن ذلك فقال هما أطيب مافيها اذا طابا واخبث مافيها اذا خبثا

لقن الشيء يلقنه لقنا فهمه سريعا و (لقنه الكلام) فهمه اياه و (تلقن الشيء) اخذه

اللقوة العقاب الانثي وبالكسر مثله قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعة أشداقها وقيل لاعوجاج منقارها

واللقوة ايضا مرض يميل به الوجه الي جانب

اللقوة كثيراً ما تحدث هذه العلة عند النوم في الفلوات وقت البرد او في مجرى هواء وعن الخوف او من انفعال آخر عقلي فجائي وضرب او آفة اخري وقد تحدث من تقرح الاذن الداخلية في الاولاد او من نحو سلعة داخل الجمجمة او تحت الاذن

(اعراضها) تسبق غالبا بصداع وقد تحدث بدون عرض منبه فيرى العليل وجهه اعوج او يتنبه اليه من عدم تمكنه ضبط الطعام بين الاضراس في الجانب المصاب وفي هذه العلة لا تتحرك الجبهة وينجذب الشدق نحو الجانب السليم ونحو العين

من عدم استطاعته اغماضها فتسيل دموعها على الخد ولا يتمكن العليل من الضحك او الصفير

(علاجها) كثيرا ما تبرأ بدون علاج في مدة تتراوح بين ١٢ و٢٤ ساعة واذا شعر المصاب بألم أمام فتحة الاذن يرسل بعض العلق هناك او يوضع ذر نوح وراء الاذن ويسقى المريض مسهلا ملحيا او ٥٠ر٠ سنتيغراما من الكالوميل، ويستعمل حقنا ملينة ويدهن مكان التلل بزيت النفط او بمروخ النوشادر وهو :

زيت الزيتون	٦٠ غراما
روح النوشادر	١٠ غرامات

يمزجان بالتحريك

او يدلك بمرهم الفراترين وهو مركب من ٥ سنتغرامات من الفراترين و ١٠ غرامات من الفازلين او بمرهم الاستركنين وهو مركب من ١٠ سنتيغرامات من الاستركنين و١٠ غرامات من الفازلين وبعد زوال حدة المرض يعتمد على الكهربائية ويودور البوتاسيوم

لُقِيَ الرجل أصابته اللقوة وهو داء يصيب الوجه يعوج منه الشدق وهو داء عصبي يعالجه الاطباء بما تقدم

لَقِيَه يَلقاه لقاء و لُقْيانا استقبله وصادفه و (لقّاه الشيء) طرحه اليه و (لاقاه) قابله و (ألْقاه) رماه و (تَلَقّاه) لقيه و (التقَى الشيءَ) لقيه و (استلقى على قفاه) نام و (اللَقَي) الشيء الملقى المطروح . و (الأَلْقِيّة) ما القي من مسائل المعاياة جمعها أَلاقِيّ . والأَلاقيّ ايضا الشدائد و (التِلْقاء) اسم من اللقاء وقد توسع فيه فجعل ظرفا للمكان اللقاء نحو (جلس تِلْقاءه) اي حذاءه و (قال من تلقاء نفسه) اي من عند نفسه

لَكِئَ بالمكان يَلكأ لَكأ أقام به و (تلكّأ عليه) اعتل وأبطأ

لَكَزه يلكزه ضربه بجمع كفه

لَكِع فلان يلكَع لَكاعة لؤم وحمق و (امرأة لَكَاع) اي لئيمة و (اللُكَع) اللئيم

لَكَمه يلكُمه لكما ضربه باليد مجموعة الاصابع و (لاكمه) لكم احدهما الآخر

اللُكَام جبل اللكام هو الجبل المشرف على انطاكية والمصيصة وطرسوس وبلاد الثغور

وقال ابن حوقل جبل اللكام داخل

بلاد الروم ويقال أنه ينتهي الى حدمثنى فرسخ ويظهر فى الاسلام بين مرعش والهارونية وعن زرية فيسمى اللكام الي أن يجاوز اللاذقية ثم يسمى جبل نهراء الي حمص ثم يسمي جبل لبنان ثم يمتد على الشام الي ان يصل الى بحر القلزم

﴿ لكِن ﴾ الرجلُ يلكَن لَكَنا ثقل لسانه فهو (ألكن) جمعه لُكْن

﴿ لَكِنْ ﴾ أصلها لاكن حذفت الفها خطا لا لفظا وهى حرف ابتداء . و (لكن) من الحروف المشبهة بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناها الاستدراك وهو أن ينسب لما بعدها حكم مخالف لما قبلها

﴿ لَمْ ﴾ حرف جزم لنفى المضارع وقلبه للماضي نحو (لم يقلْ) اى ماقال : وتدخل على لم همزة الاستفهام فيصير النفى معها ايجابا ويدخله معنى التوبيخ والتقرير نحو (ألم أمرك)

﴿ لَمح ﴾ البصر يَلمَح لمحًا . امتد و (لَمح) الشيءَ ابصره بنظر خفيف او اختلس النظر . والاسم (اللَمْحة) و (لمَّح الى الشيء) اشار اليه و (اللَمْحة) النظرة بالعجلة جمعه لَمَاح

﴿ لَمز ﴾ يلمِزه عابه و(اللُمَزة) العياب للناس

﴿ لَمس ﴾ يلمُسه ويلمِسه مسه بيده ومثله (لامسه) و (تَلمَّس الشيء) تطلبه و(التمس الشيء) طلبه و (اللُماسة) الحاجة و (المَلمَس) موضع اللمس

﴿ لمظ ﴾ تَلمَّظ الرجل تتبع بلسانه اللُماظة وهي بقية الطعام في الفم

﴿ لَمع ﴾ البرق يلمَع لمعانا أضاء و (اللُمْعة) قطعة من النبت أخذت فى اليبس و(الاَلمعِى) الذكي المتوقد و(الاَلمَعية) الذكاء و (اليَلمَع) البرق الخلب والسراب

﴿ لمّ ﴾ الشيء يَلُمه لمّا جمعه و (ألم على القوم) أتاهم و (اللامَّة) العين المصيبة بسوء (أكلا لَمًّا) أى شديداً و (اللَّمم) جنون خفيف . وصغائر الذنوب

﴿ لمّا ﴾ حرف يدخل على المضارع فيجزمه وينفيه ويقلبه ماضيًا مثل لم الا ان منفيها مستمر النفى الى الحال نحو (لما يجيء للآن) و (اللَمَّة) الشيء المجتمع و (الأُمَّة) الصاحب او الاصحاب في السفر و (المِمَّة) الشعر المجاور شحمة الاذن (المُلِمَّة) النازلة الشديدة و (لمّ الشيء)

جمعه و (المَلوم) الجماعة و (يَلَملَمَ) ميقات اهل اليمن في الحج وهو جبل علي مرحلتين من مكة

﴿اللَمَّة﴾ الجماعة . وتوب الرجل وشكله

﴿اللَّمة﴾ المرة جمعها لِمام تقول (ما يزورنا الا لِماما) اى في الاحايين و(اللَّمة) المجتمع من الناس ايضا

﴿لَمِيَ﴾ يلمَى لَميا اسودت شفته و (اللَمَي) سمرة في باطن الشفة . و (الأَلمَي) الذي بشفته لَمَي

﴿لَنْ﴾ حرف نفي ونصب واستقبال

﴿لَهِبت﴾ النار تلهَب لهباً ولهيبا اشتعلت خالصة من الدخان و (لَهَّبَ النار فتلهَّبت أو ألهبها فالتهبت) أي أوقدها حتى صار لها لهب فاتقدت و (اللهب) لسان النار

﴿ابو لهب﴾ احد صناديد قريش ممن كانوا يهيجون الفتن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفاه الله شره و (اللهيب) حر النار

﴿لَهِث﴾ الكلب يلهَث اخرج لسانه عطشا او تعبا مع تنفس شديد

﴿لَهِج﴾ بالشيء يلهَج لهجا . أغرى به فثابر عليه فهو لهيج ولاهج و (اللَهجة) اللسان وقيل طرفه وقيل هي لغة الانسان التي جبل عليها

﴿لَهوَج﴾ الشيء خلطه ولم يحكمه

﴿لَهزَه﴾ الشيب يلهَزه ظهر فيه و (لَهزَة القتير) خالطه

﴿لَهزَمه﴾ قطع لَهزمته وهي عظم ناتيء في اللَحي تحت الاذن وهما لهزمتان جمعها لَهازم

﴿لَهِع﴾ الرجل كفرح يلهَع لهعا تشدق و (اللُهاعة) الغفلة و (تَلهع في كلامه) أفرط

﴿ابن لهيعة﴾ هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرى الغافقي المصرى

كان مكثرا من الحديث والاخبار والرواية . فقال محمد بن سعد في حقه أنه كان ضعيفاً ومن سمع منه في اول أمره أقرب حالا ممن سمع منه في آخره . وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت فقيل له في ذلك فقال ماذنبي انما يجيئوني بكتاب يقرأونه علي ويقومون ولو سألوني لاخبرتهم أنه ليس من حديثي

وكان ابو جعفر المنصور قد ولاه القضاء بمصر في مستهل سنة (١٥٥) وهو أول قاض بمصر من قبل الخليفة وصرف عن القضاء في شهر ربيع الاول سنة (١٦٤) وهو اول قاض حضر لنظر الهلال في شهر رمضان واستمر القضاء عليه الى الآن

وذكره ابن الفراء في تاريخه فقال توفي أبو خزيمة ابراهيم بن يزيد القاضي الحميري وولي مكانه عبد الله بن لهيعة الحضرمي وكان سبب ولايته أن ابن خديج كان بالعراق قال دخلت علي ابي جعفر المنصور فقال يا ابن خديج لقد توفي ببلدك رجل أصيب به العامة. قلت يا أمير المؤمنين ذاك اذاً أبو خزيمة ؟ قال نعم فمن ترى ان نولي القضاء بعده؟ قلت ابن معدن اليحصبي يا أمير المؤمنين. قال ذلك رجل أصم . لا يصلح القاضي أن يكون أصم . قال فقلت فابن لهيعة يا أمير المؤمنين . قال فابن لهيعة علي ضعف فيه . فأمر بتوليته وأجري عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو أول قاض مصري أجري عليه ذلك واول قاض بها استقضاه خليفة وانما كان ولاة البلد هم الذين يلون القضاء

روي عنه الحديث عمرو بن الحرث والليث بن سعد وعثمان بن الحكم الجذامي وعبد الله بن المبارك

ولد سنة (٩٧) وتوفي سنة (١٧٤) وقيل سنة (١٧٠)

﴿ لِهف ﴾ علي مافات يلهَف لهفا حزن وتحسر . و (تَلهَّف عليه) تحسر . و (يا لَهْفَ فلان) كلمة تحسر . و (اللَّهْفان) المتحسر و (الملهوف) الحزين المفجوع بمصيبة

﴿ لِهم ﴾ الشيء يلهَمه لهما ابتلعه و (ألهمه الشيء) أبلعه اياه و (ألهمه الله خيراً) لقنه اياه و (التهم الشيء) ابتلعه. و (اللِّهَام) الجيش العظيم و (اللِّهَيم) المنية والداهية و (أم اللِّهَيم) المنية والداهية و (الالهام) أن يلقي الله في الروع أمرا يبعث الانسان على الفعل أو الترك

﴿ اللِّهيم ﴾ بكسر اللام السابق الجواد من الخيل والناس جمعه لَهاميم

﴿ لها ﴾ الرجل بالشيء يلهو لهواً لعب و (لها عن الشيء) غفل عنه و (لِهيَ به يلهَى لَها) أحبه و (لِهي عنه) سلاه و (لَهَّاه وألهاه) شغله و (تَلاهَى) التهى و (اللهو) مايشغل الانسان من هوى وطرب

و (اللَّهاة) اللحمة المشرفة علي الحلق فى أقصي سقف الفم جمعها لَهوات. و (اللَّهْوة) العطية جمعها لُهي . و (الألْهية) ما يتلاهي به و (المَلهَي) اللهو وزمانه وموضعه

﴿ لو ﴾ حرف يفيد الشرط نحو «لو صلح الناس صلح رعاتهم» والمصدرية نحو «يود أحدهم لو يعمر الف سنة» ويقال لها فى المثال الاول حرف امتناع لامتناع اى انتفاء الجواب لانتفاء الشرط

﴿ اللوبياء ﴾ اصلها من بلاد الهند الشرقية وتزرع بأوروبا كثيراً وهى هنالك تستعمل غذاء للجيوش وهي تحب البلاد الحارة وتنجب فيها وتوافقها الارض الخفيفة الخصبة الرطبة وزراعتها فى الارض الطينية تقلل من محصولها وجميع الاسمدة توافقها وهي تكسب من الارض كثيراً من موادها ولذلك يجب تعويضها للارض بالاسمدة

(طرق زراعتها) تحفر حفر في المصاطب وتوضع ثلاث او اربع بزور في كل حفرة بحيث تبعد الحفرة عن الاخرى ٣٥ الى ٤٠ سنتيمترا والمصاطب بعضها عن بعض بنحو ٦٠ سنتيمترا ثم يخف النبات حتي لايبقى الا شجيرتان في كل حفرة تزرع من أواسط فبراير والاحسن ان تزرع في شهر مارس

هذا النبات قوي الانتاج ويحتاج لماء غزير . ويبدأ بحصده بعد ٦٠ يوما من زراعته ويستمر انتاجه مدة الصيف الى اول اكتوبر .واذا أريد أن تترك اللوبياء لتخرج حبوبا فلا تحصد الا بعد خمسة اشهر

﴿ لوبولين ﴾ هو جوهر يستخرج من حشيشة الدينار وهو قاعدتها الفعالة

(صفاته الطبيعية) هو حبوب لامعة صغيرة بيضاء بصفرة لها رائحة خاصة بها قوية نفاذة، وتحتوى على مادة صفراء ناعمة عطرية فيها حرافة

(تحليله الكيماوي) ظهر من التحليل الكيماوى ان اللوبولين يحتوى على راتينج ومادة مرة ودهن طيار وصمغ وآثار مواد شحمية وأوزمازوم وخلات النوشادر وكبريت وسليس واوكسيد الحديد واملاح قاعدتها الكلس والبوتاسا

(خواصه الطبية) ظهر من التجارب انه افضل من حشيشة الدينار من الوجهة العلاجية فهو يحتوى على خواص مقوية

عظيمة واذا أخذ بمقدار كبير أثر على الاعصاب وسخن البطن وآلمه

وقد استعمله بعض الاطباء علاجا للحمى فوجده قوي الفعل فيها بمقدار ثلاث حبات تؤخذ بالعسل حبة صباحا واخرى في وقت الزوال وثالثة مساء ولكن حدث منها مرارة في المعدة نزلت الى القدمين وصعدت الي الرأس مع قولنجات وجذبات في البطن وثقل في البدن وتعب ولكنه وقف سير الحمى . وهو لا يتفق مع أملاح الحديد والزئبق والقصدير والبلاتين

﴿ اللابة ﴾ الحرة من الارض جمعه لابات و (ليس بين لابتي المدنية مثله) اى بين حرتيها

﴿ لوبليا ﴾ هو نبات ينبت بأمريكا الشمالية ساقه حشيشية مستقيمة تعلو من قدم الي قدمين زووية زغبية ولا سيما من اسفلها واوراقها متعاقبة متقاربة منفرشة سهمية زغبية قليلا مسننة تسنينا غير منتظم والازهار بنفسجية وحيدة في آباط الاوراق قصيرة الذنيب يتكون منها في قمة الساق سنبلة طويلة جداً مقطعة بالاوراق . المستعمل في الطب من هذا النبات جذوره وهي في غلظ الخنصر لونها سنجابي رمادي محززة بالطول مكسرها أصفر كأنه صفيحي ويوجد فيه تجاويف كثيرة مشمعة وطعمها يكون اولا سكريا ثم يكون حريفا قليلا يشبه التبغ ورائحتها عطرية ضعيفة

(تحليلها) وجد في هذه الجذور بالتحليل مادة شحمية في قوام الزبد وسكر غير قابل للتبلور ولا للتخمر ومادة لعابية ومالات الكلس الحمضي ومالات البوتاسا وآثار من مادة مرة سهلة التغير جداً ومريات وكبريتات البوتاسا وفوسفات الكلس وآثار من السليس وأوكسيد الحديد وجوهر خشبي

(خواصه الطبية) اذا استعمل مطبوخه بمقدار يسير فانه يحرض تنفيسا جلديا فاذا استعمل بمقدار أكبر من ذلك قليلا زاد في الاستفراغات الثفلية وقد يؤثر كدواء مقيء اذا كان مركزاً . ولهذا الجذر شهرة عظيمة عند أطباء أمريكا في معالجة الزهري فيستعملونه أحيانا وحده وأحيانا مع الزئبق . ولم يعلم في اوروبا الا سنة (١٧٥) ولم ينتشر بها على انه جليل النفع

اذا استعملت هذه الجذور بمقدار يسير كانت مدرة للبول ومسهلة واذا زيد

مقدارها كانت مقيئة

﴿ لوت ﴾ اللات صنم من أشهر أصنام العرب ورد ذكره في القرآن في قوله تعالى : «أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى »

قال العلامة جار الله الزمخشري اللات اسم صنم كان لثقيف بالطائف وأصله فعليه من لوي يلوى لأنهم كانوا يلوون عليها ويعكفون للعبادة أو يتلوون عليها أو يلوفون فكأنه حذفت الياء تخفيفا وحركت الواو فانقلبت الفا والوقف عليه بالتاء كي لا يشبه اسم الله . وقيل اصله اللات بالتشديد وقد قرىء به. زعموا انه سمي برجل كان يلت عنده السمن بالزيت ويطعمه الحاج

وعن مجاهد كان رجل يلت السويق بالطائف وكانوا يعكفون على قبره فجعلوه وثنا

والعزي تأنيث الاعز وكان غطفان هي شجرة مسمرة بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها قيل فخرجت منها شيطانة مكشوفة الرأس ناشرة الشعر تضرب رأسها وتدعو بالويل والثبور فجعل خالد يضربها بالسيف حتى قتلها وهو يقول :

ياعز كفرانك لاسبحانك

اني رأيت الله قد أهانك

فرجع الي النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بما فعل . فقال تلك العزي ولن تعبد أبدا

لاشك عندنا في أن أمر هذه الشيطانة من زيادات الوضاعين الذين كانوا يرمون الي افساد الدين الاسلامي بدس العقائد الخرافية فيه

وأما مناة فهي صخرة كانت لهزيل وخزاعة كأنها سميت بذلك لأن دماء النسايك كانت تمني عندها أي تراق

﴿ اللَّولب ﴾ آلة من حديد أو خشب ذات محور ذي دوائر بارزة وهو الذكر أو داخلة وهو الانثى ويقال له أيضا البرغي

﴿ لاث ﴾ تربه بالطين يلوثه لوثا. لطخه و (لوثه) لطخه و (تلوث) تلطخ و (التاث به) تلطخ به و (اللوث) الشر والنجاسة و (اللوث) الاسترخاء

﴿ لاح ﴾ الشيء يلوح لوحا بدا و (لوح الرجل تلويحا) أشار من بعيد و (ألاح الشيء) بدا و (اللوح) كل

صفيحة عريضة خشبا او عظما

﴿ لاذ ﴾ بالجبل يلوذ لوذاً ولياذاً. استتر به وتحصن فيه و (لاوذ به) لاذ به و (الملاذ) الحصن

﴿ اللوزتان ﴾ لحمتان في جانبي الحلق و (اللوزينج) من الحلواء كالقطائف يوضع فيه السمن واللوز

(التهاب اللوزتين) تلتهب اللوزتان مع التهاب الحلق ومؤخر البلعوم فيظهر غشاء الحلق محمراً داكنا ويحصل ألم في البلع واضطراب في التكلم وخنة في الصوت. واذا لم يكن سوى الاحمرار والورم الخفيف فهو الالتهاب البسيط واذا التهب اللوزتان فترمان وتعيقان البلع وقد تلتهب احداهما فقط. وكثيراً ما يرى على سطح الاعضاء مادة منفرزة لزجة بيضاء شديدة الالتصاق يعسر على المريض قذفها. وتكون مع هذا الالتهاب حمى شديدة يسبقها قشعريرات متكررة

(العلاج) يكون بالايزن الحار المحرد صباحا ومساء ورفادات من الماء البارد او الثلج على العنق او بلبخات من بزر الكتان او لب خبز الحليب، وبالحقن الملينة او المسهلة والغراغر المحللة والمناقيع المحللة محلاة بالعسل ويمسح الحلق مرارا بفرشاة مغموسة في زيت الزيتون وزيت اللوز أو عصير الليمون الحامض او بورق وعسل (أجزاء متعادلة) ويبخر الفم بماء مغلي وحمض البوريك ولا يؤكل سوى اللبن

فاذا زاد ورم اللوزتين وشعر بنبضات وألم شديد فيدهنان من الخارج بمرهم الزئبق ممزوج بمخلاصة البلادونا لتسكين الالم ويضمدان بلصقات مسخنة حتى تتقيحا وعلى الطبيب أن يفتح للصديد سبيلا اذا لم يفتح بذاته أو تستعمل في أواخر المرض غراغر من مغلي الشعير وعسل مع قليل من الشب الناعم لاجل تقليص الاوعية الدموية وتخفيف الورم بطرد الدم المحتقن فيها

ويستعمل عسل الورد غرغرة في بدء المرض وأواخره كمحلل بمقدار ملعقة صغيرة لكأس من مغلي الشعير. ويستعمل كذلك كلورات البوتاسا. وعلى المريض ان يشرب مشروبا رطبا في اواخر المرض

ولا بأس من وضع نقطة من رب السوس او اقراص الصمغ العربي او اقراص كلورات البوتاسا في الفم حتى تذوب على مهل لاجل ترطيب الحلق وتطريته

اللوز هو ثمر معروف شجره يعلو باستقامة ويتفرع فروعا خضراء زاهية شديدة الملاسة أوراقه متعاقبة سهمية مسننة والازهار كبيرة وردية. والثمر نووي اخضر

(صفاته الطبيعية) اللوز بيضي الشكل قليل القبول للضغط واللحمية وغلافه الخارج خشبي محزز واللب طعمه حلو. وأما اللوز المر فصنف منه نوع بالزراعة

(تحليله الكيماوي) علم أن كل مئة جزء من اللوز الحلو فيها ٥٤ جزء من زيت ثابت و٢٤ من الزلال و٦ من سكر سائل و٣ من الصمغ و ٣ر٥ من الماء و ٤ من الجوهر الليفي و٥ من غلالات رقيقة و٥ر. من أجزاء مفقودة وحمض خلي ولا يدخل في تركيبه دقيق أصلا

(استعماله) اللوز كثير الاستعمال في الفطائر وأنواع الحلوي والملبسات وغيرها وقد يؤكل قبل أن يجف فتكون مادته الزيتية أقل. وكلما عتق ازدادت تلك المادة فيه وصعب هضمه

(خواصه الطبية) لا يستعمل طبيا من اللوز الا المستخرجات منه ولا سيما المبستحلب وهو مؤلف من لوز وسكر وماء فيكون شبيه باللبن ويعمل بنقع ٣٢ غراما من اللوز المعرى عن قشرته الرقيقة في لتر من الماء واضافة ٣٢ غراما من السكر اليه وقد يعطر بنحو ٨ غرامات من ماء زهر البرتقال وبعد نقعه يدق في هاون مع السكر حتي يصير الكل عجينة تذاب بالماء شيئا فشيئا فيكتسب لونا لبنيا فيصفي من منخل ويتعاطى لقمع حرارة الصيف وهو يفيد أيضا في احتراق الحميات. واذا أريد جعل ذلك جرعة معدلة ينزل مقدار الماء الى ١٢٥ غراما واذا ترك هذا اللبن ونفسه في حرارة ١٥ درجة ظهر علي سطحه جوهر رائحته ومنظره كالقشدة وتتصاعد منه بسرعة رائحة خلية ويرسب في قعر الاناء راسب أبيض ويصير السائل نصف شفاف

واذا غلي هذا المستحلب تغطي سطحه بغلالة قيل ان لها خواص اللبن الحيواني ويتكون في وسط السائل جزء متجمد كبير المقدار ومركب من زلال متيبس ومقدار من الدهن ويصير السائل صافيا وله طعم عذب سكري شبيه بمصل اللبن ولكنه أكثر قبولا منه في الذوق. ويمكن اتخاذ هذا المصل شرابا مرخيا

ملطفا يختلف عن المستحلب بكونه متعريا عن الزلال والدهن الثابت والمادة الليفية وبكونه أخف وأقل غذاء

وقد كشف في هذا السائل المستحلب بواسطة الكيمياء مقدار كبير من أجزاء زيتية محفوظ ذوبانها بالزلال والسكر والصمغ

وقد شوهد ان خاصة الارتخاء في هذا المستحلب عظيمة فاستعماله يضعف القوى الهضمية فيقلل حيوية المعدة ولا سيما عند الذين أغشيتهم المعدية رقيقة وضعيفة التأثير العصبي . وأما أصحاب المعد القوية فيهضمونه ويكون لهم سائلا مغذيا بلطف ويفقد في تلك الحالة خاصته الدوائية

فان كان باطن الطرق الهضمية متهيجا او ملتهبا كان هذا المشروب بدرجة حرارة باردة مطفئا للعطش ومسكنا لحس الاحتراق الباطن المتعب للمريض ومخففا للمرض والثقل فيكون لهم مرطبا منديا محللا

وتأثير هذا المستحلب على الاجهزة الاخر تابع للتأثير الذى تفعله الاجزاء الزيتية النافذة مع الدم في جميع المنسوجات ونخص بالذكر فعل هذه القواعد فى النخاعين وضفائر الاعصاب العقدية فان هذا المستحلب يسبب نقصا فجائيا في حياة المراكز العصبية ويبطيء الفعل العضوي الناشيء من الاصول المحبية التي توصلها الاعصاب لجميع الاعضاء والقوة المرخية لهذا المشروب تظهر بالاكثر في الحال المرضية التى يوجد فيها تنبه مرضي اذ فى كل يوم نرى ان استعماله يقلل اضطراب الدم وقوة النبض وسرعته ونمو الحرارة الحيوانية . وانه يستعمل لمقاومة تهيج أو تطلب سكون أو نوم فيكون مسكنا منوما اذا استعمل عند النوم او بسبب سيلان البول اذا وقف الافراز البولى بسبب حرارة أو نقاص فى الاعضاء البولية وهو يستعمل فى الحميات الحادة والتهيجات والالتهابات فى الجهاز الهضمي والدورى والتنفسى والعصبي وغير ذلك وبالاختصار في الاحوال المرضية التي يراد فيها ابطاء الحركات العضوية أو تلطيف ازدياد الحيوية أو نقص الحرارة المحرقة

العادة أخذ هذا المستحلب ليلا لتسكين الاضطراب الذى تكابده المرضي عند دخول المساء وينسب لفعله المسكن

السكون والراحة الحاصلان عقب استعماله وقد تتغذى به المرضي المصابون بالحمي البطيئة لأنهم اذا تزايدت فيهم الحساسية وصار النبض قويا سريعا خيف من تأثير المنبهات فيحتاج حتى في التغذية للتلطيف

وقد يضاف لمستحلبات جواهر مختلفة الطبيعة فيسمي بالمستحلب العربي مايدخل في تركيبه نصف أوقية من الصمغ العربي وذلك يقوى القوة المرخية التي في قواعد اللوز . وقد يضاف اليه قمحات من نثرات البوتاسا اذا أريد زيادة افراز البول أو تسكين العطش تسكينا أكيداً فان هذا الملح يتمم المقصد الاول بتنبيهه منسوج الكليتين وينتج النتيجة الثانية باحداثه زيادة افراز في الاجربة المخاطية للغشاء المغشى للحلق والمرىء وغيره فيصير هذا الغشاء أكثر رطوبة وأقل خشونة

واذا وضع في المستحلب جوهر قوي الفعل كشراب الخشخاش أو شراب خلات المورفين أو مسحوق مسهل أو نحو ذلك يفقد خاصته الدوائية ويكون كحامل للادوية الاخر التي وضعت فيه ويخدم حينئذ كمعدل لماولا بشاهد تأثيره المرخي أصلا

(اللعوق الابيض للوز) يعمل لعوق مكون من ١٨ غراما من اللوز الحلو وغرامين من اللوز المر ومن كل من السكر الابيض وزيت اللوز الحلو ١٦ غراما ومن مسحوق صمغ الكثيرا غرام واحد ومن ماء زهر البرتقان ١٦ غراما ومن الماء العام ١٢٥ غراما . هذا اللعوق دواء كثير الاستعمال يوصى به في جميع أدواء الصدر وهو مستحضر لاضرر فيه ومقبول

(شراب اللوز الحلو الشعيري) يعمل من اللوز الحلو والشعير واللوز المر والسكر والماء وماء زهر النارنج شراب معدل مقبول يقوم مقام المستحلب

(دهن اللوز الحلو) يستخرج من اللوز الحلو بالعصر فيدق اللوز حتي يصير كالعجينة ويعرض للعصر فالدهن الحاصل يقدر بنصف اللوز المستعمل. فاذا سخنت تلك العجينة الدهنية بلطف كان مقدار الدهن الحاصل أكثر غير أنه يكون أكثر قابلية للتزنخ وأقل جودة للاستعمال الباطني من الحاصل منه على البارد ولا يحسن أن يحضر ذلك الدهن الا عند الاحتياج اليه ويجب أن يكون أبيض اللون مخضراً

عادم الرائحة مقبول الطعم خاليا من الحرافة وقد يغش هـذا الدهن بدهن اللوز المر ولكنه متى حل في الماء انتشرت منه رائحة قوية منسوبة لحمض ادروسيانيك

دهن اللوز يمـزج عادة مع شراب لينقسم فيه بواسطة الخض ويستعمل ملعقة بملعقة وهو سواء كان وحده او مخلوطا مع شراب يثقل علي المعدة ثم يمر حالا الى الامعاء فيغير الحركات الطبيعية للقناة الغذائية فاذا كانت الملاعق متقاربة وكان عددها كثيرا حرض هذا الجوهر استفراغات ثفلية وخرج من الجسم بصفاته الطبيعية وفي هذه الحالة يكون في دهن اللوز الحلو خاصة التلبين

فاذا جعل بين الملاعق عدة ساعات أو استعمل الدهن بمقادير يسيرة فانه يمتص ولا يسبب استفراغات ثفلية بل تدخل الاجزاء في الدم وتنتشر في جميع المنسوجات فتشعر الالياف العضوية بتأثيرها المرخي فاذا كانت أعضاء الهضم في حالة التهاب قطع هذا الدهن حالتها المرضية وأقله انه ينتج تخفيفا واضحا فيسكن القولنجات وتوتر البطن ونحو ذلك. ويستعمل أيضا في التسمم من الجواهر الحريفة ويعطي في الالتهابات الرئوية والبلورا وية والنزلات فينتج منه في السطح المعدى استرخاء يمتد بالاشتراك الى اعضاء التنفس زيادة على فعل تلك الاجزاء الدهنية علي تلك الاعضاء بعد امتصاصها

ومن المحقق انه يلطف السعال ويساعد علي النفث النخامي ويعطي في تهيجات الطرق البولية والاوجاع الكلوية

وذكروا انه مضاد للديدان قوى الفعل أكيد ولكن يلزم حينئذ أن يكون مقداره كبيرا فلا يخاف من اعطاء نصف كوب منه في كل ربع ساعة علاجا لدود القرع . ومن المؤكد ان رطلا ونصف رطل من الدهن يكفى في العادة لطرد هذه الديدان

ولكن الدكتور (تيسو) عارض في كثرة اعطاء هذا الزيت للاطفال فقال انه يضعف المعدة ويجعل هضم اللبن غير تام في كثير من الاحوال فيزيد في القولنجات ولا يسكنها وزاد علي ذلك قوله ان الدهن المذكور يقبض البطن أحيانا لاضعافه العمل الانقباضي للامعاء . هذا ماقاله تيسو وهو موجب للتأمل

كثيراً ماتفعل من دهن اللوز

فضيات حقن يتحصل منها على نتائج مرخية ملطفة ويظهر ان دهن اللوز هذا هو أحسن الزيوت المستعملة من الباطن بسبب ميوعته وطعمه العذب وصفاته المسكنة . وله استعمال كبير في الجرعات واللعوقات والاطلية والدهانات والصوابين الطبية والقيروطيات والمراهم وغير ذلك

ويستعمل أيضا كحامل لادوية كثيرة ويدخل فى الاغذية وانما غلو ثمنه يعيق استعماله فيها والا فهو أجود الزيوت كافة وثفل اللوز الباقى بعد العصر يستعمل لتنظيف الجلد وتلطيفه ويسمي بعجينة اللوز

(مقدار استعماله) المقدار منه للاشخاص الضعفاء من ٢٠ الى ٦٠ غراما

﴿ اللوز الهندي ﴾ أصله من امريكا في بزوره أصل مغذ تصنع منه الشكولاتا ... مستطيل ذو أضلاع يشبه الشمام الصغير ... ع في ارض متخلخلة خصبة ويتكاثر ... نقل

﴿ لاص ﴾ عنه حاد عنه

﴿ لوط ﴾ لاط الشيء بالشيء ألصقه (لاط بسهمه) أصابه

﴿ لوط عليه السلام ﴾ هو ابن أخي ابراهيم عليه السلام فهو ابن هاران بن آزر ، كان لوط ممن آمن بعمه ابراهيم وهاجر معه الى مصر وعاد الى الشام أرسله الله تعالى الى أهل سدوم فظل يدعوهم الي الحق وينهاهم عن الفحشاء ويقول لهم كما حكي الله عنه في التنزيل : أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين . أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون فى ناديكم المنكر » فكانت هذه المواعظ لا تزيدهم الا مضيا في عملهم فأهلكهم الله كما أهلك الجبارين قبلهم

﴿ لوع ﴾ لاعه الحبُّ يلوعه أمرضه و (الْتاع قلبه) احترق و (اللَّوعة) حرقة الحزن أو الهوى

﴿ لوق ﴾ لاق الدواة أصلح مدادها و (لوّق الطعام) أصلحه بالزبد و (اللُّوق) كل شيء لين

﴿ لوك ﴾ لاك اللقمة يلوكها لوكا مضغها او ادارها فى فمه

﴿ لولا ﴾ حرف يأتى للتحضيض نحو (لولا تستغفرون الله) وللشرط نحو (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) ويقال لها حينئذ حرف

امتناع لوجود أي انتفاء الجواب لوجود الشرط

لوم ﴿ لامه على كذا يلومه لوما ولَملاما ولَملامة وبخه فهو لائم وذلك مَليم ومَلوم و (لوّمه) شدد في لومه و (ألامه) بمعني لامه فهو (مُليم) و (ألام الرجلُ) أتي مايلام عليه و (تلوّم في الامر) تمكث فيه وانتظر و (استلام) استحق اللوم و (اللائمة) مؤنث اللائم

لون ﴿ لوّن الشيء جعله ذا لون و (تلوّن الشيء) صار ذا لون . و (رجل مُتلوّن) لا يثبت على خلق

لوى ﴿ لوَى فلان دينه يَلوِيه لَيا مطله و (تلوّى) انعطف و (التوَي) اعوج و (اللواء) العلم وهو دون الراية جمعه ألوية و(اللوَى) ماالتوي من الرمل جمعه ألواء وألوية و(التَوي الامر) عسر

ليت ﴿ لاته حقه يَليته لَيتا نقصه ومثله ألاته

ليت ﴿ حرف للتمني تتعلق بالمستحيل غالبا نحو (ألا ليت الشباب يعود) وهي تنصب الاسم وترفع الخبر

ليث ﴿ اللَيث الاسد

الليث بن سعد ﴿ هو أبو الحرث ابن سعد بن عبد الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث

كان مولي قيس بن رفاعة وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي واصله من اصبهان وكان ثقة سريا

قال الليث كتبت من علم محمد بن شهاب الزهري علما كثيرا وطلبت ركوب البريد اليه في الرصافة فخفت ان لا يكون ذلك لله تعالى فتركته

وقال الشافعي الليث بن سعد أفقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به

وكان ابن وهب يقرأ عليه مسائل الليث فمرت به مسألة فقال رجل من الغرباء احسن والله الليث كأنه كان يسمع مالكا يجيب فيجيب هو. فقال ابن وهب للرجل بل كان مالك يسمع الليث يجيب فيجيب هو. والله الذي لا اله الا هو ما رأينا أحداً قط أفقه من الليث

كان الليث من الكرماء الاجواد. ويقال ان دخله كان كل سنة خمسة آلاف دينار وكان يفرقها في الصلات وغيرها

قال منصور بن عمار أتيت الليث فأعطاني الف دينار وقال ضن بهذه الحكمة التي آتاك الله تعالى

كان الليث حنفي المذهب ولي القضاء بمصر . وقيل اهدى اليه مالك صينية مملوءة تمراً فأعادها اليه مملوءة ذهبا

وكان يتخذ لاصحابه الفالوذج ويضع فيه الدنانير ليحصل كل من أكل كثيراً اكثر من صاحبه

حج سنة (١١٣) وهو ابن عشرين سنة وسمع من نافع مولى بن عمر . وكان الليث يقول قال لى بعض اهلى ولدت سنة (٩٢) للهجرة والذى أوثق سنة (٩٤) في في شعبان وتوفي سنة (١٧٥) هـ ودفن بمصر في القرافة الصغرى وقبره يزار الى اليوم ويقال انه من اهل قلقشندة وهي قرية قريبة من القاهرة

الليث ابن ابي سليم من علماء الحديث توفي سنة (٤٨) هـ

ليس كلمة دالة على نفى الحال وتنفى غيره بالقرينة وهي فعل لا يتصرف

الليف قشر النخل واحدته ليفة

ليق لاق الدواة يليقها ليقا جعل لها ليقة و (لاق به) لصق به و (ما يليق بك هذا) اي لا يناسبك و (ألاق الدواة) لاقها و (الليقة) صوفة الدواة

ليكورغ هو اخو بوليديكتوس ملك اسبارطة فلما توفي هذا الاخير سنة (٨٨٤) قبل الميلاد تاركا زوجته حبلي طلبت اليه هذه ان يتزوج بها ويستبد بالملك بعد اخيه على ان تهلك جنينها فأبي ان يفعل ذلك . بل تركها حتى وضعت غلاما فأخذها واهتم بودعاه ملك اسبارطة وكان يدبر مهام الدولة بالنيابة عنه . ثم حدث بينه وبين امرأة اخيه نفور فكره ان يقيم على تلك الحال فسافر الى جزيرة كريت ومنها الى آسيا الصغرى فمصر لكي يدرس علوم تلك البلاد وشرائعها فحصلت وهو غائب فتن كثيرة فى بلاده وجاهر كثيرون بالخروج على الملك وشريعته وبعثوا الى ليكورغ ان يوافيهم على عجل ليضع حداً لهذا الاختلال وألحوا عليه فأجابهم وعاد الى وطنه فسلموه مقادتهم فأخذ في اصلاح الامور ورأب الصدوع واول شيء عمله تغيير شكل الحكومة من الملكية الى الجمهورية تذرعا الى محو امتيازات الشرفاء والتسوية بين الناس فى الحقوق فأقام مجلسا مكونا من ٢٨ شخصا وجعل للشعب الحرية في انتخابهم وقصرهم على سن الشرائع للبلاد مع ترك الحق للشعب

فى قبول أو رفض مايقدم اليه من تلك الشرائع

ولما كان ليكورغ يريد أن يكون عمله وطيد الاركان ثابت الدعائم رأى أن يهيئ شعبه لقبول أخلاق وآداب تساعده على مراميه فقرر بينهم مبدأ المساواة وجعلهم كأعضاء الاسرة الواحدة فقسم بينهم الاراضى بالسوية حتي لايكون بينهم فقير ولا غنى وأبطل التعامل بالذهب والفضة واستبدل الحديد بهما . وغلا فى هذا السبيل حتي قرر أن يأكل الناس بعضهم مع بعض في مآدب عامة لافرق بين أسرة وأسرة . وعلم انه لايتم له ثبوت هذه الاخلاق في الامة الا بتربية النشء على هذه المبادىء الصارمة فقرر ان الاولاد هم حق الجمهورية فكان يأخذهم من والديهم ويسلمهم الي مراضع حتي اذا بلغوا السابعة أخذهم الى مدارس أعدها لهم يعلمهم فيها كيف يحتملون الآلام وشظف العيش واحتقار اللذات والصبر على المكاره حتي انه كان يأمر بضربهم ضربا مبرحا ليعودهم على احتمال الاذى بصبر وثبات وكان المعلمون يؤاسون بين جميع الاولاد فى التعليم والتربية وصارت النساء تباري الرجال في هذه الاخلاق فلم تمض سنون معدودة حتي نشأت في اسبارطة ناشئة من أهل الحرب والاقدام لم يتفق مثلها لامة من الامم فقويت اسبارطة وعزت كلمتها وهابها مجاوروها وبقيت علي هذه الحال نحو خمسة قرون ثم عدت عليها العاديات وبادت كما باد سواها من الامم ولو كانت جمعت بين التربية الجسدية والتربية العقلية لكانت أكثر بقاء علي الارض وأجل أثراً في التاريخ ولكنها لم تلتفت الا للتربية الجسدية فكنت ترى أن جارتها جمهورية آتينا بينما كانت تنبغ الفلاسفة والحكماء والمشترعين والاطباء فتنشر فى الارض انوار العلم والحكمة كانت اسبارطة جامدة حيث هى لاتفكر الا في ترقية قوتها الجسدية كالوحشى المفترس فلا غرو ان لم تترك للتاريخ الا هذه الصحيفة الموجزة

الليل من مغرب الشمس الي طلوع الفجر و (ليل لائل) هو أشد ليالى الشهر ظلمة . وسبب تعاقب الليل والنهار دوران الارض حول الشمس فبسبب كرويتها لاتضيء الشمس سائر جهاتها في آن واحد بل تضيء نصفها فقط ويبقى

النصف الآخل مظله احتي يحاذى الشمس بدوران الارض فيأخذ حظه من الاستنارة وتتم الارض هذه الدورة في أربعة وعشرين ساعة

يقال (عامله مُلايلة) أي استأجره لليل

ابن أبي ليلى هو أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى وقيل داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الانصاري وفي اسم أبيه خلاف غير ما تقدم

كان من كبار التابعين بالكوفة سمع من علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأبي أيوب الانصاري وعمر بن الخطاب ولكن الحفاظ لا يثبتون سماعه عن عمر . وأبو ليلى له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد وقعة الجمل وكانت راية علي بن أبي طالب معه . وسمع منه عبد الرحمن الشعبي ومجاهد وعبد الملك بن عمير وخلق سواهم

ولد لست سنين بقين من خلافة عمر وقتل بدجيل وقيل غرق في نهر البصرة وقيل فقد بدير الجاجم سنة (٨٣) في وقعة ابن الاشعث وقيل سنة (٩٢)

ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار ويقال داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الكوفي

كان ابن أبي ليلى هذا من أصحاب الرأي أي الذين يفضلون الرأي في الفقه على أحاديث الآحاد وآراؤهم في الفقه ويقولون نحن رجال وهم رجال . تولي القضاء بالكوفة وأقام حاكما ثلاثة وثلاثين سنة في عهد بني أمية ثم بني العباس كان فقيها مفتيا

كان يقول لا أعقل من شأن أبي شيئا غير انه كانت له امرأتان وكان له حبان أخضران فينبذ عند هذه يوما وعند هذه يوما

تفقه ابن أبي ليلى على الشعبي وأخذ عنه سفيان الثوري

قال سفيان الثوري فقهاؤنا ابن أبي ليلى وابن شبرمة

وقال ابن أبي ليلى دخلت على عطاء فجعل يسألني فأنكر بعض من عنده وكلمه في ذلك فقال هو أعلم مني

وكانت بينه وبين أبي حنيفة وحشة يسيرة . وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فيحكي انه انصرف يوما من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن الزانيين فأمر بها فأخذت ورجع الى مجلسه وأمر

بها فضربت حدين وهي قائمة . فبلغ ذلك أباحنيفة فقال أخطأ القاضي في هذه الواقعة في ستة أشياء : في رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه ولا ينبغي له الرجوع بعد أن قام منه في الحال. وفي ضربه الحد في المسجد وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اقامة الحدود في المساجد. وفي ضربه المرأة قائمة وانما تضرب النساء قاعدات كاسيات وفي ضربه اياها حدين وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد. ولو وجب أيضا حدان لا والى بينهما بل يضرب أولا ثم يترك حتى يبرأ ألم الضرب الاول. وفي اقامة الحد عليها بغير مطالب

فبلغ ذلك محمد بن أبي ليلى فسير الى والى الكوفة وقال ههنا شاب يقال له أبو حنيفة يعارضني في أحكامي ويفتي بخلاف حكمي ويشنع علي بالخطأ فأريد أن تزجره عن ذلك . فبعث الوالي الى ابي حنيفة يمنعه عن الفتيا فيقال انه كان يوما في بيته وعنده زوجته وابنه حماد وابنته. فقالت له ابنته انها صائمة وقد خرج من بين اسنانى دم وبصقته حتي عاد الريق ابيض لا يظهر عليه أثر الدم فهل افطر اذاً بلعت الآن الريق . فقال لها أبو حنيفة على أخاك حماداً فان الامير منعني من الفتيا

وهذه الحكاية معدودة في مناقب أبي حنيفة وحسن تمسكه بامتثال أمر صاحب الامر فان اجابته طاعة حتي انه أطاعه في السر ولم يرد علي ابنته جوابا

ولدابن أبي ليلى سنة (٧٤) وتوفي سنة (١٤٨) وهو علي القضاء فولى أبو جعفر المنصور ابن أخيه مكانه

ليلى الاخيلية هي ليلى بنت عبد الله الاخيلية الشاعرة المشهورة

كانت من أشعر النساء لا يقدم عليها الا الخنساء كان توبة بن الحمير يهواها فخطبها الى أبيها فأبي عليه فتبدله في هواها حتي دعي مجنون ليلى

قال لها الحجاج بن يوسف الثقفي يوما ان شبابك قد مضي ، واضمحل أمرك، فأقسم عليك ألا صدقتني هل كانت بينكما ريبة قط وخاطبك في ذلك ؟ فقالت لا والله يا أمير المؤمنين الا انه قد قال لي ليلة وقد خلونا كلمة ظننت انه قد خضع فيها لبعض الامر فقلت له : .

وذي حاجة قلنا له لاتبح بها
فليس اليها ماحييت سبيل
لنا صاحب لاينبغي أن نخونه
وأنت لاخرى فارع وخليل
فلا والله ماسمعت بعدها منه ريبة
حتي فرق بيننا . فقال لها الحجاج فماكان منه بعد ذلك ؟ قالت وجه صاحبا له الى حاضرنا وقال له أعل شرفا واهتف بهذا البيت بين أهله
عفا الله عنها هل أبيتن ليلة
من الدهر لا يسري الى خيالها
فلما فعل ذلك عرفت المعني فقالت:
وعنه عفا ربي وأحسن حفظه
يعز علينا حاجة لا ينالها
وعن محمد بن الحجاج بن يوسف قال بينما الامير جالس اذ استؤذن للبلى فأذن لها فدخلت امرأة طويلة دعجاء العين حسنة المشية حسنة الثغر فسلمت عليه فرحب بها الحجاج وقال لها ماوراك ؟ ضع لها وسادة ياغلام . فجلست. فقال لها ماأقدمك الينا ؟ فقالت السلام علي الامير والقضاء لحقه ، والتعرض لمعروفه . فقال كيف خلفت قومك؟قالت في حال خصب وأمن ودعة . أما الخصب في الاموال والكلأ .وأما الامن فقد أمنهم الله عز وجل . وأما الدعة فقد خامرهم من خوفك ماأصلح بينهم . ثم قالت ألا أنشدك أيها الامير ؟ قال اذا شئت . فقالت :
أحجاج لايفلل سلاحك انما
منايا بكف الله حيث يراها
اذا هبط الحجاج أرضا مريضة
تتبع اقصي دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها
غلام اذا هز القناة سقاها
سقاها دماء المارقين وعلها
اذا جمعت يوما وخيف أذاها
أعد لها مصقولة فارسية
وأيدي رجال يحلبون صراها
أحجاج لاتعطى العداة مناهم
أبي الله أن يعطي العداة مناها
ولا كل خلاف تقلد بيعة
بأعظم عهد الله ثم شراها
فأمر وكيله ان يعطيها خمس مئة درهم ويكسوها خمسة أثواب من خز
وفي خبر آخر انها وفدت عليه فقال لها أنشديني بعض شعرك في توبة فأنشدته:
لعمرك ما بالموت عار علي الفتى
اذا لم تصبه في الحياة المعايب

وما أحد حي وان عاش سالما
بأخلد ممن غيبته المقابر
ولا الحي مما احدث الدهر معتب
ولا الميت ان لم يصبر الحي ناشر
وكل جديد او شباب الى بلي
وكل امرىء يوما الى الله صائر
قتيل بني عوف فيالهفا له
وما كنت اياهم عليه احاذر
ولكنني أخشي عليه قبيلة
لها بدروب الشام بادو حاضر

فقال الحجاج لحاجبه اذهب فاقطع عني لسانها فدعا بالحجام ليقطع لسانها فقالت ويحك انما قال الامير اقطع لسانها بالعطاء والصلة فارجع اليه فاستأذنه . فلما اخبره استشاط الحجاج غيظا وهم بقطع لسانه ثم أمر بها فأدخلت عليه . فقالت كاد وعهد الله يقطع أيها الامير مقولي . وأنشدته :

حجاج انت الذى مافوقه احد
الا الخليفة والمستعظم الصمد
حجاج انت شهاب الحرب اذ نهجت
وانت للناس نور في الدجي يقد

الليمون هو ثمر مشهور حامض يزرع بمصر واوربا ويعرف منه نوعان الليمون البلدى وليمون اضاليا . الاول هو الليمون الحقيقي الذى ينمو في جزائر الهند الغربية والثاني ليمون ايطاليا المعتاد

الليمون الحقيقي يزرع بمصر منذ زمن بعيد وأما ليمون أضاليا فهو أحدث منه

شجر الليمون البلدى شوكي كثير الفروع أوراقه صغيرة مستطيلة على شكل القطع الناقص وزهره صغير . أما ثمره فلونه اخضر وحجمه صغير مستدير كثيراً أو قليلا وقشره رقيق ناعم كثير العصير حمضي حاد وليه مر

اما شجر ليمون اضاليا فأقل فروعا الا انها مفلطحة وأقل شوكا من شجر الليمون البلدى واوراقه كبيرة مستطيلة وأبعد عن شكل القطع الناقص من النوع الاول . وزهره كبير وثمره حجمه متوسط الا انه اكبر بكثير من الليمون البلدى ولونه اصفر وقشره سميك خشن مستدير وليه أقل اشتمالا على العصارة وأقل حموضة

شجر الليمون البلدي يثمر طول السنة اما شجر ليمون اضاليا فلا يثمر الا مرة واحدة فى العام . والنوع الاول يكون على أحسن حالاته فى الصيف وأوائل الخريف أي في وقت الفيضان . اما ليمون اضاليا فيبلغ أعلى

درجات كماله في اوائل الربيع واوائل الشتاء

(كيفية زراعته) يزرع البلدي من البذور لامن العقل . وأما ليمون اضاليا فيزرع من البزور ومن العقل أيضا. ويمكن الحصول على النوعين بالترقيد والتطعيم

يستخرج من قشر الليمون زيت ويخلل الليمون البلدي ولكن ليمون اضاليا يسكر

(تركيب عصارة الليمون) تحتوى عصارة الليمون البلدى على ١ر٧٧ من الحمض الليموني و٠ر٧٢ من قاعدة مرة وصمغ وحمض تفاحي و ٩٧ر٥ من الماء والي الحمض الليموني تنسب خواص الليمون العلاجية

(خواص الليمون العلاجية) اذا استعملت عصارة الليمون بمقدار يسير نبهت الشهية . واذا خلت بالاغذية صيرت طعمها مقبولا وسهلت هضمها وثبت علميا ان هذا الحمض لا يضعف المعدة بل يعيد لها فعلها . فالاشخاص الذين معدهم حارة وقناتهم الهضمية متهيجة يجدون في الليمون مشروبا نافعا وواسطة دوائية ثمينة . واذا كان طعم فمهم رديئا ولديهم عسر في الهضم وجذب وحرارة في القسم المعدى ونحو ذلك زالت منهم هذه الاعراض بتعاطي الليموناتا باردة مدة ثلاثة او اربعة ايام ولاسيما في الصباح على خلاء المعدة

ولكن هنالك أشخاصا لاتتحمل معدهم هذا المشروب فيثقل عليهم اذ كان لديهم تهيج شديد أو حصل في معدهم حساسية شديدة من تأثير عصبي قوي او كانت لديهم قابلية للتهيج او كان في تلك المعدة قروح او سرطان متقرح او نحو ذلك

والماء المتحمل بعصارة الليمون تمتص قواعده الحمضية وتذهب مع الدم لجميع اجزاء الجسم فاذا كان الجسم في حالة سكون واعتدال لم يؤثر وصول هذه القواعد للمنسوجات العضوية تأثيراً سيئا ، ولكن الحوامض لاتناسب أرقاء لامزجة الذين لأعضائهم حساسية شديدة فيحدث لهم من عصير الليمون وخز وتعب عام

وانما ينتج من تأثير حمض الليمون نتيجة واضحة عند ماتكون البنية في حالة تنبه مرضي او صحي فاذا كان الجسم حارا من رياضة قوية او عمل شاق او كان في الجهاز الدوري حركة بحمى بحيث صار النبض قويا سريعا كان تأثير حمض الليمون

واضحا ولذا يشاهد دائما ان أكوابا من الليموناتا تبطيء النبض وتلطف الحرارة الحيوانية أى تنتج نتيجة معتدلة مرطبة . فاذا استعمل فى كل ساعتين كوب منها أثناء الحمى كانت نتيجة ذلك تسكين اضطراب الدم والانزعاج الشرياني والاحتراق العام وتعديل قحولة الجلد . وكثيراً مايحصل من تلك الليموناتا سيلان البول لربما أذهب الهذيان والهبوط ونحو ذلك

وتستعمل الليموناتا مع النجاح فى التهاب الطرق الهضمية والطرق البولية ويجب ان يكون السائل فى علاج الدواء الاول حلواً وأن لايكون الحمض متسلطا حتى لايتضرر المريض من مماسته للسطح المعدى او المعوى المتألم

قال بروسيه ان حمض الليمون هو الحمض الذي تقوى المعدة على تحمله دون سواه في الالتهاب المعدى

وتعطي الليموناتا أيضا فى أحوال التسمم بالجواهر الحريفة والمخدرة ولا يلتجأ لقوته المعدلة في التهابات الاعضاء التنفسية لان أجزاء الحوامض التي يمتلىء منها الدم تهيج منسوج هذه الاعضاء فتذبه السعال

ويمنع استعمال الليموناتا في الحصبة لما يصحبها من تهيج الجهاز التنفسى الذي يزيد من استعمال هذا المشروب

والليموناتا تنفع من القيء وتسكن القولنجات الاعتيادية . ومدحرا عصارة الليمون بأنها مضادة للديدان قوية الفعل وكذا للحفر . وتستعمل أيضا لتنظيف اللثة واصلاح القروح النتنة . وذكروا نفعها في الانزفة الرحمية الحاصلة عقب الولادة بأن تعصر باليد ليمونة في باطن الرحم لتنبيه هذا العضو وقهره على الانقباض فينقطع السيلان الدموي

وكثيراً ماتضاف تلك العصارة على الادوية الكريهة كالمسهلة لتستر طعمها وذكروا ان خلطها بمربات الصودا واسطة قوية لعلاج الدوسنطاريات والحميات المترددة وأوجاع الحلق والغنغرينة وربما جعلت دواء ذاتيا للبول السكرى وزلق الامعاء وتستعمل في الصبغ لايقاظ بعض الالوان كالنيلاء والعصفر

ويجب في العلاج بعصارة الليمون أن يحترس من تقطير المركبات التي في القشر لان تلك المركبات حريفة تنبه

الاعضاء الهضمية مع ان الواجب حفظها من هذا التنبه

حمض الليموني يوجد هذا الحمض في الليمون والبرتقال وغيرهما من ثمار هذه الفصيلة ويوجد ايضا منضما مع حمض الماليك في جميع الثمار الحمر ولا سيما عنب الثعلب

وهو قطع صلبة بيضاء منشورية شبيهة بالشكل المعيني وهو عادم الرائحة وطعمه شديد الحمضية ويصير مقبولا اذا مد بالماء وثقله الخاص ١٫٣٤ وهو يحمر صبغة ورق عبادة الشمس

وهو مركب من ٣٣٫٨١١ من الكربون ٥٩٫٠٥٩ من الاوكسيجين و ٦٫٣٣٠ من الايدروجين . وقال بوشارداه الخالي من الماء يحتوي على عدد متساو من الجواهر الفردة والاوكسيجين والايدروجين

(تحضيره) يؤخذ مقدار كاف من عصارة الليمون المنقاة وتشبع على الحرارة بالطباشير المسحوق ناعما شيئا فشيئا حتى تشبع شبعا تاما فينتج من ذلك فوران قوي وليموناتا كلسية لاتذوب بل ترسب فتجفي على المرشح وتغسل مرات كثيرة بالماء الحار حتي يكون ماء الغسيل غير ملون. ثم تعالج الليموناتا الكلسية بالحمض الكبريتي الذي يكون مقداره ضعف مقدار الطباشير

(خواصه الطبية) هذا الملح لا يؤخذ الا ممدوداً بالماء أي بنسبة غرام واحد لكل لتر من الماء محلي بستين غراما من السكر. وهو يستعمل في جميع ماتستعمل فيه عصارة الليمون واذا أريد حفظه جيداً وجب وضعه في قوارير محكمة السد. وشراب الحمض الليموني يصنع باذابة ٢٠ غراما من الحمض الليموني في ٤٠ غراما من الماء ويمزج المحلول مع الف غرام من الشراب البسيط الابيض الحار ايضا ويضاف للشراب اذا برد اربعة غرامات من صبغة قشر الليمون . وهذا الشراب مستعمل كثيراً في المستشفيات لما تستعمل له عصارة الليمون

وأقراص الحمض الليموني تصنع بأخذ ٩ غرامات من الحمض وغرام واحد من الدهن الطيار لليمون و٣٩ غراما من السكر ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيرا ويعمل ذلك أقراصاً كل قرص ١٢ قمحة ويستعمل من ذلك المقدار الكافي

كثيراً مايستعمل الحمض الطرطيرى بدل الحمض الليموني في جميع هذه المستحضرات لقلة ثمنه ولكن طعم مشروبه أقل لذة من طعم مشروب الحمض الليموني (المادة الطبية)

﴿ الليمون الشعيرى ﴾ هو صنف من الليمون كان يسميه العرب زنبوعا وهو بيضي مستدير منته بحلمة قشره اصفر منتقع وحوصلاته الدهنية مقعرة ولبه مائي عذب أو تفه أو قليل المرارة

ومنه صنف ثماره متوسطة الغلظ كرية متوج بحلمة عريضة مفلطحة وقشرتها رقيقة جداً وصفراء منتقعة ولبها عذب فيه تفاهة وعطرية

ومنه صنف آخر ثماره صغيرة كرية أو كثرية لونها اصفر ليموني ولبها عذب والصواغ في الهند يستعملون عصارة هذه الثمار لتنظيف مصنوعاتهم وتستعمل أيضا لتنظيف الثياب والاقمشة

وقال أطباء العرب عن هذا الصنف من الليمون ان لحمه فيه حلاوة ظاهرة ورخاوة بينة وهشاشة وتخلخل ليست في لحم الاترج ولذا صار أقل برداً وأقرب الي الاعتدال من لحم الاترج وأسرع هضما وأخف على المعدة منه وأما حماضه فكحماض الاترج في سائر أحواله ولذا صار ينفع في جميع ماينفع فيه حماض الاترج وصار شرابه كشرابه

وقالوا أيضا ان هذا الليمون كالليمون الاعتيادي يسكن اللهيب والعطش والصفراء ويفتح الشهية وماؤه ينفع في الاسهال المزمن والذرب والحميات

﴿ الليمون الحلو ﴾ يزرع من هذا الشجر نوعان وهما البلدى والاضالى أو الكثري . فالاول هو الليمون الحلو المصرى والثاني هو الليمون الحلو الهندى الاول يشبه في الهيئة والحجم البرتقان وقشره أخضر ذابل ناعم ولبه أبيض حلو كثير العصارة الا أنه خال من الرائحة والحموضة وموسمه مبكر فيظهر في نوفمبر ويختلف الاضالي عن البلدي في أن شكله بيضي ذو حلمات ولون قشره اصفر خفيف ولبه مصفر حلو كثير العصارة الا أنه خال أيضا من الرائحة والحموضة

﴿ الليمون الهندى ﴾ ثمره كبير الحجم وهو من أحسن الفواكه التي تؤكل على المائدة الا أنه نادر الوجود يزرع منه في مصر نوعان وهما لماكروكار أو الميكرو

كاريا

فالاول اكبر حجما ولبه وردى أما الثانى فأصفر ولبه أبيض وثمره مستدير قليلا ولونه مصفر وقشره ناعم سميك مر جداً ولبه حلو قليل الحموضة أو كثيرها

أما الترنج فيزرع منه في مصر أنواع كثيرة أهمها النوع المعروف بالترنج البلدي وهو فاكهة كبيرة الحجم أسطوانية الشكل ولها حلمات فى رأسها وقشرها سميك لين ناعم أو خشن قليلا أو كثيراً محبب وذو رائحة عطرية. واللب الذي لاينمو الاقليلا مصفر اللون حامض الا أنه عادم العصارة وجزؤه الخارجي تصنع منه مربي جيدة

﴿ لين ﴾ لان يلين لينا وليانا ولينة ضد خشن أو ضد صلب. و(ليّن الشيء) ألانه. و (لاينه) لان له. و (اللِّيان) رخاء العيش و (اللَّيّن) ضد الخشن. و (اللِّينة) النخل الدقل جمعها لين و (اللَّيِّن) ذو اللين

﴿ الملينات أو الادوية الملينة ﴾ يطلق اسم الادوية الملينة على الجواهر التى تسبب استفراغات ثفلية بسبب تأثيرها المرخي الذي تحدثه على السطح الباطن للامعاء وأما المسهلات فهي التي تحدث الاسهال بسبب تأثيرها المهيج. فاستعمال الدواء الملين لاتعقبه الحرارة الباطنة التى تصاحب غالبا استعمال المسهل فاذا وصل الى المعدة فلا يتحول الى كيلوس بفعلها وانما يؤثر كتأثير المرخيات فيسبب تعباوثقلا وحسا بكرب فى القسم المعدى وهذه نتيجة فقط من مقاومة القوى الهضمية له. وكذلك مروره في القناة المعوية يسبب مثل تلك الظاهرات. ويظهر أنه يؤثر فى جميع الاحوال كجسم غريب متعب للاعضاء ولذا يشاهد حالا ازدياد الحركة التقلبية التي بها يخرج الجثلة الي الخارج مع المواد الاخر المحوية فى الامعاء. فالاستعمال المستطيل للملينات لايسبب التهابا في الغشاء المخاطي المعدى المعوى كما تفعل المسهلات. وانما يسبب ضعفا في المعدة وفقداً في الشهية وبطأ في الهضم واسهالا وتلك اعراض تنقطع باستعمال الجواهر المنبهة أو المقوية

النتائج العامة الحاصلة من تأثير الملينات مباشرة تتغير عن المسهلات لانها تنبه جميع الاعضاء وانما تؤثر كتأثير المعدلات والمرخيات

ثم على حسب استعمال تلك الجواهر

اما أن تؤثر تأثيراً موضعياً واما أن لا تغير حالة الاعضاء التي تلامسها تغييراً محسوساً وانما تؤثر على البنيـة عموماً . فاذا أعطي ملين بجوهره أو ممزوجا بمقدار يسير جدا من حامل فانه يسبب استفراغات بدون أن يحدث بالمباشرة ظاهرات هامة. فاذا أذيب في مقدار كبير من الماء كان تأثيره الموضعي قليل الوضوح ويتوجه بالاكثر تأثيره للبنية عموما فيصح ان يقال ان المرخيات ليست الا ملينات فقدت قوتها في الطرق الهضمية . فمما ذكر علم الفرق بين رتبة المسهلات ورتبة الملينات وان كان كل منهما يحرض استفراغات فالملينات تؤثر ببطء ولطف لان قوتها أضعف من قوة المسهلات القوية وانما تماثلا في الخاصة الدوائية ولذا وضعت في رتبة خاصة مؤسسة على عدم مساواتها للمسهلات في القوة والا فالاستفراغات من الاعلى أو من الاسفل لا يعرف منها ما حصل في القنوات الهضمية اذ كثيراً ما تحصل تلك الاستفراغات من أسباب مختلفة بل متعارضة . وقد تنسب لمؤثرات ليس فيها أدنى شبه بما ذكر

فاذن يجب الذهاب الى أعلى من ذلك واعتبار الفعل العضوي الذي يصحب او يحرض الاستفراغ الثفلي والقيء ليعرف تأثير المواد الدوائية التي لهـا تأثير كبير بحيث تفرغ القناة الغذائية بواسطة ذلك الثوران وتعرف المواد التي تفعل هـذه النتائج بحركة اخرى ميكانية وتختلف الرتبتان أيضا في التركيب الكيماوي فالجواهر الاولى مكونة من جسم سكري وجسم لعابي وزيت ثابت والجواهر الاخر يوجد فيها جوهر خلاصي وراتينج وقاعدة حريفة مهيجة وأملاح وغير ذلك ويختلفان أيضا في الاوصاف المحسوسة فالملينات عادمة الرائحة ولها طعم سكري أو تفه أو حمضي والمسهلات يتصاعد منها في العادة رائحة مغثية وتترك على عضو الذوق طعما مرا كريها واكثر ما نشتغل به هنا هو فعل هذه الادوية على الاعضاء الهضمية فنجد هنالك تخالفا بين الخواص الدوائية للملينات والمسهلات . فالملينات تؤثر على السطح المعوي تأثيراً يجعله مسترخيا. وأما المسهلات فيحصل منها غير ذلك فتحدث تهيجا خاصا وتحرض فعل الاعضاء المفرزة والمبخرة والمنفتحة في هذا الغشاء والجواهر الاول أي الملينات كثيراً ما تتسلط عليها القوى الهضمية وتحولها الى كيلوس وذلك

لايحصل أصلا فى الادوية الاخرى فانفصال الرتبتين احداهما عن الاخرى حصل من مدة طويلة فى صناعة العلاج فقد ثبت بالتجربة الاكلينيكية أنه لا يصلح خلط الملينات بالمسهلات اذ الاطباء يعلمون ان الملينات لاتهيج الحثلة ولا تسبب حرارة ولا عطشا كما تفعل ذلك المسهلات الشديدة وان الملينات لاتسرع النبض ولاتحرض التنبه العام الذي يحصل دائما من المسهلات ولا يخافون من الالتجاء للملينات فى الحميات وفى تهيج القنوات الغذائية والآفات الالتهابية ويحذرون في ذلك من تعاطي المسهلات . فالملينات تتمم كل يوم دلالات علاجية لتلك الآفات لا يناسب اتمامها بالمسهلات . وكان هذا كله معلوما لاطباء العرب من زمن طويل كما هو مرقوم في مؤلفاتهم

اذا علمت ذلك سهل عليك أن تعرف انه لايمكن وصف الملينات والمسهلات بلقب واحد مشترك بينهما اذ أن أحدهما يحدث فى الطرق الغذائية استرخاء . والثاني يحدث تهيجا . واذا أحدثت الملينات استرخاء في القناة المعوية انزعجت تلك القناة من المواد الموجودة فيها فتدفعها الى الخارج فبالنظر للبنية الحيوانية كلها نرى أن القوة الخاصة بالملينات تختلف من كل وجه عن القوة المنسوبة للمسهلات . لان المسهلات تؤثر فى جميع الاجهزة وسيما الاوعية الدورية تأثيراً منبهاً والملينات تؤثر تأثيراً معدلا ملطفا فتسكن الاضطراب المرضي وتعدل الاحتراق الحي وهذا كله كاف لتحقيق فصل المسهلات عن الملينات في التقسيم الاقرباذبنى . وزيادة عن ذلك فان الملينات لاتحدث تغيراً في المراكز العصبية فلا تعطي للتأثير العصبي صفة جديدة ولا تحرض اعتقالا ولا تركزاً في النبض ولا انتقاعا ولا تغيراً في الوجه ولا غير ذلك مما تفعله المسهلات اذا استعملت بمقادير كبيرة

الملينات المشهورة الاجاص والتمر هندي والخوخ الجاف والخيار شنبر والدبس والزنجبيل وزهر الدرفن وزهر الفول وزيت الزيتون وشراب التفاح وعرق السوس والعسل والمن

وقد تمزج هذه الملينات بأدوية أخرى كالمقويات فيكون فيها خاصة التليين وخاصة التقوية معاً كما يضم شراب الكينا الى زيت اللوز الحلو أو زيت الخروع أو

محلول المن في مطبوخ مر

(مزج الملينات بالمنبهات) ضم قرما الاقرباذينيين الى المن السعتروحب الهال والكمون ليكون الاسهال آكد وتكون الاستفراغات أقل بطأ. والمن وحده كثيرا مايحصل منه مدة ساعات قراقر شاقه وقولنجات خفيفة . وانما يحصل فعله من الاسفل أحيانا بعد خمس ساعات أو ست من استعماله ونتائجه تكون أقل تأخراً اذا ضم اليه جسم منبه . وكان قدماء الاطباء يأمرون بخلط خيار الشنبر بالقرفة أو جوز الطيب أو مسحوق بزور الانيسون أو الشمار أو الكزبرة أو الجزر أو نحو ذلك لاجل التحرز من الرياح والاوجاع والحركات التى يسببها هذا الجسم المخاطى السكرى اذا دام زمنا طويلا في القناة الهضمية

(مزج الملينات بالمرخيات) الملينات لها تركيب كيماوي كالمرخيات فتتركب من قواعد مثلها أي من أجسام سكرية وأجسام زيتية وغير ذلك وهي ممتعة كلها بخاصة ارخاء المنسوجات الحية فاذا أعطيت المرخيات في حالة تركز فانها تفسد الحركات الطبيعية للامعاء كالملينات فتنتج مثلها استفراغات ثقلية فاذا أضيفت الملينات الي أدوية هذه الرتبة فانها انما تكون مساعدة لقوتها الدوائية فأوقيتان من المن في كوب من مطبوخ جذر الخطمية أو بزر الكتان أو في محلول الصمغ يسببان بالتأكيد استفراغات ثقلية

(خلط الملينات بالمعدلات) كثيرا ماتضاف عصارة الليمون أو عنب الثعلب أو نحو ذلك على المحلول المائي للمن واضافة حمض نباتي لاينوع تنوعا مدركا ممازسة الخاصة الملينة فانا نجد فى لب التمرهندي والقراصيا والخيار شنبر مخلوطا طبيعيا من جسم مخاطي سكري مع قواعد حمضية

(مزج الملينات مع المسهلات) التراكيب الاقرباذينية التى تمزج فيها الملينات مع المسهلات كثيرة فى كتب مركبات الادوية وترى كل يوم المن والخيار شنبر وغيرهما من أوراق السنا أو ترونه أو الراوند أو الجلابا أو السقمونيا أو غير ذلك . ويسهل ادراك نتيجة ذلك الانضمام فان الجسم الملين معول حقيقي للخاصة المسهلة وليس هو كمايظن مساعداً يلزم أن يعطي زيادة قوة وزيادة سعة لهذه الخاصة . وقد ثبت بالمشاهدة انه من النافع خلط جوهر ملين بجوهر مسهل لاجل

تأكيد النتيجة المفرغة التي لهذا المسهل ولاجل حصول اسهال لطيف متضاعف فاذا استعمل الجوهر المسهل وحده فانه يحرض تهييجا قويا على السطح المعوى ويضع الاعضاء التي تتفتح فيها القنوات المفرزة في حالة انقباض فالشخص المسهول تحصل له قولنجات ويشعر بحركة عظيمة في الطرق الهضمية ولكن لايخرج ثفلا من الاسفل الا يسيراً فجزء ملين يلطف التهيج ويسهل عمل الاجهزة المفرزة وتشاهد كل يوم نقاطات يكون سطحها احمر حاراً متهيجاً ولا يخرج منه الا مصل نتن ويحصل منه ضرر كبير فيوضع عليه دواء مرخ فيحصل حالا تنقيح سهل كثير وبمثل ذلك يمكن ان أوقية او أوقيتين من زيت اللوز الحلو استعملتا عشية الاسهال تزيدان في نتيجته

(مزج الملينات مع المقيئات) تضم هذه الادوية بعضها مع بعض مثاله ضم مقدار مناسب من الايبكاكوانا او قمحتان من الطرطير المقيء الى اوقيتين من المن محلولا في الماء فلا يمكن تمييز فعل الجسم الملين في هذا المركب وانما ممارسة خاصته الملطفة على عضو الهضم تميل لتقيه قوة الدواء المقيء وحموضاته

(الاستعمال العلاجي للملينات) الطبيب الذى يريد استعمال الجواهر الملينة يجب عليه ان يراعي دائما نتائجها الموضعية ونتائجها العامة فيعرف أولا ما النتيجة المرادة من هذين القسمين فيقدر مقدار هذه الجواهر وكيفية الاستعمال . فهذه الادوية تستعمل في الامراض الحمية فتارة بسبب فعلها على الطرق الهضمية وتارة بسبب تأثيرها على أجهزة عضوية اخرى واحيانا يعين هذان التأثيران معا على مقاومة العوارض المرضية . والقدماء الذين كانوا لا يعنون باسم المسهلات الا جواهر شديدة التهيج كانوا يأمرون بالادوية المفرغة فى ابتداء الحميات متي كان هناك علامات ولكنهم كانوا يتشككون حينئذ فى فعل المسهلات وكانوا يعرفون وسائط لتفريغ الطرق الهضمية ولدفع المواد التي فيها وللتحرس من توابع التغير الذي يحصل فى هذه المواد اذا مكثت في القناة الهضمية التي باطنها متهيج فاذن هذه الوسائط من طبيعة واحدة وصفاتها واحدة وتؤثر بكيفية واحدة كأدويتنا الملينة كاللبن المغلى مع عصارة النباتات اللعابية ونحو ذلك .

ففي وقت شدة الهيجان الحمي قبل ان يحصل الطفح لا يستقيم الامر بهذه الادوية لاجل تفريغ القناة الغذائية وتستعمل الملينات . وان كان اللسان احمر جافا وكان هناك عطش وكان البول نادراً والجلد قحلا . وكان هناك بالاختصار تهيج واضح جداً فلا يتجاسر في هذه الحالة على اعطاء دواء مسهل من المسهلات الحقيقية فهذان النوعان من الادوية متميزان أحدهما عن الآخر اذ ان احدهما يرفض استعمال في الاحوال المرضية التي اذا استعمل فيها النوع الآخر رجي الحصول على نتائج حسنة ويمكن أن ننبه على ان الملينات والمسهلات تختلط بعضها ببعض في مؤلفات المادة الطبية وتكون احيانا دراستها في علم الاقرباذين غير تامة فيستنتج من ذلك ان هذين القسمين من الادوية اذا حصل من كل منهما استفراغات ثفلية انكشفت فيها خاصة مؤثرة واحدة ولكن الاطباء الذين يشاهدون كل يوم نتيجة استعمالها في حالة المرض يجعلون بينها فرقا عظيما بقدر عظم الفرق بين خاصيتيهما الدوائيتين

ويوجد في كتب بعض محققي الاطباء توضيح النتائج القريبة التي تدل عليها المسهلات فقالوا ان الملينات تحرض بدون تكدير ولا تهييج استفراغ المواد المحوية في الامعاء وكما تؤثر في الطريق الاول تمر أيضا في كتلة الدم فتعدل الاستعداد التشنجي في الاوعية وتقلل توترها وتلطف حركاتها وتسكن هيجان السوائل وشدتها وصولتها وغير ذلك

فاذا أريد في الحميات تفريغ القناة الغذائية وكانت حالة التهيج او الالتهاب في السطح المعدي المعوي مانعة من كل انطباع مهيج فالتجربة تستدعي استعمال الادوية الملينة. ومن المناسب حينئذ أن تعطي للمريض في حالة تركز وبمقدار فيه بعض ارتفاع لتؤكد نتيجتها الموضعية . ويمكن اختيار التمر هندي ولب القراصيا والخيار شنبر والمن وزيت الخروع ونحو ذلك فاذا أعطيت هذه الجواهر بمقادير يسيرة أو ممدودة بمقدار كبير من الماء أو من مصل اللبن أو من حامل آخر فان خاصة التليين لا توجد أصلا وانما تظهر خواصها المرضية أو المعدلة وممارسة هذه الخاصة هي التي تقلل الاحتراق الحمي وتلطف اضطراب الدم وشدة فاعلية الجهاز الدوري وتسيل البول وتعدل قحولة الجلد وتحدث التصعد

الجلدي وغير ذلك

وقد يضطر ولكن نادراً لاستعمال الملينات في الحميات المتقطعة أما في الالتهابات فكما تستعمل الملينات لاظهار قوتها في الطرق الاولي يلزم استعمالها أيضاً لاجل أن ينطبع تأثيرها على الجهاز الدورى والتنفسي والجلدى وغيرها . فاذا أعطى المن في الجدرى او الحصبة او القرمزية فان قوته الملطفة تظهر أيضا نافعة كخاصته الملينة ومثل ذلك أيضا الترهندى في الحصبة فالمشروبات المحمضة التي يجهزها هذا الجوهر لاتنتج دائما استفراغات تخلية مدة كون تأثيرها المعدل يميل دائما لتلطيف العوارض المرضية . وتستعمل أحيانا في التهابات الاغشية المخاطية للمواد الممتعة بخاصة التليين لاجل تفريغ الطرق الهضمية ولكنها تستعمل ايضا لاجل التلطيف وتسكين العلل الالتهابي

ومدحوا استعمال المن والزيوت العذبة في بعض التهابات الاغشية المصلية كالالتهاب البلوراوي والبريتوني والرئوى والكلوى وغير ذلك .

وكثيراً ماالتجأوا للملينات لتفريغ الطرق الاولية فى هذه الالتهابات وكثيرا ماأعطيت بوصف كونها مرخية

والخاصة المرخية أو المرهلة في الجواهر الملينة تجعلها مضرة في عيوب الوظائف الهضمية الناشئة من الضعف المادي في المعدة والامعاء او المتعلقة بضعف التأثير العصبي في هذه الاعضاء . ولاجل ذلك قد يزيد عسر الهضم وفقد الشهية

وتستعمل الملينات في الامساك الناشئ من افراط القوة او الحرارة في الامعاء الغلاظ

ومدح بعض الاطباء الزيوت العذبة فى علاج القولنج الحرقفى

واستعمل مع النجاح زيت اللوز الحلو وخصوصا زيت الخروع لاجل اتلاف الديدان المعوية ولكن المنافع التى تنال فى هذه الحالة من الجواهر الزيتية تنشأ من فعل خاص تفعله فى تلك الديدان فهى تقتلها أولا ثم تدفعها الي الخارج

ويؤمر أيضا بالملينات في الالتهابات والتهيجات فى الاعضاء البولية وعسر البول واحتباسه الناشئين من هذا السبب فيحسن الحال غالبا باستعمال الملينات

(تركيب الجواهر الملينة وفعلها ومقارنتها بالمسهلات) الجواهر الملينة

مركبات من لعاب وسكر وزيت ثابت وحوامض نباتية . واما الجواهر المسهلة فهي قواعد مرة وخلاصية وملونة بأملاح

والجواهر الملينة طبيعتها غذائية وموادها الكماوية كثيرا ماتتسلط عليها القوي الهضمية فتغير طبيعتها وتحولها الي كيموس والجواهر المسهلة ليست قابلة للانهضام ولا يمكن استخدامها في تركيب القواعد المصلحة للجسم

الملينات ترخي منسوج الامعاء فاذا حصل عقب استعمالها استفراغات سفلية فذلك لكونها صارت جسما ثقيلا متعبا فتسعي هذه الاعضاء في التخلص منها سريعا اي بدفع جميع ماتحتوي عليه في باطنها . ولكن المسهلات تحدث في الطرق الهضمية تهيجا يثير الحركة التقلبية في الامعاء والاستفراغات التى تتبع استعمال مسهل يتركب معظمها فى اثمال مخاطية ومصلية وصفراوية وهو الذى حرضها

الملينات تفعل على جميع المنسوجات الحية انطباعا مرخيا او معدلا ولا يتبع استعمالها تكدر اصلا في التأثير العصبي ولا ينتج اصلا جملة العوارض التي تكون تابعة لافراط الاسهال . واما الجواهر المسهلة فلها علي اصحاب المجموع العقدى وعلى النخاع الشوكي فعل لاينبغى انكاره . فاذا استعملت بمقدار كبير فانها تعطي للتأثير العصبي صفة اخري وتحدث اعتقالات في الفخذين والساقين . ثم ان امتصاص جزيئاتها يثير دورة الدم ويرفع درجة الحرارة الحيوانية وغير ذلك

الملينات تستعمل في الامراض الناتجة من التهيجات والالتهابات واما الجواهر المسهلة فكثيراً ماتزيد في قوة هذه الآفات . فاذا استعملت الملينات في الامراض الحادة فانها كما هو واضح تلطف الاحتراق الحي وتقلل شدة العوارض المرضية . واما المسهلات فاذا استعملت في هذه الامراض فانها تزيد فى الحمي وتقوى جميع الاعراض وقد استفيدت منافع جليلة من المسهلات في الاحتقانات الدموية التي تكون في المخ وفى أعضاء الصدر ونحو ذلك . واما الملينات فاستعمالها في هذه أقله أن يكون غير نافع والمسهلات تكون قوية الفعل في الاوذيمات الخلوية واما استعمال الملينات في ذلك فتعين غالبا علي زيادة هذه الاحوال المرضية

اللينفا الاعضاء اللينفاوية لا تزال معرفتها ناقصة وهي تشاهد على الاعضاء عامة على هيئة كتل غددية مركبة من نسيج ملتحمي شبكي حاويا في عيون شبكاته عنصراً رئيسياً أو أساسياً كرات بيضاء وفي هذا القسم توجد الاعضاء غير المعروفة التركيب وإ وظيفة المسماة بالجسيمات اللينفاوية او الغدد الوعائية الدموية

المزاج اللينفاوي يكون صاحبه منتفخ الجسم شاحب اللون غليظ الشفتين سمينا لاقوام له رخواً تتعبه اقل حركة ، قليل الاكل عسر الهضم بطيء النبض كثير النوم ومن كانت هذه حالته تناسبه المآكل المنبهة والرياضة والاجتهاد في تقليل النوم ويجب عليه عمل كل مالا ينمي المجموع اللينفاوي فيه مثل الحركة وعدم سكني الاماكن المنخفضة وعدم التغذى بالاغذية المائية

حرف الميم

ماب قال ياقوت الحموي هي مدينة قديمة قد بادت وصارت قرية تسمي الرية وهي من معاملة الكرك على اقل من نصف مرحلة من جهة الشمال . وبالغرب من ربية راية مرتفعة الى الغاية تسمي شيان تظهر من بعد . ولماب ذكر شهير في تاريخ الاسرائيليين قال في العزيزى وبينها وبين عمان على طريق الوجب (بلد بين القدس والبلقاء) ثمانية واربعون ميلا

ابن ماجة هو ابو عبد الله محمد ابن يزيد بن ماجة الربعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور مصنف كتاب السنن في الحديث

كان اماما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق به ارتحل الى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والري لكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وله تاريخ جيد وكتابه في الحديث احد الصحاح الستة

ولد سنة (٢٠٩) وتوفي سنة (٢٧٢) وصلى عليه اخوه ابو بكر وتولى دفنه اخواه ابو بكر وعبد الله وابنه عبد الله

اصله من قزوين وهي مدينة بالعراق العجمي انجبت جماعة من كبار العلماء